

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA  
UNIVERSITY-JIJEL  
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES  
FACULTY  
DEPARTEMENT OF PSYCHOLOGY

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرتوفونيا



## العنوان

شخصية المعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

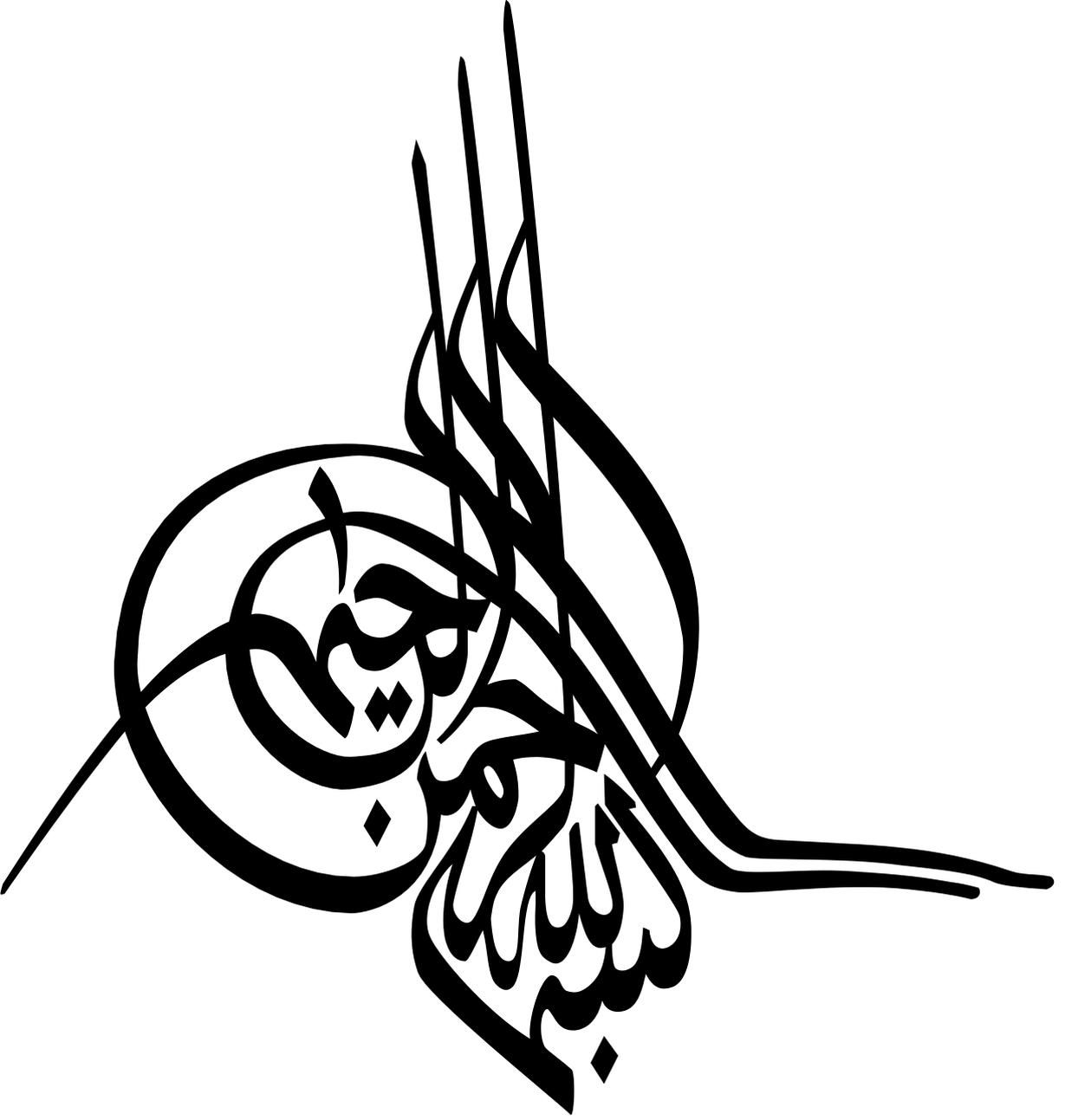
مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية  
تخصص: علم النفس التربوي

### لجنة المناقشة /

- الأستاذة(ة) : د. بوطاجين عادل رئيسا  
- الأستاذة(ة) : د. بلال مجيدر مشرفا  
- الأستاذة(ة) : د. بوديب صالح مناقشا

### من إعداد الطلبة /

- الطالب(ة): زاوي أمال.  
- الطالب(ة): بروكي فاطيمة



## شكر

بعد الحمد والشكر لله عز وجل على توفيقه لنا وإلى من كان دعماً لنا وفضلاً في نجاحنا على إتمام هذا العمل.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الموقر الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث الأستاذ الدكتور "مجيدر بلال" الذي لم يبخل علينا بالنصائح العلمية والإرشادات التي كانت عوناً لنا في إنجاز هذه الدراسة.

كما لا يفوتني أن نتقدم بالشكر الخالص إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كما نتوجه بالشكر العميق إلى السادة الأساتذة أعضاء اللجنة لتشرفهم بقبول مناقشة وتقويم هذه الدراسة.

كما نشكر من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه الدراسة ولو بكلمة طيبة.

فشكراً وحمداً لله أولاً وآخراً. وأسأل الله التوفيق والنجاح والسداد في هذا العمل.

" فاطيمة " " أمال "

## إهداء

إلى الأيادي الطاهرة التي أزلت من طريقي أشواك الفشل.

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي.

إلى من رسموا لي المستقبل بخطوط من الثقة والحب.

أهدي ثمرة جهدي إلى التي منحتني الحياة وأحاطتني بحنانها وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها التي طالما تمننت أن تقرعينها برأيتي في يوم كهذا، إلى "أمي" الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من أعطاني بلا حدود، إلى من رفعت رأسه عاليا افتخارا بي "أبي" الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من هم وأنس عمري ومخزن ذكرياتي إخواني وأخواتي.

إلى رفيق رحلة النجاح سندي، داعمي ورفيق دربي وشريك حياتي بإذن الله الدكتور "ب. ياسين".

إلى صديقاتي الغاليات "رقية"، "سلمى".

إلى زميلتي وشريكتي في المذكرة "فاطيمة"، صاحبة القلب الطيب تمنياتي لها بالسعادة والتوفيق والنجاح في حياتها.

إلى زملائي وزميلاتي طوال مشواري الدراسي.

وأخيرا أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

" آمال "

## إهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية في إنجاز هذه المذكرة فإني أهدي هذا الجهد المتواضع بفضلته تعالى إلى الوالدين الكريمين "أمي" "أبي" رحمهما الله وأسكنهما الفردوس الأعلى.

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

إلى الأعمدة التي أظل أرتكز عليها في الحياة، إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها أخواتي "ليلى" "تبييلة" حفظهما الله.

إلى أعلى كنز وهبه الله إلى من هم دراعي الواقى وحصني الأمين وقت الشدائد و المحن إخوتي "فريد" "بلال" "محمد" "صالح" "حسين" "عبدالعزيز".

إلى من شاركني هذا البحث صديقتي وزميلتي العزيزة "مروة".

إلى صديقتي التي لم تبخل عليا بالنصح والإرشاد وكانت لي خير سند لي في كل خطوة أخطوها في مشواري الدراسي "بلقيس".

إلى من وقفت بجانبى وساعدتني معنويا على إنجاز هذا العمل صديقتي وأختي "أمال" والتي ساندتني طوال مشواري الدراسي في الجامعة وكانت دائما بجانبى، تمنياتي لها بالسعادة والتوفيق والنجاح في حياتها.

"فاطيمة"

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	البسمة
	الإهداء
	الشكر والتقدير
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ - ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة</b>	
4	1- إشكالية الدراسة
6	2- فرضيات الدراسة
6	3- أهمية الدراسة
6	4- أهداف الدراسة
7	5- أسباب الدراسة
7	6- تحديد المصطلحات الإجرائية
8	7- الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: شخصية المعلم</b>	
13	تمهيد
14	01- تعريف الشخصية
14	02- تعريف المعلم
15	03- تعريف شخصية المعلم
15	04- أنواع شخصيات المعلم
21	05- مواصفات المعلم
21	5-1- المواصفات الشخصية للمعلم
25	5-2- المواصفات المعرفية للمعلم
26	5-3- المواصفات المهنية للمعلم
28	6- نظريات الشخصية
35	7- تأثير شخصية المعلم على التفاعلات داخل الصف

## فهرس المحتويات

37	خلاصة
<b>الفصل الثالث: التحصيل الدراسي</b>	
39	تمهيد
40	01- تعريف التحصيل الدراسي
40	02- أنواع التحصيل الدراسي
41	03- شروط التحصيل الدراسي
43	04- خصائص التحصيل الدراسي
44	05- مبادئ التحصيل الدراسي
48	06- أهمية التحصيل الدراسي
48	07- أهداف التحصيل الدراسي
49	08- عوامل التحصيل الدراسي
56	09- طرق قياس التحصيل الدراسي
61	10- مشكلات التحصيل الدراسي
64	11- بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي
65	12- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
65	13- العلاقة بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي
70	خلاصة
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
72	تمهيد
73	01- منهج الدراسة
73	02- الدراسة الاستطلاعية
76	03- حدود الدراسة
77	04- مجتمع وعينة الدراسة
77	05- أدوات جمع البيانات
78	06- أساليب التحليل الإحصائي
80	خلاصة
<b>الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج</b>	
82	تمهيد
83	01- عرض وتحليل نتائج الدراسة

## فهرس المحتويات

92	02- تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة
97	03- توصيات ومقترحات
99	الخاتمة
101	قائمة المراجع
	الملاحق
	ملخص الدراسة

# قائمة الجداول

## فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس والعمر	74
02	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لاستمارة شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي	75
03	يبين قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ	76
04	يوضح أفراد العينة في المؤسسة	77
05	يوضح كيفية توزيع العبارات على المحاور	78
06	يوضح توزيع درجات بدائل المحاور الثلاثة	78
07	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بنود مقياس شخصية المعلم الديمقراطية	83
08	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بنود مقياس شخصية المعلم الديكتاتورية	86
09	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بنود التحصيل الدراسي	89
10	يوضح العلاقة بين شخصية المعلم الديمقراطية والتحصيل الدراسي	92
11	يوضح العلاقة بين شخصية المعلم الديكتاتورية والتحصيل الدراسي	93
12	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة حول وجود فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس	94
13	يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة حول وجود فروق في شخصية المعلم تعزى لمتغير الجنس	95
14	يوضح العلاقة بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي	97

# قائمة الأشكال

## فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح أنواع الاختبارات التحصيلية	56
02	يوضح العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	60

# مقدمة

يعد التعليم من أهم القطاعات التي تسعى الدولة إلى تطويرها والرفقي بها، ويعود ذلك لما لهذا القطاع من عوائد على الصعيدين الفردي والاجتماعي فهو يعمل على تنمية المعارف والمهارات والقدرات العلمية للأفراد وبالتالي حصولهم على مجتمع مثقف وواعي وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي تسعى جاهدة لبناء التفكير العلمي والابداعي لدى الأفراد كما أنها تعد المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تسعى إلى بناء شخصية الفرد القادرة على مواجهة المستقبل، واعداده للانخراط في المجتمع وتلبية احتياجات سوق العمل.

ويعتبر المعلم حجر الأساس في العملية التعليمية وهو الذي يعمل على إنجاحها من خلال ما يقدمه من مجهودات، الأمر الذي دفع الكثير من الباحثين إلى دراسة خصائص المعلم الفعال، والمعلم هو رسالة وصل بين الطالب والبيئة التي يعيشون فيها، فله أدوار ما يشغل هذا المجتمع كرسالة أمانة علمية يتحدى بها الجهل والتخلف، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوتنا الأولى ومعلمنا الذي أنار عقول البشرية وأخرجهم من تلك الظلمات إلى نور الله عز وجل، ومن هذا المنطلق لا بد على المعلم أن يكون متميزا بشخصيته وأسلوبه ومنطلقاته العلمية والفكرية بحيث يكون بصمة وقدوة إيجابية في عقول طلابه وعلامة تقود بهم إلى طريق النجاح والفلاح في مجتمعهم.

لعل من الأدوار التي يقوم بها المعلم دوره في أن يحبب طلابه ويرغبهم في العلم وفي السعي والاكتمساب وأبعد من هذا وأهم، أن يجعل هذه العادة عادة من حب العلم وتحصيله والاستفادة منه ومن هنا نجد أن لشخصية المعلم في المدرسة داخل الصف سوف يكون لها تأثير مباشر وكبير على الطلاب وعلى تحصيلهم الدراسي، ويسبب تعطيل للعملية التدريسية ويؤدي ذلك إلى نتائج في مستوى التحصيل الدراسي غير مرغوب فيها.

وبناء عليه قسمت دراستنا هذه إلى قسمين، قسم نظري وآخر ميداني، وقد احتوى القسم النظري على ثلاثة فصول.

➤ **الفصل الأول:** موضوع الدراسة: والذي تناولنا فيه الإطار المفاهيمي للدراسة الذي يحتوي على تحديد الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف وأسباب الدراسة، كما تضمن كذلك تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة، ثم عرض بعض الدراسات السابقة.

## مقدمة

- **الفصل الثاني:** شخصية المعلم: قمننا في هذا الفصل بعرض شخصية المعلم من خلال تعريف الشخصية وتعريف المعلم، وتعريف شخصية المعلم بالإضافة إلى أنواع ومواصفات شخصية المعلم، وأهم نظريات الشخصية وتأثير شخصية المعلم على التفاعلات داخل الصف.
- **الفصل الثالث:** في هذا الفصل تم التطرق إلى التحصيل الدراسي من حيث تعريف التحصيل الدراسي، أنواعه، شروطه، خصائصه، مبادئه، وأهميته وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه بالإضافة إلى طرق قياسه ومشكلاته، وبعض الحلول لمشاكله وأهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي وأخيرا تطرقنا إلى العلاقة بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي، ثم خلاصة الفصل.
- **الفصل الرابع:** يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات بالإضافة إلى أساليب التحليل الإحصائي، ثم خلاصة الفصل.
- **الفصل الخامس:** يشمل هذا الفصل عرض وتفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها والمتعلقة بالمحاور الثلاثة للاستبيان والتي تقيس فرضيات الدراسة، ثم عرض وتحليل نتائج الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، ثم خاتمة وفي الأخير توصيات ومقترحات.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أسباب الدراسة.
- 6- تحديد المصطلحات الإجرائية.
- 7- الدراسات السابقة.

## 1- إشكالية الدراسة.

تعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية، التي تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الإنسان ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية والروحية والاجتماعية إلى أقصى درجة ممكنة من النمو وفق قدراته واستعداداته، وميوله، واتجاهاته، مع توجيه هذا النمو لما يخدم الجوانب المختلفة للشخصية الإنسانية بصفة عامة وشخصية التلميذ بصفة خاصة. حيث تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية والتربوية الأولى التي تكسب التلاميذ المعلومات والمعارف والخبرات الضرورية للحياة العلمية والعملية، وتعمل على تنمية استعداد التلاميذ وميولهم وتوجيههم توجيهها اجتماعيا صالحا للفرد والمجتمع، بل إن وظيفة المدرسة كذلك إعداد التلاميذ اجتماعيا عن طريق تعديل سلوكهم واكسابهم المهارات والخبرات التي تساعدهم على التكيف في جميع المجالات المختلفة.

ويشير "أحمد" (2002) إلى أن المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية تقوم بتطبيق برامج تربوية وخطط دراسية من أجل تحقيق أهدافها.

إذ يعتبر المعلم هو وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه، فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، فهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، ويمثل محورا أساسيا ومهما في منظومة التعليم، فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها وتحقيقها للأهداف يتوقف على المعلم، فهو يقوم بدور الأبوين في تكوين الذات العليا أو الضمير للصغار وتنمية الشخصية، وهذا ما جعلنا نسلط الضوء على المعلم كي نستطيع أن يؤدي هذه الرسالة في أمان من الخطأ والزلل، ولقد بقينا طوال المراحل التي مررنا بها نميز ونفضل بين المعلمين فأردنا أن نكشف سر هذا التمييز والتفضيل، ولعل الذي شجعنا على دراسة هذا الموضوع حبا لمهنة التعليم كذلك كوننا نطمح أن نصبح أساتذة في المستقبل، وسعينا بذلك إلى الكشف عن العلاقة التي تربط بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ، حيث يختلف نمط الشخصية من معلم لآخر، فالشخصية حسب قاموس أكسفورد (2014) هي مزيج من الخصائص أو الصفات التي تشكل الشخصية المميزة لكل فرد.

إن إحدى فوائد دراسة أنماط الشخصية هي مساعدة المعلمين في التعرف على خصائصهم الشخصية هذا ما أكدته دراسة "زايد" (1990) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين.

كما يساعد على تحديد الأسلوب التعليمي المناسب الذي يتعامل به المعلم مع تلاميذه داخل الصف الدراسي، و لكي يتحقق ذلك لا بد من الاهتمام بعناصر المؤسسة التعليمية من تلاميذ ومعلمين وإداريين ومشرفين حتى نصل إلى تحسين الأداء المطلوب للمعلم الذي بطبيعته ينعكس تأثيره على المتعلم، ومن هنا لا بد من الاهتمام بالمعلم الهادف إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية لأن للمعلم دور بالغ الأهمية داخل الصف إذ يؤثر أسلوبه وطريقة معاملته مع التلاميذ على نفسياتهم ومستواهم وتحصيلهم الدراسي.

كما أن له دور كبير في توزيع النجاح أو الفشل على التلاميذ، حيث أن التحصيل الدراسي يعتبر مظهر من مظاهر العملية التربوية ونتائجه من النتائج المرغوبة وهدف من أهدافها المقصودة والأساسية التي يتوقف عليها التلميذ في دراسته وحصوله على شهادته وتحقيقه لذاته وتوافقه نفسيا واجتماعيا ومهنيا وشعوره بالرضى والسعادة نتيجة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية.

وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في التحصيل الدراسي من بين هذه العوامل شخصية المعلم وطريقة معاملته مع التلاميذ في تحديد اتجاهاتهم نحو معلمهم ونحو المدرسة والحياة العملية في المستقبل وهذا ما أكدته دراسة "حميدشه" (1995) التي تناولت بعض الظروف المؤثرة في التحصيل الدراسي والأداء البيداغوجي للأستاذ.

ومن السمات التي يجب أن تتحلى بها شخصية المعلم حسن معاملته، وشخصية المعلم شخصية متميزة ومحترمة في المجتمع لا بد له من الابتعاد عن كل تأنيب وتحقير ليكون قدوة لتلاميذه، وهذا ما أكدته دراسة "سباع صليحة" (1999-2000) عكس ذلك إذا كانت العلاقة السلبية التي تقوم بين المعلم والتلاميذ داخل الصف تجعلهم غير قادرين على أن يتعلمو كيف يقومون ويوجهون أنفسهم اقتداء بمعلمهم وتقف حجر صلب أمامهم وأمام تحصيلهم الدراسي.

في إطار ما تم طرحه نسعى في دراستنا هذه إلى معرفة العلاقة بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي. انطلاقا من التساؤل الرئيسي لدراستنا هذه : هل توجد علاقة بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟.

والتي انبثقت من التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين شخصية المعلم الديمقراطية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟.

- هل توجد علاقة بين شخصية المعلم الديكتاتورية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟.

- هل توجد فروق في شخصية المعلم تعزى لمتغير الجنس؟.
- هل توجد فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس؟.

## 2 - فرضيات الدراسة.

- الفرضية العامة:
- توجد علاقة بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- الفرضيات الجزئية:
- توجد علاقة بين شخصية المعلم الديمقراطية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد علاقة بين شخصية المعلم الديكتاتورية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية في شخصية المعلم تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

## 3- أهمية الدراسة:

- تفيدنا هذه الدراسة في تعليم الصبر والأمانة العلمية في انتقاء المعلومات، إضافة إلى إثراء الرصيد المعرفي بالنسبة لموضوع شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- لفت الأنظار حول شخصية المعلم وسلوكه الخاطئ وانعكاسه على التحصيل الدراسي.
- تسليط الضوء على المشاكل الدراسية التي يتعرض لها التلميذ داخل الصف الدراسي.
- التعرف على أهم الأسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي.
- تهيئة الجو الدراسي وتحديد المتطلبات النفسية والتربوية للتلميذ.
- تمكين التلميذ من التعرف على شخصية المعلم في مرحلة التعليم المتوسط.

## - أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي.
- معرفة نمط شخصية المعلم السائد في المدرسة الجزائرية.
- معرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- إبراز أهمية نمط الشخصية في الفصل الدراسي.
- إبراز مدى التأثير الإيجابي لشخصية الديمقراطية التي يتحلى بها المعلم داخل الصف الدراسي.

- تساعد المعلمين على معرفة أنماط الشخصية الأفضل في تعاملهم مع التلاميذ لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

- التقليل من الأخطاء التي يرتكبها المعلمين في تعاملهم مع التلاميذ خلال تقديمهم المادة العلمية داخل الصف.

### 5- أسباب اختيار الموضوع:

من الطبيعي لكل موضوع أسباب ينطلق منها والتي تم على أساسها اختيار موضوعنا، حيث أردنا من خلال بحثنا هذا فتح نافذة صغيرة تكون بذرة بحث أولي لنا تساعدنا في العمل على إزالة الغموض والكشف على الأسباب الحقيقية لهذا الموضوع:

وفي هذا الإطار تم اختيار شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وهذا لما يكتسبه هذا الموضوع من أهمية بالغة في حياة الفرد والجماعة. ولم يكن اختيارنا لهذا الموضوع من باب الصدفة بل لوجود أسباب قوية دفعتنا للبحث في هذا الموضوع ومن هذه الدوافع نذكر:

- الميل إلى هذه الدراسة كونها تمس الواقع الذي نعيش فيه.
- نيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي.
- إثراء رصيدنا الفكري حول شخصية المعلم والتحصيل الدراسي.
- الرغبة والفضول في معرفة دور شخصية المعلم في رفع التحصيل الدراسي الجيد لدى التلميذ.
- القيمة العلمية والاجتماعية التي يحتويها الموضوع.

### 6- تحديد المصطلحات الإجرائية .

- **تعريف الشخصية:** الشخصية هي كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض، وفي تكاملها في شخص معين يتفاعل مع بنية اجتماعية معينة.

- **تعريف المعلم:** هو ذلك الشخص الذي يمارس مهنة التدريس، ومن خلالها يقدم معلومات ومعارف للتلاميذ في الطورين الإبتدائي والمتوسط.

- **تعريف شخصية المعلم:** شخصية المعلم هي عبارة عن مجموعة من الخصال والطباع التي توجد في كيانه، حيث أنها تميزه عن غيره وتتعكس على تفاعله مع البيئة المدرسية من التلاميذ ومواقف تعليمية.

- **تعريف التحصيل الدراسي:** التحصيل الدراسي هو ما يكسبه التلميذ داخل المؤسسات التعليمية من معارف ومعلومات ومهارات حول مختلف المواد المقررة ومدى استجابته وفهمه لتلك المعلومات ويتأكد ذلك من خلال الإمتحانات.

- **تعريف التلميذ:** التلميذ هو المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التعليمية، وهو كل طفل بلغ السن القانوني للالتحاق بالمدرسة فينتقى دروسه عن طريق المعلم الذي يمهده بمختلف المعارف والمعلومات المنظمة التي تساعد على تطوير وتنمية مختلف قدراته المعرفية والعقلية والجسمية.

- **تعريف الشخصية الديمقراطية:** تعرف الشخصية الديمقراطية بالشخصية القيادية التي تشارك من حولها في الآراء بهدف إتخاذ قرارات مشتركة، بحيث تتبادل الأفكار حين وجودها في مجموعة تمتاز بقدرتها على السيطرة والتوجيه والإرشاد.

- **تعريف شخصية المعلم الديمقراطية:** يعتبر المعلم الديمقراطي بأنه شخص يتميز بمجموعة من السمات والخصائص المعينة، ومن صفات شخصية المعلم الديمقراطي أنه يمتاز بالذكاء الذي يساعده على إدارة النقاشات كافة مما اختلفت طبيعة الشخصيات فيها مع الحفاظ على تماسك الفريق في حال حدة النقاش، والسعي دوما نحو بناء حوار فعال واتخاذ القرارات السليمة مع التلاميذ والمعلمين داخل الصف الدراسي.

- **تعريف الشخصية الديكتاتورية:** تعد الشخصية الديكتاتورية أبرز أنماط الشخصية وأكثرها تأثيرا في العالم، كونها ارتبطت بنمط من القيادة والحكام الذين ساهموا بحث هذا النوع من الشخصية في إشعال الحروب ودمار الدول، حيث يعتقد الشخص الديكتاتوري بأنه الوحيد الذي يمتلك الصواب وهو الوحيد أيضا القادر على معرفة صالح الجماعة، وأن أي مخالفة لقدراته تعد من قبيل التعدي عليه.

- **تعريف شخصية المعلم الديكتاتورية:** يعتبر المعلم الديكتاتوري بأنه شخص يتميز بمجموعة من السمات والخصائص المعينة والتي ترتبط بعضها بالجينات الوراثية وهذا ما أكدته دراسات حديثة لعلم الوراثة الجيني، ويرتبط بعضها أيضا بالتكوين النفسي للشخص. ومن سماتها أن المعلم ذو شخصية متحكمة تريد فرض سيطرتها حسب رغبتها.

أي أنه يمارس السلطة والسيطرة على التلاميذ داخل الفصل الدراسي.

## 7- الدراسات السابقة:

- الدراسات المتعلقة بشخصية المعلم:

- هدفت دراسة بقيعي (2011): إلى قياس الذكاء الانفعالي والاحترق النفسي وأنماط الشخصية لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى للعاملين في منطقة أربد التعليمية لوكالة الغوث الدولية، وتكونت العينة

من (122) معلم ومعلمة، وبينت النتائج وجود ارتفاع في مستوى الذكاء الانفعالي وانخفاض مستوى الاحتراق النفسي وسيادة نمط الشخصية الانبساطية لدى أفراد العينة.

- كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي ونمط الشخصية الانبساطية وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والاحتراق النفسي. (الجبور، 2012، ص35).

- دراسة زانج (2007):

هدفت الدراسة إلى معرفة التنبؤ بأثر السمات الشخصية للمعلمين على أساليب وطرائق التدريس، وأجريت الدراسة على (157) معلماً ومعلمة من اثنين من أكبر المدارس الثانوية في جمهورية الصين الشعبية. وبعد معالجة البيانات إحصائياً، أشارت النتائج إلى أن السمات الشخصية للمعلمين تؤثر إلى حد كبير في أساليب تدريسهم في المدارس، وفق أنماط التفكير في التدريس، تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي والتصورات النوعية للطلبة الذين كانوا يدرسونهم. (الجبور، 2012، ص35).

- دراسة زايد (1990):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين لعينة مكونة من (75) معلماً ومعلمة ملتحقين في الدبلوم العام والخاص في التربية بجامعة الزقازيق. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية مرتبة تنازلياً بين عامل الاتزان الانفعالي وكل من: الإمام بالنواحي الأكاديمية (0.38) والعلاقة بالتلاميذ وحل مشكلاتهم (0.34) والنشاط المدرسي (0.27) والاتزان بالمواعيد (0.25) والابتكار والتجديد (0.24). كما وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عامل القيادة والإعداد والتخطيط للدرس (0.24)، وكذلك وجد علاقة بين العامل الاجتماعي وكل من النشاط المدرسي (0.34) والعلاقة بالتلاميذ وحل مشكلاتهم (0.25). (غنام، 2005، ص55-56).

- دراسة الحاج (1986):

كانت بعنوان "العوامل الشخصية التي تربط بفعالية المعلم في المرحلة الإلزامية، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد السمات الشخصية وعلاقتها بفعاليتهم في المدرسة في البيئة الأردنية، وأثر كل من متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي على الفعالية، وأجريت الدراسة على (300) معلم ومعلمة، ثلثهم ذكور والباقي إناث طبق الباحث عليهم مقياس كاتل للشخصية المعدل للبيئة الأردنية.

وأظهرت النتائج أن هناك خمسة سمات شخصية تميز المعلمين الفاعلين عن غير الفاعلين وهي غير متحفظ- متحفظ، ذكي- غبي، حي الضمير- لامبالي، مغار- خجول ومجدد- تقليدي. لصالح

المعلمين الفاعلين وفي المقابل تميز المعلمون غير الفاعلون عن غيرهم بعاملين هما: شكاك- غير شكاك وذو خيال علمي. وقد أقر الباحث أن سنوات الخبرة والمستوى الأكاديمي لهما دور كبير في تقدير الفاعلية للمعلم عدا من السمات الشخصية التي يتمتع بها. (غنام، 2005، ص55).

#### - الدراسات المتعلقة بالتحصيل الدراسي:

- دراسة **لكحل وهيبية (2011-2012)**: بعنوان الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير لعلم النفس التربوي، جامعة باجي مختار عنابة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العوامل البيداغوجية والنفس اجتماعية التي تؤثر على الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب.

- منهج البحث: المنهج الوصفي، اعتمدت على عينة عشوائية طبقية قوامها (172) طالب .

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى إثبات فعالية العوامل البيداغوجية من كفاءة الأستاذ والوسائل التعليمية، كذلك فعالية العوامل النفس اجتماعية من دافعية الطالب والاحترام المتبادل بين الطالب والأستاذ.

- دراسة **سباع صليحة (1999-2000)**: بعنوان "المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية للطور الثالث"، اعتمدت على عينة مقصودة منتظمة طبقية، ضمنت كل أساتذة السنة التاسعة أي (35) أستاذ اعتمدت على المنهج المقارن ومن أدوات الدراسة التي استخدمتها الاستمارة والمقابلة والملاحظة بالمشاركة.

وقد توصلت الباحثة صليحة إلى النتائج التالية: إن المواصفات الجيدة التي يتصف بها المعلم، تؤثر إيجابيا في تحصيل تلاميذه، وإن دور المعلم يمكن أن يتسع ليشمل تحقيق أهداف تربوية ملموسة، وأيضا تفاعل المعلم مع تلاميذه يؤدي حتما إلى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي. (قطامي، 1988، ص40).

- دراسة **نبيل حميدشه (1995)**: بولاية سكيكدة التي تناولت بعض " الظروف المؤثرة في التحصيل الدراسي والأداء البيداغوجي للأستاذ" اعتمادا على عينتين من 3 مؤسسات تربوية عينة خاصة بالمعلمين وحجم العين 50% من مجموعة أساتذة كل مؤسسة، وعينة خاصة بالتلاميذ ومجموعة العينة 15% من مجموع تلاميذ السنة التاسعة في كل مؤسسة .

والمنهج الذي اعتمده هو المنهج الوصفي، ومن أدوات الدراسة التي اعتمدها، الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

ومن نتائج الدراسة التي توصل إليها:

توصلت الدراسة إلى جملة من الظروف والعوامل التي تلعب دور المحفز على التحصيل الدراسي الجيد، إضافة إلى بعض الظروف الأخرى التي تعرقل التلميذ على التحصيل الجيد: فتمثل طرائق التدريس ومعاملة المعلم، وغيرها من الظروف. (منصوري، 1993، ص30).

- التعليق على الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة التي تناولت شخصية المعلم والتي اعتمدنا عليها والمتمثلة في دراسة "زايد"، "الحاج"، "زانج"، "البيعي": تخدم موضوعنا ودراستنا بشكل جيد حيث تناولت السمات والأنماط والعوامل والخصائص الشخصية للمعلم.

- اتفقت دراسة نبيل "حميد شه"، و دراسة "لكل وهيبة" من حيث تطبيق في عينتهما حيث طبقت الدراسة على عينة من التلاميذ باستثناء دراسة "سباع" صليحة التي طبقت على المعلمين.

- كل الدراسات السابقة استخدمت "الاستمارة" كأداة لجمع البيانات.

- وضفت دراسة "نبيل حميد شه" ودراسة لكل وهيبة المنهج الصفي باستثناء دراسة "سباع صليحة" التي استخدمت المنهج المقارن.

- الدراسات السابقة التي تناولت التحصيل الدراسي كل النتائج التي توصلوا إليها أن المعلم له علاقة بالتحصيل الدراسي من خلال معاملته ومواصفاته التي يتصف بها وأيضا تعامله مع التلاميذ والاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم. وهذا ما تتفق عليه دراستنا. لأن هذه الدراسات تخدم موضوعنا بشكل جيد.

- فقد ساعدتنا هذه الدراسات على فهم موضوعنا بصورة واضحة وأكثر دقة.

- أيضا فتحت لنا أفكار جديدة كانت غائبة عن أذهاننا ووجهتنا نحو معرفة الطريقة التي تصاغ بها الأسئلة.

- قدمت لنا موضوعات عديدة حول موضوعنا خاصة موضوع "المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الأساسية للطور الثالث".

- ركزت أيضا هذه الدراسات على موضوع "الظروف المؤثرة في التحصيل الدراسي والأداء البيداغوجي للأستاذ".

## الفصل الثاني: شخصية المعلم

### تمهيد

- 1- تعريف الشخصية.
- 2- تعريف المعلم.
- 3- تعريف شخصية المعلم
- 4- أنواع شخصيات المعلم
- 5- مواصفات المعلم
- 5-1- المواصفات الشخصية للمعلم.
- 5-2- المواصفات المعرفية للمعلم .
- 5-3- المواصفات المهنية للمعلم.
- 6- نظريات الشخصية
- 7- تأثير شخصية المعلم على العلاقات داخل الصف.

### خلاصة

### تمهيد:

يعتبر المعلم العنصر البشري في الموقف التعليمي، والعامل الحاسم في مدى فعالية عملية التدريس والمرشد والموجه والذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها . وتنبتق أهمية المعلم في العملية التعليمية من أهمية التعليم في الحياة الإنسانية وتكييف سلوك الأجيال القادمة لمواجهة تطوراتها وتعقيداتها ومستحدثاتها والاستجابة لكل ما هو جديد فيها، وتتجلى مكانة المعلم في العملية التعليمية في كونه قائدها ومخططها ومنفذها، وعلى هذا الأساس يتضح دوره في صناعة الحياة ورسم مستقبلها. إذ تعتبر شخصية المدرس المقياس الذي بواسطته يمكن الحكم وتقويم مدى أو مقدار التدريس المؤثر. فشخصية المعلم وطريقة معاملته لتلاميذه تؤثر فيهم تأثيراً مباشراً لكونه يقضي معهم وقتاً ليس بقصير إذ يستطيع إحداث تغييرات في سلوكهم وفي تحديد اتجاهاتهم فتبقى إرشاداته وتوجيهاته في أذهانهم.

هناك أيضاً أنواع مختلفة لشخصيات المعلم منها: المعلم الديمقراطي، المعلم الديكتاتوري، المعلم الفوضوي، فكل شخصية لها تأثيرات معينة في مستوى تحصيل التلاميذ داخل الصف ولها علاقة كبيرة في نفسية المتعلم وفي تسيير العملية التعليمية، أيضاً هناك مجموعة من صفات المعلم منها: الصفات الجسمية والمعرفية والانفعالية والمهنية. هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

### 1- تعريف الشخصية:

إن موضوع الشخصية يعد من المواضيع الحديثة نسبياً في أدبيات علم اجتماع ومع ذلك فقد وجدنا اختلافات كثيرة في تحديد تعريف لهذا المصطلح كما وجدنا تبايناً أيضاً في تحديد مفهومه. ومن خلال قراءتنا لأدبيات علم اجتماع العربي استطعنا أن نكتشف أن هناك اتجاهين من التعريفات للشخصية هما:

#### الاتجاه الأول:

هو الذي يركز على الجانب الظاهري للشخص وتتلخص تعريفات هذا النوع في أن الشخصية هي محصلة أنواع مختلفة للسلوك والتي تشاهدها على الشخص وتحكم عليه من خلالها.

#### الاتجاه الثاني:

وهو الذي يركز على الجانب الباطني للشخص وتتلخص تعريفات هذا النوع في أن الإنسان مجموعة من الحالات والعمليات والتكوينات الداخلية هي المسؤولة عن تشكيل شخصيته. (زعيمي، 2004، ص 154) وبصفة عامة يمكننا أن نصنف مجموع التعريفات الخاصة على النحو التالي:

- **تعريفات تجميعية:** وهي تعريفات تعتبر الشخصية حاصل أجزائها دون الاهتمام بطريقة انتظامها، أي أنها لا تنتظر إليها في حالة التفاعل، هذا الاتجاه اختص به أصحاب المدرسة الترابطية.

- **تعريف ذات الاتجاه التنظيمي:** الذي يؤكد على البناء الذي يميز الشخصية عن مكوناتها الجزئية، ومن أبرز ممثليها <<ماك دوجل>> Mc Dougel. أصحاب الغرض الذين يرون أن الشخصية تنظم بشكل هرمي تتسع قاعدته باستمرار وهي الاستعدادات، وقيمه عاطفة تقدير الذات، وبواسطة هذا التنظيم الهرمي تتكون العواطف التي بدورها تنظم ما يسمى بالخلق أو الطبع، وتختلف قوة الخلق باختلاف درجة التماسك والانسجام في ذلك البناء الهرمي. (الوافي، 2008، ص 180).

### 2- تعريف المعلم: هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر المدخلات العملية التربوية

وأخطرها بعد التلاميذ وموقع المعلم في النظام التعليمي وتحدد أهميته من حيث أنه مشارك رئيسي في عملية التعليم واتجاهه بالتالي نوعيته ومستقبل الاجيال وحياة الأمة. ( الجليلي 2014 ، ص 137).

#### • تعريف تورستن حسين :

المدرس هو المنظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله متناسق فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم وأن يتحقق من نتائجها. ( زيدي ، 2007 صفحة 44).

• ويعرفه محمد السرخيني :

المعلم بأنه ذلك الشخص الذي ينوب على الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم وهو موظف من قبل الدولة والتي توضح مصالح الجماعة ويتلقى أحد نظير قيامه بهذه المهمة وهو المرشد والمسير لعملية التعليم، وهو حجر الزاوية في المنظومة التربوية بتقديم المادة العلمية للتلاميذ ومورد للعلم والمعرفة (رشوان، عبد الحميد، 2005، ص181).

• ويعرفه دييلاند شير : gil berte de landshere

المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدرسة. ( زيدي، 2007، ص44).

3- تعريف شخصية المعلم: إجرائيا:

تعرف على أنها مجموعة السمات التي تكون شخصية المعلم وهذه السمات والصفات تختلف من شخص الى آخر حيث يتفرد كل شخص بصفات تميزه عن غيره، ويتدرج تحت مصطلح الشخصية في العادة مفهومان أو معنيان هما:

المهارات الاجتماعية والتفاعلية مع البيئة الخارجية: أي حالة التوازن بين الدوافع الذاتية والمتطلبات البيئية قد تكون هذه السمات بيولوجية فطرية أو موروثية بيئية مكتسبة.

أيضا هي المجموع الشامل لخصائص المعلم والاستعدادات والخبرات والأنماط والاتجاهات والميول المتأصلة والثابتة عند المعلم والاستجابات حيث تبرز شخصية المعلم من خلال سلوكياته داخل الصف التي يعبر بها عن العادات والاتجاهات والآراء المختلفة لكافة المثيرات، حيث يستطيع أي تلميذ تحديد ومعرفة شخصية معلمه من خلال ملاحظة تصرفاته وسلوكياته وآرائه وميولاته وطريقة تعامله معهم.

4 - أنواع شخصيات المعلم:

4-1- المعلم الديمقراطي : هو الذي يعلم الطلاب على أن يقدرُوا أن الديمقراطية لا تعني الفرض وأن الحرية لا تتعارض مع النظام، ويعطي تلاميذه فرص الاختيار ويساعدهم للوصول إلى أحكام مستتيرة، ويشجع جميع أفراد الصف على المساهمة، والاشتراك الايجابي في عملية التعلم، وهو حساس لحاجات التلاميذ النفسية كالحاجة إلى الانتماء، والحاجة الى التحصيل والحاجة الى الإطمئنان، والحاجة للحب والحاجة للتحرر من الخوف ولا يميل إلى تركيز السلطة في يده، ويتمسك بروح الاحترام المتبادل ويعمل على الإستخدام الفعال لضبط الفصل ويشجع التلاميذ للتعبير على مشاعرهم، ويشجع العلاقات بين الأفراد، ويسعى لتحقيق مشاركة كل عضو من أعضاء الجماعة في الأنشطة المختلفة فالمعلم الديمقراطي

يقدر أن هناك أنواع ووسائل مختلفة للمساهمة الإيجابية تختلف باختلاف طبيعية الأفراد النفسية واستعداداتهم العقلية، والمدرس الديمقراطي لا يركز المسؤوليات في شخص واحد بل يحاول أن يوزعها على عدد أكبر من التلاميذ والعمل في أسلوب المناقشات وسيلة ناجحة لتوزيع العمل. (دنديس، 2009، ص 33).

على المعلم أن يعدل في تعامله مع طلابه وأن يساوي بينهم في منحه الفرص الكافية لنمو قدراتهم وأن يحرص على عدم فرض آرائه عليهم. لأن المعلم المستبد لآرائه ينشئ طلبة جامدين غير قادرين على الإرتقاء بأنفسهم، وإهمال قدراتهم وملكاتهم واستغلالها في ذلك لذا يجب على المعلم أن يكون عادلاً. وينبغي عليه أن يشجع الطلاب على المشاركة في وضع قوانين الصف كجزء من حقهم، وعليه أن يطبق هذه القوانين بشكل عادل مع جميع الطلاب، وفي حالة سوء السلوك يجب على المعلم أن ينفذ قراراً دون الإستماع إلى تبرير من الطالب، وبعدها يأخذ المعلم قراره وبهذه الطريقة يظهر احترامه للطالب. (دنديس، 2009، ص 34-35).

والمعلم الديمقراطي يستخدم كلمات تدل على الديمقراطية فمثلاً استخدام المعلم لعبارة، "أتوقع منكم" بدلاً من "أريدكم" أو عبارة "أي موضوع ترغبونه" بدلاً من "موضوع هام" تعني أن دور المعلم هنا توجيه التلاميذ ودفعهم نحو مزيد من الديمقراطية، ولكن إذا حدث العكس فهذا يعني المزيد من السلطة والسيطرة والتوجيه للأدوار التي يقوم بها المعلم وفي الحالة الأخرى يصبح الطالب أقل إستقلالاً، وليعلم كل معلم أن غالبية الطلاب في التعليم العام غير ناضجين ويكون بعضهم حساساً إزاء انتقادات المدرس أو سيطرته وتوجيهاته، وأن أحد مطالب التلاميذ الملحة هو رغبتهم في النظر إليهم إيجاباً. وتوجيههم بديمقراطية، لذا يثور التلاميذ إذا ما تم إحباط هذه الحاجات عنهم من غير حق. (دنديس، 2009، ص 35).

والصف الديمقراطي يحتاج إلى استغلال المواهب الممثلة في جميع أفراد الصف، والمعلم الذي يشجع على المساهمة والاشتراك في العمل الجماعي يستطيع أن يكون لنفسه فكرة واضحة في شخصيات تلاميذ الصف، ويستطيع بالتالي أن يقيمهم على أساس أفضل من مجرد الاعتماد على نتائج الامتحانات وثمة جانب آخر لجو الصف الديمقراطي هو التركيز على الانضباط الذاتي على أساس التفاهم والتعاطف بدلاً من التركيز على السلطة التعسفية، أو على المكافآت الخارجية، ويركز أيضاً على إكساب الطلاب مهارات حل المشكلة، وإكسابهم مهارات حل النزاعات والمحافظة على حقوق الطلاب، والاهتمام بثقافة العناية داخل الصف. فالمعلم الديمقراطي يعامل الطلاب بطريقة عادلة ويلبي احتياجاتهم الإدراكية والعاطفية (دنديس، 2009، ص 38).

مما لاشك فيه أن المعلم الديمقراطي ينمي، التفاعل الاجتماعي داخل الصف، إذ يسعى جاهدا لمشاركة كل عضو في الأنشطة الفصلية المتنوعة، مما يعني المساهمة النشطة والاشتراك الإيجابي في عملية التعليم إيمانا منه بأن النظام الديمقراطي نفسه يكمن في المشاركة الجماعية، كما أن ديمقراطية المعلم تشجع على نمو العلاقات الطيبة بين تلاميذه، حيث المساوات والعدل فيما بينهم، كما أنه يستخدم دوما الحوار بينه وبين أحد التلاميذ، أو بين بعضهم البعض وكل ذلك ينمي التفاعل الاجتماعي داخل الفصل. (دنديس، 2009، ص 38).

وقدم حسين 1987 بعض الاقتراحات العملية للمعلمين بغرض تعميق مفهوم الديمقراطية ومنها:

- أن يبتعد المعلمون عن الاتجاه التسلطي في التدريس، وأن يستخدموا في تدريسهم الأساليب الملائمة لتعميق مفهوم الديمقراطية منها الأسلوب الكشفي، والتجريبي والابتكاري، والتدريبات المحببة والتقارير العملية. فتلك الأساليب لها أهميتها في تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية، والتعاون والابتكار والتخطيط والتفكير وغيرها من المهارات والقدرات الضرورية للسلوك الديمقراطي.

- تشجيع الطلبة على عمل جماعات علمية على أن يقوم التلاميذ باختيار قاداتهم في تلك الجماعات بأنفسهم وهذا له أهمية في تعويد الطلبة على اتخاذ القرار وتنمية مفهوم الحرية السياسية والتعليمية معا.

- تشجيع الطلبة على اختيار مشروعات عملية مرتبطة بدراساتهم، وقيامهم بها فردا أو جماعة ذلك من شأن تعميق مفهوم الشخصية الفردية والجمعية علاوة على تشجيع التلاميذ على حرية التعبير وحرية الاختيار.

- اشتراك المتعلم في العملية التعليمية بكل أركانها، وذلك من خلال اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للدراسة ووضع الخطة العملية لتنفيذ تلك الأنشطة، وهذا ينمي قدرته على المشاركة الفعالة، ويجعله يدرك أنه قادر على التفكير والعمل والإنتاج، وهي سمات أساسية لديمقراطية.

- تقبل المعلم لكل الآراء التي يبديها التلاميذ من دون تسفيهه، وذلك ينمي لدى التلاميذ القدرة على المشاركة، والتفكير الناقد لكل المواقف التي يمارسها.

- تشجيع الطلبة على مواجهة المشكلات الدراسية أو اليومية بطريقة عملية، وحثهم على إيجاد الحلول لها بطريقة عملية من دون فرض حلول جاهزة عليهم، وذلك له أهمية على تشجيع الطلبة على التفكير بطريقة علمية. (دنديس، 2009، ص 39-40).

- أهم صفات المعلم الديمقراطي:

- يعامل تلاميذه معاملة حسنة.

- يتخذ من آراء ورغبات التلاميذ معيارا أساسيا عند اختيار أو تطوير الأنشطة التعليمية .
  - يراعي الموضوعية في معالجة مشاكل التلاميذ .
  - يراعي حاجات تلاميذه ورغباتهم وقدراتهم .
  - يقيم وزنا للجوانب الإنسانية.
  - متزنا في مواجهة المشكلات والصعوبات.
  - متسامحا ومتواضعا خلال تعامله مع التلاميذ.
  - يتيح لتلاميذه فرض المشاركة والتشاور والتعاون واتخاذ القرار وتبادل الخبرات دون التضحية بالأهداف المرسومة.
  - يبتعد عن التعالي على التلاميذ.
  - يكتسب أهمية واحترام التلاميذ له من خلال عمله واحترامه لتلاميذه وثقته بهم لا من منصبه أو مركزه الوظيفي.
  - حريص على إشراك التلاميذ في العمل من خلال المناقشة، وتبادل الرأي ووضع الأهداف والأنشطة والخطط، ويتيح لهم الفرص المتكافئة لذلك.
  - يعمل على تنظيم تعلم التلاميذ.
  - يوفر جوا من الطمأنينة لتلاميذه داخل غرفة الصف .( العمايرة، 2010، ص ص65-66 ).
  - آثار الإدارة الديمقراطية الصفية على التعلم :
- إن الآثار التي يتركها هذا النمط من الإدارة الصفية إيجابية تظهر كما يلي:
- عمق الرغبة والدافعية وتساعد حالات الحماس للتعلم وذلك بسبب توفر الاستقرار في أجواء ومناخات التعلم الصفية.
  - ازدياد التغيير السلوكي الإيجابي من خلال وفرة التفاعل الاجتماعي وتبادل الآراء بإطار الاحترام الذي يكتف المناخ التعليمي واستثمار الطاقات وتوجيهها نحو الأفضل.
  - بلورة احتياجات الطلبة وتحويلها إلى أهداف واضحة المعالم والعمل إلى تحقيقها.
  - توفر تكافؤ الفرص في المناقشة المشروعة وتعميق مبادئ ديمقراطية التعلم داخل الصف من خلال تبادل الآراء وطرح المقترحات لتطوير مسيرة التدريس.

- تأدية الواجبات وتنفيذ مشاريع العمل التعليمي واكتساب المهارات والاستفادة من الخطأ وتعديل السلوك والالتزام بالمبادئ والاعتراف بالتعليمات.

- لنجاح وصحة المناخ الصفّي تحت مظلة هذا النمط تزداد درجة الإيثار للتخطيط ووضع البرامج التعليمية الناجحة. (المساعد، الخريشة، 2012، ص ص 29-30).

#### 4-2 - المعلم الديكتاتوري: (التسلطي):

يعد أكثر الأنماط الصفية انتشاراً، فالمعلم هنا يكرس صفا يسوده النظام ويبحث عن أساليب تؤكد ذلك، والإدارة التسلطية تمنح المعلم حق إصدار الأوامر واتخاذ القرارات، ولعل العلاقة بين المعلم وتلاميذه هنا يسودها الخوف وإتباع التعليمات وتنفيذها دون مناقشة أو جدل أو مقاطعة، فالتلاميذ هنا سلبيون والاتصالات فيما بينهم تكون رأسية (هابطة) أي من الأعلى إلى الأسفل. ويترتب عن هذا النمط بعض الظواهر على مستوى الأداء النوعي، إذ كلما يستطيع أن يحقق المعلم أهداف استراتيجية طويلة المدى أو يحقق نوعية عالية من الجودة في الأداء، كما يترتب عنه بعض الظواهر على مستوى الأداء وخصوصاً على المدى الطويل مثل سلبية الطلبة واعتمادهم الكلي على المعلم، وضعف قدرتهم على إتخاذ القرار مستقبلاً وانخفاض روحهم المعنوية. (عربيات، 2006، ص ص 75-76).

إن أهم ما يميز شخصية المعلم الديكتاتورية هو: الحزم والانضباط في إدارة الصف، كما أن المعلم هنا لا يتقبل النقد الموضوعي، أو أن يتراجع عن قرار إتخذه أو تعليمات قد أصدرها حتى لو أدرك أنها غير سليمة، بل يطلب تنفيذها ويعمل على محاسبة من يقوم بتأديتها. إن أداء الطلبة المتعاملين مع المعلم الديكتاتوري يتسمون بالقلق والرغبة، وبانعدام الرقابة الذاتية، يعد هذا النمط الإداري مرفوض من وجهة الفكر الإداري المعاصر، كما ترفضه التربية المعاصرة. (عربيات، 2006، ص 77).

ويمارس المعلم في هذا الأسلوب سلطة إملائية مباشرة من خلال توجيه الطلاب وتعليمهم طالبا منهم التمشي بأهوائه ورغباته دون معارضة، وهنا يميل المعلم إلى الحزم و الشدة في التعامل مع الطلبة وعدم الوعي في تطبيق القرارات التربوية والشخصية بتعليم الطلاب ومعاملتهم. (الشعلاني، 2009، ص 19).

ومن أبرز الممارسات السلوكية التي يتميز بها المعلم الديكتاتوري (التسلطي):

- يستخدم أساليب القهر والإرهاب والتخويف.
- يستبد برأيه ولا يسمح للتلاميذ أن يعبروا عن آرائهم.
- يتوقع من تلاميذه الطاعة المطلقة والتنفيذ الفوري لكل أوامره.

- يضع أهداف النشاط الذي يجري في غرفة الصف ويسيطر عليه سيطرة كاملة .
- يحكم على عمل التلاميذ ويقومه، وذلك انطلاقاً من اعتقاده أنه أكثر منهم خبرة وحكمة.
- يستخدم وبشكل مستمر حكمه الشخصي في تقرير ما يعلمه التلاميذ، ومتى يعملونه ومن الذي يقوم منهم بالعمل.
- يقرر متى ينفذ ومتى يعاقب ويثيب ولا يمنح إلا القليل من الثناء لاعتقاده بأن ذلك يفسد التلاميذ.
- يحرص على جعل التلاميذ يعتمدون عليه شخصياً انطلاقاً بعدم قدرته على فعل الشيء الصحيح إذا ما تركوا لأنفسهم .
- يحرص على المحافظة على الوضع التعليمي كما هو ويقاوم أي محاولة لتغييره على اعتبار أن أي محاولة من هذا القبيل تشكل تحدياً لسلطته.
- يغفل العلاقات الإنسانية بينه وبين كل تلاميذه، ويقيم حاجزاً بينه وبينهم يحول دون التعرف عليهم وعلى حاجاتهم. (السفاسفة، 2005، ص ص 199-200).

#### 4-3- المعلم الفوضوي:

يمتاز هذا النوع من الإدارة بإعطاء حرية مطلقة للمتعلمين سواء من رغبة ذاتية أو غير ذاتية من قبل المعلم، فالمعلمون في هذا النمط يمتازون بالامبالاة أو عدم الاكتراث أو ضعف الشخصية. حيث أن المتعلمين يمارسون حرية غير متناهية في توجيه أمورهم وعمليات تعلمهم وفي التصرف داخل غرفة الصف، فغالبا ما ينتقلون من مكان إلى مكان داخل الغرفة الصفية ويدخلون ويخرجون دون إذن ويتركون الصف ويغادرون دون رجعة أثناء اليوم الدراسي ومن غير اعتبار للمعلم، وعموماً يكثر هذا النوع من الإدارة لدى المعلمون ضعاف الشخصية أو المعلمون الذين يعانون من مشكلات مع الإدارة المدرسية أو أولئك الذين لا يرغبون هذه المهنة في الأصل. (الزغلول، المحاميد، 2010، ص ص 28-29).

ولعل هذا النمط يترتب عليه جملة من النتائج على إدارة الصف توجز فيما يلي:

- اعتماد المعلم كلياً على الطلبة فهم الذين يتخذون القرارات ويقترحون النشاطات.
- قيام المعلم بالحد الأدنى من المبادرات والمقترحات.
- عدم بدل أي جهد يتعلق بتقويم سلوك التلاميذ.
- ضعف إنتاجية بعض التلاميذ وإحساسهم بالقلق جراء شعورهم بأنهم يقومون بنشاطات غير مدعومة أو موجهة، مما يقلل من ثقتهم بما يقومون به.

- استياء التلاميذ من النظام الذي نترك فيه سلطة التصرف للجماعة دون أن يكون هناك شخص يتولى القيادة.

**ونجد من صفات المعلم الفوضوي:**

- السلبية وعدم اللامبالاة.

- يمنح الحرية المطلقة للتلاميذ في إتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الفردية أو الجماعية.

- يقدم العون للتلاميذ عندما يطلبون منه ذلك، كما أنه غير مبادر.

- حريص على المحافظة على علاقات ودية مع التلاميذ.

- لا يهتم بتعزيز إنجازات التلاميذ.

- ضعيف الشخصية وغير قادر على توجيه التلاميذ وجذب انتباههم.

إن ما سبق من صفات للمعلم الفوضوي يترك الآثار والنتائج التالية منها:

- إنتاج التلاميذ تحصيل قليل سواء في حضور المعلم أو غيابه.

- التلاميذ يهدرون وقتا طويلا في سؤال المعلم عن بعض المعلومات بدل الانشغال بالعمل والإنتاج.

- تسود الفوضى وعدم الانتظام بين التلاميذ وهذا ينعكس سلبا على تحصيل التلاميذ. (لعمامرة، 2010، ص 66-67).

**5- مواصفات المعلم:**

**1.5 - المواصفات الشخصية للمعلم:**

✓ **صفات المعلم الجسمية (البدنية):**

أن يكون المعلم سليم الصحة خال من الضعف والأمراض، وخاليا من العاهات كالصم وحبسة اللسان لأنها تكون معيقات للاتصال بين المعلم والتلاميذ أن يكون المعلم ذو نشاط كبير، فالكسل من عوامل إهمال المعلم لواجباته ووظائفه وبالتالي عدم الوصول إلى النتائج المرغوبة من عملية التعليم أن يكون حسن الزي، نظيفا، منظما لأنه نموذج للتلاميذ، وأن تكون حواسه قوية سليمة، وصوته جميلا وملتونا، ورشاقة وخفة أداء. (الترتوري، القضاة، 2006، ص 25).

✓ **صفات المعلم العقلية:**

- أن يكون المعلم ذكيا، فلا بد له أن يصل إلى مستوى خاص بالتحصيل العلمي والمعرفي بما يمكنه من أداء أدواره كاملة.

- أن يكون المعلم ذا إلهام بالمادة الدراسية وما فيها من نظريات لأن ضعفه فيها يجعله يقصر في تحصيل التلاميذ لها كما يعرضهم للخطأ منها.
- أن يكون عارفا بالخصائص النمائية والنفسية لمن يعملهم، وذلك لتحديد الهدف من الدرس وطرق إلقائه المناسبة، والوسائل المستعانة لتوصيل المعارف والمعلومات المقررة والمكيفة مع قدرات واستعدادات المتعلمين.
- أن يكون ذا مهارة سلوكية كاملة، وذلك من خلال فهمه للخصائص والدوافع الإنسانية وكيفية عملها ومراعاتها في إلقاء الدرس.
- أن يكون محبا للإطلاع، ميالا لتنمية معارفه لأن المعارف والعلوم وخاصة في ميدان التربية والتعليم في تجديد دائم.
- أن يكون ذا ثقافة واسعة، وضرورة امتلاكه قدرة عالية من التفكير العلمي الإبداعي الناقد وحل المشكلة، والتحليل والتطبيق. (الترتوري، القضاة، 2006 صفحة 26).

### ✓ صفات المعلم الشخصية:

- أن يتصف باللين مع التلاميذ.
- الصبر والأناة والتجمل.
- مخلص في عمله مجدا فيه طبيعيا في سلوكه مع التلاميذ والزملاء محترما لدينه.
- أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه وزملائه.
- أن يكون متواضعا وأن يتصف بالرحمة والتسامح، لأن معيار الرحمة والتسامح يمثل جزء أساسي في العملية التربوية.
- قوة الشخصية والتحكم في سلوكه، والالتزان الانفعالي، والشجاعة الأدبية والتعاون مع الآخرين، امتلاكه لقيم العمل والنظام والأمان بالله والوطن وبالمهنة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى الهدوء والصبر والطموح والتفاؤل والمرونة.

### ✓ صفات المعلم الأخلاقية والإنسانية:

- يجب أن يتصف بالقدرة على الاتصالات الاجتماعية والحوار الاجتماعي مع أفراد الجماعة مع المعلمين والطلاب.
- اتصافه بصفات القيادة الجديدة الديمقراطية، حيث تتطلب التربية الحديثة أن نقود التلاميذ ونساعدهم بطريقة التعاون معهم في تنمية المواهب الوراثية.

- ويشير سامح محافظة والمشار إليه في البقيعي (2010) إلى عدد من الخصائص والمميزات التي ينبغي أن يتميز بها معلم المستقبل والتي تتلخص بما يلي:
- الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه وطرق الاستقصاء التي تم بها إنتاجها، والمعايير والقواعد التي تستخدم في الحكم عليها من حيث صحتها وتاريخها، ومن حيث كيفية تطويرها.
  - فهم جيد للتلاميذ التي يدرسه، من حيث خصائصهم التي تؤثر في تعلمهم ويشمل هذا الفهم معرفة دوافعهم وأساليبهم المتصلة بالتعلم.
  - فهم التعلم الفعال، وفهم جيد للطرق والأساليب التي يمكن استخدامها لتحويل المحتوى الذي يريد تدريسه إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم .
  - فهم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص فهم الطلبة واستعداداتهم لتعلم موضوع ما ولقياس ما حققه من تعلم فيه.
  - التفاعل مع الطلاب وإتياح الفرصة للمناقشة، وإقامة علاقات ديمقراطية بين المعلمين والطلاب. (الدويري، 2012 القضاة ص27).

### ✓ صفات المعلم المزاجية:

يحدد كبريت (1998) الصفات المزاجية للمعلم في:

- التحلي بالصبر والتحمل والعمل الدؤوب والانضباط في السلوك - الشعور بالمسؤولية والإخلاص - التخطيط والتنظيم - القدرة على حل المشكلات - المرونة وتقبل الآراء.
  - الشعور بالمسؤولية والإخلاص:
- بينت دراسة دفدسون ولانج (1960) أن التقدير الإيجابي للمعلم نحو التلاميذ اقترن بالإنجاز الأكاديمي الجيد لدى التلاميذ وبظهور السلوك المستقيم والمتكيف بصورة مكثفة.
- وفي دراسة حمدي أبو الفتوح عطية (1978) احتلت صفة الإخلاص المرتبة الثالثة من 14 صفة مسؤولة عن الإنجازات الناجحة للطلاب مما يدل على أهمية إلتزام المعلم وشعوره بالمسؤولية وإخلاقه في أداء عمله. (فلوح، 2006-2007، ص58).
- الصبر والتحمل:

لقد أوضحت دراسات عديدة أهمية هذه الصفة في تحقيق المعلم الفعالية التعليمية المرغوبة والمنتظرة منه، ومن ذلك دراسة ويتي التي رتب فيها 40 صفة مقسمة إلى صفات شخصية وأخرى مهنية

وكانت الدراسة مطبقة على 170 أخصائياً في التربية وكانت من بين النتائج أن سعة الصدر والبشاشة تحصلت على المرتبة الثانية من بين عشرين صفة شخصية.

وأظهرت كذلك دراسة ويتي (1967) التي صنفت فيها السمات الانفعالية للمعلم التي تؤثر في تحصيل التلاميذ، وتجعله فعالاً في مهمته وذلك حسب إدراك التلاميذ. حيث تحصلت صفة الصبر والتحمل على المرتبة الثالثة بعد التعاون والاتجاهات الديمقراطية والتعاطف والفروق الفردية، فالمعلم الناجح هو الذي يعرف كيف يواجه المواقف الحرجة بصبر وعقلانية ويتقبلها بصدر رحب لأنه يتعامل مع أفراد تتنوع أهوائهم ورغباتهم واهتماماتهم وطلباتهم وأما مظاهر القلق والقنوط في معاملة التلاميذ فهي دليل فشل وإخفاق.

- **الانضباط في السلوك:** في دراسة ويتي (1967) كانت صفة السلوك الثابت والمتسق من الصفات التي اختارها التلاميذ كصفة من الصفات الشخصية للمعلم الفعال. (فلوح، 2006-2007، ص59).

### ✓ صفات المعلم الانفعالية:

يحدد كيريت (1998) الصفات الانفعالية فيما يلي:

- الاتزان والتحكم في تفكيره وكلامه وسلوكه (ضبط النفس).
- الحماس في عمله.
- الابتعاد عن الجمود والاهمال في العمل.
- **حماس المعلم وابتعاده عن الجمود:** صفة أخرى من الصفات الشخصية التي من شأنها بعث روح التنافس الدراسي، وبعث الحيوية والانتعاش في القسم. حيث تبين وجود ارتباط إيجابي بين حماس المعلم ومستوى طلابه.
- وأظهرت دراسات أخرى أن الطلاب أكثر استجابة للمعلمين المتحمسين ونحو المادة التي تقدم بشكل حماسي.

وفي دراسة حمدي أبو الفتوح عطية (1978) احتلت صفة الإخلاص وحماس المعلم في عمله المرتبة الثالثة من ضمن 14 صفة مسؤولة عن الانجازات الناجحة للطلاب واحتل عامل فتور المعلم المرتبة الخامسة من ضمن 14 صفة مسؤولة عن الانجازات السلبية للطلاب، وكذلك في دراسة وليان مسون (1968) احتلت صفة الحماس في التدريس المرتبة الثالثة كصفة من صفات المدرسين الأكفاء واعتبرت صفة كره التدريس وعدم الاستمتاع به كصفة من صفات المدرسين غير الأكفاء.

فصفة الحماس إذا هي صفة من صفات المعلمين الفعالين والأكفاء والمحبين لمادتهم وعملهم كما أن حماس المعلم يعبر عن تفاعله الإيجابي مع طلابه ومادته ومع ذلك يجب أن يكون حماس المعلم منطلقه العقل ولباسه الأخلاق، وهو حماس يوقظ القيام ويبعث الهم.

#### - الاتزان والتحكم الانفعالي:

أكدت دراسة بوينتون وزملائه (1934) التي تناولوا فيها عينة مكونة من 70 معلما و1000 تلميذا من الخامس والسادس ابتدائي، أن تلاميذ المعلمين المتصفين بالاتزان الانفعالي يظهرون مستوى من الأمن الانفعالي والصحة النفسية أعلى من المستوى الذي يظهره تلاميذ المعلمين المتصفين بالتوتر وعدم الاتزان. (فلوح، 2006-2007، ص ص 59-60).

وأكدت كذلك دراسة أفيلاس أن الثبات الانفعالي أحد الخصائص الشخصية التي تميز المدرس الفعال. واثبتت دراسة ويتي (1967) أن صفة المزاج والمرح وصفة الحس الفكاهي صفات مختارة للمعلم الفعال حسب إدراك التلاميذ.

#### ✓ صفات المعلم النفسية:

يحدد عبد الله الفرا وعبد السلام حامل (1999) الصفات النفسية للمعلم فيما يلي:

- قوة الشخصية.
- الحزم في إدارة القسم.
- المودة والعطف على الطلاب.
- الصبر والتحمل وضبط النفس. (فلوح، 2006-2007، ص 60).

#### 5.2- المواصفات المعرفية للمعلم:

وهذه الصفات ترتبط ارتباطا وثيقا بنجاح العملية التعليمية وأهم هذه الصفات:

#### ✓ الإحاطة بأبعاد مادة التخصص:

إن من المسائل الواضحة بذاتها أن المعلم لا يستطيع أن يهيئ لتلاميذه موقفا تعليميا ملائما إلا إذا توفر لديه قدر كاف من الفهم للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، وتكاملت في ذهنه العلاقات بين الجوانب المختلفة لميدان تخصصه، و الوعي بالقضايا النظرية الأساسية لمادة التخصص، فهذه العوامل تؤثر في كثير من الجوانب الهامة في إتقان التلميذ للمادة الدراسية، كما تؤثر في المستوى العام لميوله واهتماماته بها وقد حرص فقهاؤنا وعلماؤنا على تأكيد أن يحيط المعلم بأبعاده إحاطة كبيرة وأن

يعرف ما يعلمه لتلاميذه أتم معرفة وأعمقها، كما يجب أن يكون مطلعاً على أفق العلم العليا، ومدركاً للمشكلات المنهجية للعلم الذي تخصص فيه.

### ✓ طلاقة التعبير ووضوح الأفكار:

يعتمد التدريس الفعال على وضوح أفكار المعلم، وطلاقته في التعبير عنها، وقد أثبتت دراسات عديدة أن تعلم التلاميذ للحقائق والمعلومات يرتبط ارتباطاً دالاً بهذه القدرة، وقد اهتم فكرنا التربوي الإسلامي غاية الاهتمام بهذه القدرة، فجاءت توجيهات العلماء للمعلم تدعوه إلى أن يكون حديثه بيناً، وكلامه واضحاً معبراً عن أفكاره التي يريد أن ينقلها لتلاميذه، يقول الخطيب البغدادي: >> إن على المعلم أن يتجنب التقصير في الكلام والوحشي من الألفاظ فإنه منافي للبلاغة بعيد عن الحلاوة، ويذكر لهم الدرس على مكث وتؤده من غير إسراع وعجلة <<.

### ✓ تنظيم نشاط التعلم:

من القدرات التي تقوم بدور أساسي في عملية التدريس، والتي يمكن أن تعد مؤشراً هاماً للكفاية المهنية في التدريس مهارة المعلم وحساسيته في تنظيم نشاط التعلم ومعالجة متغيراته. والقارئ لفكرنا ولتراثنا التربوي الإسلامي يرى عناية علمائنا بتوجيه المعلم إلى ضرورة تنظيم نشاط التعلم على نحو يحقق أهداف العملية التعليمية وإلى ضرورة وقوفه على صعوبات التعلم ومعالجتها إنهم مثلاً يرشدون المعلم إلى أن >> لا يأخذ الطالب بما لا يطبقه بل يقتصر على السير الذي يضبطه ويحكم حفظه ويتقنه <<. إلى هذا يذهب الغزالي والنووي وابن جماعة الخطيب البغدادي كما يرشدونه إلى مراعات ما بين تلاميذه من فروق فردية في القدرة على التعلم وعليه أن يقدم لتلاميذه ما يناسب إمكاناتهم واستعداداتهم قال عبد الله بن مسعود: >> إن الرجل ليحدث بالحديث فيسمعه من لا يبلغ عقله فهم ذلك فيكون الحديث عليه فتنة <<.

ولقد ذكر علماءنا أن أصلح المعلمين وأكثرهم فعالية، هو من يدرك أن كل تلميذ فريد في نوعه وهو إن تشابه مع غيره في أمر، فإنه يختلف عنه في أمور أخرى يجب أن تراعى في تعليمه، وفي تنظيم المعلم لأنشطة التعلم المختلفة. (عبد العال، الشهري، 1415 ص ص 23-36).

### 3.5- المواصفات المهنية للمعلم:

التعليم بوصفه مهنة من أقدس المهن وأشرفها تتطلب خصائص وشروط محددة وتقوم على أسس ومبادئ وأخلاقيات مهنية معينة، فما هي أسس ومبادئ هذه المهنة وماهي الصفات المهنية المطلوبة في أهلها؟.

✓ **أسس المهنة:** يرى محمد نجيب النجحي (1981) ضرورة وجود دستور أخلاقي يربط بين جميع

المدرسين ويطبّقون قيمه ومبادئه على جميع أنواع سلوكهم للحفاظ على سمة المهنة وشرفها وحفظ

قيمتها الذاتية ويجب أن يتضمن هذا الدستور الأخلاقي ثلاث أسس هي:

1- الاهتمام بالتلميذ والإخلاص في خدمته ومساعدته لتحقيق أهدافه.

2- يجب على المعلم أن يبحث في الحقيقة ودراستها دون محاولة تشويهها.

3- الإيمان بالتراث الثقافي والإخلاص في نقله للتلاميذ.

فهذه الأبعاد الأساسية لمهنة التعليم تلخص دور المعلم في الربط بين عوالم ثلاث، عالم التلميذ

وعالم المعرفة وعالم المحيط وبهذا يجب على جميع المعلمين العمل بها تمثل قواعد أساسية لنجاحهم في

عملهم. (فلوح، 2006-2007، ص72).

✓ **مبادئ المهنة:**

تتفق النظم التربوية العلمية اليوم على مبادئ أساسية معينة لمهنة التعليم تكون إطار تحدد وقفة

أخلاقيات عالمية موحدة بين جميع المعلمين وهذه المبادئ هي:

- **المبدأ الأول:** إن المسؤولية الأساسية لمهنة التعليم هي إرشاد الأطفال والشباب طلباً للمعرفة وإكساباً

للمهارات وإعداداً للحياة الكريمة الهادفة وهذا يتطلب إحترام التلاميذ والمساواة بينهم وتشجيعهم.

- **المبدأ الثاني:** إن مسؤولية المعلمين تكمن في مساعدة التلاميذ في تحديد أهدافهم وتوجيههم توجيهاً

سليماً وصحيحاً.

- **المبدأ الثالث:** مسؤولية إتجاه المجتمع ويتطلب هذا من المعلم أن يلتزم بالسلوك الاجتماعي وأن يحافظ

على المجتمع ومكانته، وأن يقوم بواجباته كمواطن وأن يعالج قضاياها بموضوعية. (فلوح، 2006-2007،

ص72).

- **المبدأ الرابع:** مسؤولية المعلم في بناء علاقات إنسانية بينه وبين التلميذ والعمل في تطويرها.

ويمكن القول أن هذه المبادئ هي إمتداد للأسس السابقة التي تتركز في:

إرشاد التلاميذ وإحترامهم، ومساعدتهم وتوجيههم والإلتزام بالسلوك الاجتماعي وبناء علاقات داخل الصف

المدرسي، وهذه المبادئ تحدد أهم الأخلاقيات الواجب توفرها في المعلم.

- ✓ أخلاقيات المهنة: تتضمن ميثاق المعلم العربي في المؤتمر الثالث لوزارة التربية والتعليم العرب الذي انعقد عام (1968) أخلاقيات المهنة التي يجب على المعلم الإلتزام بها والمتمثلة في:
- التمسك والإلتزام بأداب مهنته وإحترام مبادئه.
  - حفظ كرامة مهنتهم والاعتزاز بها والدفاع عن شرفها وأداء واجباتها.
  - النهوض برسالة التربية والتعليم والتفاني في خدمة المجتمع.
  - أن يتسم التعليم بروح الديمقراطية والحرية والنظام.
  - العمل على تحقيق مستوى علمي جيد.
  - أن يكون مثالا صالحا في الأخلاق والتحصيل العلمي. نشر الوعي بالأهداف القومية بين التلاميذ وتبصيرهم للمعوقات التي تعترضهم. (فلوح، 2006-2007، ص73).
  - ومن جهة حدد فايز مراد دندش (2002) أخلاق المعلم المهنية في:
    - الإخلاص والإيمان بالمهنة والمحافظة على شروطها.
    - أن يكون المعلم قدوة طيبة لطلابه وللمجتمع عامة.
    - القيام بدور المرشد والموجه ويتطلب منه ذلك ثقافة عامة وخبرة واسعة.
    - التزود بالمعرفة والتطور في تخصصه والمساهمة في الأنشطة الحسنة.
    - الثقة المتبادلة مع زملائه.
    - أن يؤدي عمله بروح العابد الخاشع.
    - بناء علاقات طيبة بين التلاميذ والعدل بينهم. (دندش، 2002، ص55).
    - ويمكن أن نستنتج مما سبق ونحدد الصفات المهنية للمعلم في:
      - نشر الوعي.
      - الإخلاص في العمل.
      - الإلتزام بأداب المهنة.
      - رفع المستوى التعليمي للتلاميذ.
      - بناء علاقات طيبة مع التلاميذ والزملاء داخل المدرسة وخارجها.
- 6 - نظريات الشخصية:**
- 1.6- نظرية التحليل النفسي:**

تعتبر هذه النظرية من النظريات الرائدة في مجال الشخصية، لبنائها المحكم وتنظيمها في مراحل متتابعة، تشمل فترة طويلة نسبيا من عمر الإنسان، واهتماما بالتفاصيل الدقيقة التي تحاول تفسير دوافع السلوك الإنساني، وأسباب انحرافه، وقد اتجهت هذه النظرية إلى تأكيد أثر العوامل الفطرية والدوافع الطبيعية كالرغبات والحاجات وارتباطها بشحنات نفسية.

وإن السلوك الحالي لأي فرد مهما كان عمره يرتبط بمجموع خبراته السابقة التي مر بها خلال المراحل الأولى من عمره.

وينظر "فرويد" إلى الشخصية على أنها تنظيم نفسي يتكون من ثلاثة نظم أساسية هي "الهو" و"الأنا" و"الأنا الأعلى". وبين أن كل نظام من هذه الأنظمة له مبادئه ومكوناته وميكانيزماته التي يعمل وفقا لها. وينظر "فرويد" إلى هذه النظم الثلاثة كالتالي:

- "الهو": عند الميلاد تكون طاقة العقل لدى الإنسان متصلة اتصالا وثيقا بالدوافع البيولوجية البدائية، لذلك فإن "الهو" يتكون من كل ما هو موروث وموجود سيكولوجيا منذ الولادة بما في ذلك الغرائز. ويرى "فرويد" أن الدوافع الغريزية التي تصنع "الهو" تتكون من نوعين أساسيين هما الدوافع الجنسية والدوافع العدوانية.

وقد اهتم "فرويد" اهتماما كبيرا بالدوافع الجنسية لاعتقاده أنها تخترق الشخصية بأكملها. ورغم أن الحاجة إلى الطعام، وحب الأسرة، والدوافع تجاه الخلق والإبداع وغيرها من الرغبات الإيجابية ماهي إلا امتدادات وتحويلات للدافع الغريزي الجنسي الذي أطلق عليه "فرويد" اسم "الليبيدو" واعتبره المصدر الأساسي للطاقة النفسية. وبين أن قوى "الهو" تعمل دون الإدراك الشعوري للشخص، أو دون اختياره أو ادراكه.

وقد نظر فرويد إلى "الهو" باعتباره النظام الأصلي للشخصية، ومؤسس البناء النفسي، والمصدر الذي يستمد منه "الأنا" و"الأنا الأعلى" اللذان يطوران فيما بعد طاقتهما. ويعمل "الهو" بشكل كامل وفقا لمبدأ اللذة. (علي، 1995، ص ص 23-24).

- "الأنا": وهي المكون الثاني في الشخصية ويبدأ تكوينها عند 6-8 شهور تقريبا من عمر الطفل، و"الأنا" تتطور عن "الهو" وتتبع منها لتساعد على اكتساب معالمها النهائية وتتكون "الأنا" من مجموعة من الخبرات التي تقودنا إلى التفرقة بين الذات و اللذات، وبصفة خاصة الخبرات التي يتعرض لها جسم الفرد، فسرعان ما يتعلم الطفل أن لمس جسمه يولد الإحساس لديه بأنه يلمس الأمر الذي يحدث مع الأشياء الأخرى عندما تلمسه.

و"الأنا" هي بمثابة الجزء الذي يمثل واجهة "الهو" أو يمثل الطبقة اللحائية منها وعلى عكس "الهو" "فالأنا" تتسع للشعور وما قبل الشعور واللاشعور، و"الأنا" عقلانية ومنطقية تقوم بخطوط واقعية من تصميمها لإشباع حاجات "الهو". ولذلك فإنه على الرغم من أن الأنا ترغب في الحصول على اللذة إلا أنها تأجل الإشباع لكي تحافظ على مبدأ الواقعية وتأجل إنهاء التوتر الحاد لحين إيجاد حل مناسب وهذا يجعل من الممكن تجنب الأخطاء .

والعلاقة بين الأنا والهو قوية ومعقدة. فهي قد تخضع بشتى الطرق أن تبقى على وفاق مع "الهو". أو أن تخفي اندفاعات وأخطاء "الهو" وأن تسلك بنفس الطريقة التي يسلك بها مخضرم وغير أمين يرى الحقيقة ويعرفها ولكنه يفضل التغاضي للمحافظة على الصالح العام. (عبد رحمن، 1998 ص ص 49 \_ 50).

- الأنا الأعلى: تبعا لنظرية التحليل النفسي لا يكون لدى الوليد إدراك بمعايير الصواب والخطأ "فالهو" للأخلاقية هي التي توجد فقط عند الميلاد. وهذه القاعدة يجهلها الكثير من الآباء والأمهات اللذين يعتمد عليهما الطفل الذي لا حول له ولا قوة لعدة سنوات. فهم يكافئانه على قول أو فعل معين ويشجعون تكرار هذا الصواب، و يعاقبانه على أفعال أخرى ، وهو ما يهدد العلاقة بين الطفل ووالديه ويخيفه من فقد حبهم في الوقت الذي شعر فيه بقيمة هذا الحب وحاجته إليه بسبب أخطاء البيئة من حوله.

و"الأنا" الأعلى أداة نقل الأفكار والمعلومات إلى الضمير أو الشعور الذي يعاقب على الأفكار والأفعال المحرمة، وتزود "الأنا" الأعلى بالمثالية التي تتمتع بها وتكافئها على التصرفات المرغوبة التي تأتي بها " ويشير فرويد أصلا إلى الأنا الأعلى على أنها الأنا المثالية، وأحيانا يعدها واحدة فقط من وظائفها ". (عبد رحمن، 1998 ص ص 58-59).

**6-2 نظرية الذات لكارل روجرز:** وهو واضع أسس طريقة العلاج المتمركز حول المريض "المسترشد"، عرف روجرز الذات أو مفهوم الذات على أنه نموذج منظم ومتسق من الخصائص المدركة "لأنا" مع القيم المتعلقة بها.

و يرى روجرز أن مفهوم الذات ينمو مع الأطفال حينما يلاحظون أعمالهم الخاصة كما يلاحظون سلوك الآخرين، فخلال سنوات الطفولة الأولى المبكرة يتعلم الأطفال الكثير من السلوكيات ويحددون لأنفسهم سمات معينة وهم على درجات عالية من الوعي مثل: الغضب، العناد، الغيرة، العدوانية ، وكذلك يتعلم هؤلاء الأطفال الكثير من السمات الإيجابية مثل التعاون، التقارب، تقبل الآخر، التفهم، حتى تتكون

لديهم (الأنا) الاجتماعية وهكذا تتطور لديهم مفاهيم الذات ببطء، ويرى روجرز أن الكائنات البشرية تجاهد لتحقيق التناسق بين الخبرات وصور الذات.

أدرك روجرز مرحلة الطفولة إدراكا دقيقا وعدها مرحلة حرجة لنمو الشخصية فيما بعد، وهو بذلك يتقارب مع النظريات الدينامية في تقييمها لأهمية مرحلة الطفولة. ويرى فيها مرحلة التكوينات متعددة منها: الفكرية والاجتماعية والنفسية والتربوية، فالطفل يتعلم الدفاء من الأسرة (والديه وإخوته) ويتعلم القبول والرفض من الأسرة، ويتعلم الإحترام والتقدير الذاتي من نفسه ومن الآخرين من المجتمع.

على الرغم أن روجرز يعترف أن الوراثة والبيئة تحددان الشخصية على نحو ما، فإنه يركز على الحدود التي تصنعها الذات والتي يمكن أن تمتد إلى مراحل العمر اللاحقة.

يقول روجرز أنه وبالرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، إلا أنه يمكن تعديله تحت ظروف العلاج النفسي المتمركز حول المريض "المسترشد" الذي يؤمن بأن أحسن طريقة لإحداث التغيير في السلوك وبعض الجوانب الشخصية يكون بأن يحدث التغيير في مفهوم الذات. (مخدوم، 2015، ص 37 - 39).

### 3.6- نظرية النمط الانطوائي - الانبساطي ليونك (1903):

إن أكثر نظريات الأنماط شيوعا هي نظرية يونك الذي يصنف شخصية جميع الأشخاص بمقتضاها إلى ما يعرف بالشخصية الانبساطية، الشخصية الانطوائية، والليدو لما يراه يونك يعرف على أنه الطاقة النفسية. ففي حالة الانبساط توجه الطاقة نحو موضوعات الخارجية كالفعاليات والأشخاص أما في حالات الانطواء فتوجه الطاقة نحو أمور داخلية كالخيارات وأحلام اليقظة والأفكار التي تتمركز حول الذات. (خليفة، 2009، ص 248).

4.6- النظرية السلوكية في الشخصية: يرى جون واتسون مؤسس السلوكية أن الشخصية لا تورث بل أنها تتشكل من عادات وسمات مكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات، فليس هناك نكاء موروث أو غرائز موروث، ويؤكد بأنه بالإمكان تدريب الطفل وتعليمه لنجعل منه الشخص الذي نريده أن يكون.

وفسر سكرن الشخصية بأنها ردود أفعال لمحفزات خارجية وأوجد نموذجا يبرز التفاعل المتبادل للشخص وبيئته، ويعتقد بأن الطفل يقوم بأعمال سيئة لجلب الانتباه، وهذا مبدأ مثير استجابة وأن سلوك الإنسان هو نتاج عمليات أطلق عليها "الاشتراط الإجرائي". (شقيقة، 2011، ص 90).

### 5.6- نظرية هانز أيزنك:

لقد أسس أيزنك نظرياته على الفزيولوجيا والجنات، وبالرغم من أنه سلوكي ممن يولون أهمية عظمى للعادات المتعلمة، إلا أنه يعطي أهمية للفروق في الشخصية بوصفها تنمو خارج إطار وراثتنا الجينية لذا نجده قد أعطى أولوية لما يعرف بالمزاج. كما كان أيزنك متخصصا في البحث النفسي بصورة أساسية وقد تضمنت مناهجه أسلوبا إحصائيا يعرف بالتحليل العاملي ويستخلص هذا الأسلوب عددا من الأبعاد من كميات هائلة من البيانات.

- فقد توصل البحث الأصيل لأيزنك الى بعدين أساسيين للمزاج هما العصابية والانبساطية - الانطوائية . (هريدي، 2011، ص ص 181-182).

- **العصبية:** العصبية هي الإسم الذي أعطاه أيزنك للبعد الذي يمتد مداه من الأشخاص المتمتعين بهدوء عادي معتدل، وربطي الجأش، إلا أولئك الأشخاص الذين يميلون إلى أن يكونوا عصبيون بصورة شديدة، وقد أوضح بحثه أن هؤلاء الأشخاص العصبيون أظهروا على الدوام معاناة من الاضطرابات العصبية ونحن نسميها عصابا ومن هنا جاءت تسمية هذا البعد ولكن عليك أن تفهم أن أيزنك لم يقبل بأنك الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس العصبية هم بالضرورة يكونوا عصبيين ولكنهم يكونوا فقط أكثر قابلية للمشكلات العصبية. (هريدي 2011، ص 182).

- **الانبساطية - الانطوائية:** وهو البعد الثاني للشخصية من وجهة نظر أيزنك و يعني به شيء ما أشبه بما يعنيه يونج بذات المصطلحين، وشديد الشبه بإدراكنا العالم لهما:

- فالأشخاص الخجولين، والصامتون يكونون على النقيض من الأشخاص المنطلقين وحتى الزاعقين وهذا البعد موجود كذلك في كل شخص، ولكن التفسير الفزيولوجي يمثل جانبا شديدا التعقيد.

لقد فرض أيزنك أن الانبساطية، الانطوائية بمثابة حالة من التوازن بين الكبح والتثيغ داخل المخ ذاته. وتلك هي الأفكار التي خلص إليها بافلوف عند تفسيره للفروق التي وجدها في ردود أفعال كلاب تجاربه للانضغاط. فالتثيغ هي عملية إيقاظ المخ لنفسه فيقوم في حالة حذر وتعلم ما. والكبح هو حالة من تهدئة المخ لنفسه والتي تحدث إما بالشعور بالاسترخاء والدخول في النوم، أو في حالة الشعور بحماية المخ لنفسه في حالة الإثارة الهائلة.

وافترض أيزنك أن الشخص المنبسط يتمتع بكبح جيد وقوي، بينما الشخص

المنطوي لديه كبح رديء أو ضعيف. (هريدي، 2011، ص 183).

6.6- نظرية شيلدون: رأى شيلدون أن ما يأخذ على نظرية الأنماط الجسمانية هو أنها تقسم الناس إلى أقسام أو فئات ينفصل بعضها عن البعض، وهذا خطأ لأن أي عامل من العوامل النفسية أو الاجتماعية وحتى الجسمانية إنما يمثل ظاهرة جسمانية متدرجة من أقل درجة إلى أعلى درجة ولا يمكننا تحديد النقطة في هذا المدرج الذي يمكننا عنده أن نضع خطأ أو خطوطاً تقسم الناس إلى فئتين أو أكثر، لذا حاول في أنماطه أن يضع هذا التدرج محل الاعتبار للربط بين الصفات الجسمانية والسمات النفسية .

ولقد حاول شلدون أولاً تسجيل المميزات الجسمانية بأخذ ثلاث صور فوتوغرافية لكل فرد وهو مجرد من ملابسه من الأمام ومن الخلف ومن الجانب. وقد مكنه هذا من أن يضع الفيلم السلبي للصور الثلاث للفرد الواحد على بعضها ويعكسها على شاشة، فأصبح لديه بهذا الشكل صورة لها ثلاثة أبعاد للفرد، وبتطبيق المقاييس الجسمانية تمكن من الوصول إلى ثلاث أنماط أساسية هي:

- **النمط البطني:** ويتميز أصحاب هذا النمط من الناحية الجسمانية بإمتلاء الجسم حول الجهاز الهضمي أي سمنة البطن، وهم عادة ذو أجسام مستديرة .
- **النمط العضلي:** ويسود هذا النوع العضلات والعظام والمتطرفون فيه هو النوع القوي من الرجال الذين يمارسون الرياضة.
- **النمط النحيل:** ويتميز أصحابه بالنعافة والنعومة.

ولتحديد النمط الذي ينتمي إليه الفرد، يقدر الفرد على ثلاثة موازين تقديرية كل ميزان يمثل نمط من هذه الأنماط الثلاثة. و انتهى شيلدون إلى تحديد 76 نمطا من الأنماط الجسمانية ولتقدير الصفات المزاجية اختار 50 سمة من عدد كبير من السمات التي تمثل الانطوائية والانبساطية، ثم اختار مجموعة من الطلبة وحاول تقديرهم في هذه السمات لكي يجد المجموعات التي تربط ببعضها البعض وبعد حذف وإضافة انتهى الى ميزات لقياس المزاج يتكون من 60 سمة كل منها يتجمع مع بعضها البعض.

وسمي مجموعة السمات الأولى "بالنزعة الإحشائية" ويتميز من توجد فيه هذه السمات بالبساطة والحياة المرحة واللذة في الأكل والشراب والروح الاجتماعية والصبر واحتمال الغير والحاجة إلى الناس والحاجة إلى اللهو وتسيطر عليه معدته وأمعاه.

- و سمي مجموعة السمات الثانية "بالنزعة البدنية" ويتميز أصحابها بالنشاط الجسماني والقدرة على بدل الطاقة والمجهود وحب السيطرة والمخاطرة والصراحة في معاملة الناس ويسيطر عليهم الاندفاع والقوة .
- وسمي مجموعة السمات الثالثة "بالنزعة المخية " ويسيطر فيها المخ وصاحبها مقيد لا يتميز بالطلاق ويميل إلى العزلة والابتعاد إلى المجتمعات.
- و قد حاول إيجاد معاملات الارتباط بين هذه النواحي المزاجية وأنماطه الجسمانية فوجد أن كل واحدة منها ترتبط بنمط من أنماطه الجسمانية.
- ولا يذكر العلماء فائدة النظام الذي وضع لقياس الصفات الجسمانية ببدء تهم يشككون في الرابطة التي بين هذه الأنماط والصفات المزاجية وقد تمكن عدد من الباحثين من أمثال " كاتشمر وهامبرجر وفلغرت" من التوصل إلى إيجاد العلاقات التالية بين الأنماط الجسمانية – كما يراها كاتشمر – وبين القدرات الحركية في بعض الأنشطة التنافسية. (مخدوم، 2015، ص ص39-42).

#### - نستنتج في الأخير أن:

للنظريات أهمية كبيرة في البحث العلمي إذ تستخدم كمرجعية للدراسة، وتساهم في تزويد البحث بالنموذج المفاهيمي وتلخيص المعلومات واستخلاص المعرفة التنبؤ ببعض الحقائق واكتشاف الفجوات في المعرفة، إذ تطرقنا إلى مجموعة من النظريات ثم تبنيها في بحثنا لأنه حسب رأينا الشخصي هي مناسبة وتخدم موضوعنا ألا وهو شخصية المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي فكل نظرية تتناول جانب من جوانب الشخصية ، فنظرية التحليل النفسي من النظريات الرائدة في مجال الشخصية تحاول تفسير السلوك وأسباب انحرافه ودراسة أثر العوامل الفطرية والدوافع الطبيعية وارتباطها بشحنات نفسية ومعرفة أنواع السلوك والدوافع وكيفية ضبطه هذا يخدم موضوعنا من ناحية شخصية المعلم،

كذلك نظرية هانز أيزنك نظريته جد مهمة وخادمة لموضوعنا إذ تحدث أيزنك في نظريته عن المزاج والتحليل العملي يتحدث أيضا عن بعدين ألا وهما الانبساطية والانطوائية هم نوعين من الشخصية وهي حالة من التوازن بين الكبح والتهدج وتوصل إلى أن الشخص المنبسط يتمتع بكبح جيد وقوي، هنا يبين لنا أي شخصية هي الأمثل للمعاملة وأسقطناها على العلاقة بين المعلم والمتعلم.

نظرية الذات لكارل روجرز واضع أسس العلاج المتمركز حول المسترشد، تتحدث النظرية عن مفهوم الذات أيضا أن روجرز يعترف بأن الوراثة والبيئة المحددان للشخصية ويؤمن بأن أحسن طريقة في إحداث التغيير في السلوك وبعض جوانب الشخصية يكون بأن يحدث التغيير في مفهوم الذات، كذلك نظرية شيلدون نظرية الأنماط الجسمانية إذ يعتقد أن هناك علاقة بين الصفات الجسمانية والصفات المزاجية كل هاته النظريات أفادتنا بطريقة أو بأخرى وخدمت موضوعنا لذلك تبنيهاها واعتمدنا عليها في تدعيم معلومات بحثنا.

#### 7- تأثير شخصية المعلم على التفاعلات داخل الصف:

المدرس هو الموجه والمنظم في الفصل الدراسي فهو بذلك المسؤول الأول في تحسين التربية والتعليم، ولذلك وجب عليه متابعة فصله بصفة مستمرة ومنظمة لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد عند تلاميذه.

وهنا تتكون مجموعة من العلاقات بين المعلم والتلميذ، والتي تكون قائمة على الحب المتبادل والاحترام، وهذا يتطلب اندماج المعلم في الجو النفسي للتلميذ، فيحترم شعورهم ويشاركهم عواطفهم. ولتحقيق هذا لا يكفي أن يكون المعلم مكونا تكوينا علميا أي التحكم في المادة العلمية فقط لأن الواقع يبين أن العديد من المعلمين الذين يحملون أعلى الشهادات يفشلون في التحكم في سلوك المتعلمين داخل الصف الدراسي، لهذا وجب توفر أمور ذاتية في المعلم تجعله مؤهلا لعملية التدريس وحفظ النظام داخل الفصل الدراسي.

تكن في شخصيته ال التي يجب أن تتوفر على خصائص وشروط أساسية أهمها:

#### ✓ محبة المعلم لتلاميذه:

هي من الشروط التي يجب توفرها في المعلم لكي يمارس مهنته، وإذا لم تتوفر فلا داعي لممارسة هذا العمل، لأنه يؤثر في العلاقة التربوية بينه وبين تلاميذه، وبالتالي سيضعف التحصيل الدراسي لديهم. فإذا كان الشعور المتبادل بين المعلم والتلميذ هو شعور المحبة فهو يؤدي إلى نوع من التواصل الفكري والعاطفي بين الطرفين والمعلم لا يحقق هذا التواصل إلا إذا كانت معاملته حسنة مع التلميذ.

#### ✓ حزم المعلم وشدته:

يجب أن يمتاز المعلم بالشدة والحزم حتى يتمكن من حفظ النظام داخل القسم ويحافظ على مكانته في نظر تلاميذه، لأنه إذا تساهل معهم ينظرون إليه على أنه ضعيف والتلاميذ في الحقيقة يفضلون أن يكون معلمهم صارما في تعاملاته داخل القسم ولكن ذلك في حدود حفظ النظام، لا لتقييد حريتهم وممارستهم المتشددة عليهم في القسم.

### ✓ محافظة المعلم على الهدوء وسيطرته على أعصابه:

إذا عرف عن المعلم أنه مزاجي وعصبي فإنه سيواجه صعوبات كثيرة مع تلاميذه وعندما يحاول المدرس المحافظة على النظام داخل الصف الدراسي فإن مشاكل الطلاب تزداد حدة، وهكذا يكون جو من الضغط داخل الفصل وفي هذه الحالة إذا لم يتحكم المعلم في أعصابه يصبح محل سخرية وتهكم التلاميذ.

ولذا يجب على المعلم أن يكون منضبطا في سلوكياته وأن يحترم قراراته مما يسمح بحفظ النظام والهدوء داخل القسم، لأن التلاميذ يحتاجون إلى معاملة خاصة وإلا جو تعليمي خاص وبالتالي على المعلم أن يعمل جاهدا في تحقيق كل ما يساعده على كسب ثقتهم من خلال إحترام آرائهم وتشجيعهم على المبادرة لا الضغط عليهم.

### ✓ المعلم كقائد للفصل الدراسي:

يرى أند روز أن المعلم الذي يتمتع بمهارات قيادية يتسم بأربعة خصال رئيسية "أولا" المخاطرة في استخدام استراتيجيات تدريسية غير مألوفة. بالإضافة إلى الإصرار على استخدام التكنولوجيا داخل الصف. و"ثانيها" أن لا يخضع لتهديد الطلاب وتحدياتهم ولا يتأثر بملاحظات الموجه السلبية. ويحرص دائما على معرفة دوافع الطلاب للتهديد ويصلح تدريسه في ضوء الملحوظات. و"ثالثها" العمل لساعات طويلة دون كلل وملل، وزيادة الأعباء التدريسية والمدرسية لا تكون مفاجأة له بل يهيئ نفسه باستمرار لذلك. و"رابعها" أن يحرص على تقديم العون لزملائه. (سوفي، 2010-2011، ص ص 82-83).

### خلاصة:

وختاماً يمكننا القول أن شخصية المعلم لها تأثير قوي في نفوس طلابه على مدار السنين، فإما يتذكرونه بكل طيب ويستمر أثره العلمي والشخصي إلى الأبد وإما يتذكرونه بكل سوء وإما يستمرو في سخريتهم منه، فعلى المعلم أن يحدد من يكون.

وهذا ما استنتجناه من العناصر التي تطرقنا إليها في هذا الفصل والمتمثلة في تعريف الشخصية، تعريف المعلم، تعريف شخصية، أنواع شخصية المعلم، وأهم المواصفات الشخصية للمعلم منها المواصفات الشخصية والمعرفية والمهنية للمعلم. وفي الأخير تأثير شخصية المعلم على التفاعلات داخل الصف.

## الفصل الثالث:

### تمهيد

- 1- تعريف التحصيل الدراسي.
- 2- أنواع التحصيل الدراسي.
- 3- شروط التحصيل الدراسي.
- 4- خصائص التحصيل الدراسي.
- 5- مبادئ التحصيل الدراسي.
- 6- أهمية التحصيل الدراسي.
- 7- أهداف التحصيل الدراسي.
- 8- عوامل التحصيل الدراسي.
- 9- طرق قياس التحصيل الدراسي.
- 10- مشكلات التحصيل الدراسي.
- 11- بعض الحلول لمشاكل التحصيل الدراسي.
- 12- النظريات المفسرة لمشاكل التحصيل الدراسي.
- 13- العلاقة بين شخصية المعلم و التحصيل الدراسي.

### تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من المفاهيم الأكثر تداولاً بما له من أهمية في حياة التلاميذ الدراسية، فهو المقياس الأساسي الذي يعتمد عليه في انتقال كل طالب من صف لآخر، وعامل مستمر يستخدمه المعلم بتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه بالإضافة إلى شروط التحصيل الدراسي وأهميته وأهدافه، والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وطرق قياس التحصيل الدراسي، وأهم النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي، وفي الأخير نتطرق إلى العلاقة بين شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

### 1- مفهوم التحصيل الدراسي:

تعددت مفاهيم التحصيل الدراسي من قبل العديد من العلماء والباحثين في مجال علم النفس التربوي ومن بين هذه المفاهيم نذكر ما يلي:

✓ تعريف منصور رشاد(1990): حيث عرف التحصيل الدراسي على أنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات. (براهيمي، 2018-2019، ص 64)

✓ عرفه الغامدي، على: على أنه مقدار أداء الطالب في الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية. (براهيمي، 2018-2019، ص 64)

✓ عرف الخليلي خليل التحصيل الدراسي(1997): النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه. (براهيمي، 2018-2019، ص 64)

✓ كما يوضح فؤاد أبو حطب(1973): بأن مفهوم التحصيل يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة والغير مرغوب فيها. (الجيلالي، 2011، ص23).

✓ كما يعرف التحصيل الدراسي: بأنه النتيجة العامة التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي والتي تضم جميع النتائج التي تحصل عليها في كل يوم وفي كل شهر وكل فصل ونهاية العام. (جرفي، 2021، ص 197)

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن التحصيل الدراسي عبارة عن أهداف وكفاءات تقام من طرف المعلمين لقياس أداء التلميذ في آخر الفصل الدراسي عن طريق تقديرات مدرسية أو درجات الاختبار.

### 2- أنواع التحصيل الدراسي:

يتكون التحصيل الدراسي من ثلاثة أنواع وهي كالتالي:

**1.2- التحصيل الدراسي الجيد :** يقصد به بلوغ المتعلمين مستوى عال من التحصيل الدراسي والذي يعتبر الركيزة الأساسية التي تسعى المدرسة للوصول إليه وتعمل من أجله بتوفير أكبر قدر ممكن من المدخلات (معينات التعليم والوسائل التوضيحية) لأنه يعكس واقع المدرسة ودور النظام التربوي في تجسيد العملية التربوية في المحيط المدرسي.

2.2- التحصيل الدراسي الضعيف: هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم، مما يضطر لإعادة السنة أو الانقطاع النهائي عن الدراسة. (أورسلان، 2000، ص 65).

3.2- التحصيل الدراسي المتوسط: يدخل ضمن التحصيل الدراسي الجيد الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكن التلميذ من الانتقال إلى السنة الموالية مع المتعلمين ذو التحصيل الدراسي الجيد. (منصوري، 2005، ص 15).

ومنه يتبين لنا أن التحصيل الدراسي يكون جيدا حينما يكون أداء التلميذ عالي ويكون ضعيفا ومتدنيا حينما يكون تحصيله ضعيفا وهذا ما يعرف بالتأخير الدراسي، وكذا يكون التحصيل الدراسي متوسطا حينما تكون الدرجة التي تحصل عليها التلميذ تعبر عن نصف ما يملكه من الامكانيات.

### 3 - شروط التحصيل الدراسي:

هناك عدة شروط توصل إليها العلماء تجعل التحصيل الدراسي جيدا وهي كالتالي:

#### 1.3- التكرار:

والتكرار المفيد هو التكرار القائم على أساس الفهم والتركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد، أما التكرار الآلي الأهم فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت وفيه جمود لعملية التعلم والتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لا بد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة المثلى وحول الارتفاع المستمر بمستوى الأداء. (رمضاني، 2014-2015، ص 103).

#### 2.3- الدافع:

لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي كان نزوح الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، وهنا يجب الإشارة إلى تأثير الثواب والعقاب وإثارة الدافع أو إطفائه فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم وحدث التغيير في السلوك. (رمضاني، 2014-2015، ص 103).

#### 3.3 - التدريب في التكرار الموزع والمركز:

ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب فقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وكذلك أن فترات

الراحة التي تتخل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع، وإقباله على التعلم بإهتمام كبير، وقد أثبتت الدراسات أن التدريب الموزع أحسن من التدريب المتصل. (رمضاني، 2014-2015، ص 103).

#### 4.3- الطريقة الكلية والجزئية:

يأخذ المتعلم في بداية التعلم فكرة عامة عن موضوع التعلم كل، ثم بعد ذلك يبدأ تحليله في جزئيات بحيث هذا التجزئ لا يفقده الجزء معناه ومنطق هذه الطريقة "نظرية الجشطات" التي تقوم على تأكيد الطابع الكلي في إدراك الظواهر، وتندرج هذه الطريقة من الكل إلى الجزء بحيث يدرك الموقف كل، ثم تدرك وتحلل عناصره وأجزائه بعدها يعاد تركيبه وبناءه ففي المواقف التعليمية يأخذ المتعلم فكرة عامة وإجمالية عن الموضوع المراد تعلمه ثم يلي ذلك استيعاب وتعلم الأجزاء، والتفاصيل والوحدات الصغرى ولا يكون لهذه الأخيرة معنى إلا في إطار الموقف الذي توجد فيه. (غريب، 2008-2009، ص 123).

#### 5.3- التسميع الذاتي:

هو عملية يقوم بها المتعلم لاسترجاع ما اكتسبه من تعليمات سواء كانت معارف أو مهارات أو مبادئ وقيم واتجاهات وذلك في أثناء التعلم أو بعده بفترة قصيرة وللتسميع الذاتي الفوائد التالية:

- يعطي للمتعم فكرة عن مقدار ما حصل عليه من تعلم ومقدار ما لم يحصل عليه أو يصعب عليه فيعززه ويقويه بالمراجعة والتكرار أو التدريب.
- يمثل التسميع الذاتي للمتعم دافعا لبذل الجهد والحفظ، وأن ما يشعر به من لذة الفوز أو ألم الخيبة يحمله على إتقان العمل. (غريب، 2008-2009، ص 123).

#### 3.6- النشاط الذاتي:

لا يمكن للتعلم أن يحدث دون تدخل الفرد المتعلم فإكتساب المعارف والمهارات والخبرات يستلزم وجود طرف نشيط يستقبل ويعالج ما يتلقاه من محيطه ويبحث عن المعرفة ويحدد مصادرها ويستفيد منها بقدر ما تكون لازمة لحل مشكلاته، ويطرح الأسئلة ويناقش. فالمعرفة إذن يكون مصدرها المدرس ينقلها عبر قنوات إتصال إلى مستقبل وإذا لم يكن هذا الأخير مستعد لاستقبال المعرفة واستبطنها مستعينا في ذلك مجموعة من الأجهزة الحسية والمعرفية فإن عمل المدرس يكون مجرد نقل المعلومات في فضاء، كما أن ممارسة التعلم والتفاعل معه يرسخ ما حصل عليه المتعلم، عكس التعلم الذي يكون فيه المتعلم سلبي حيث أثبتت الدراسات عدم نجاعته في التحصيل الجيد.

وفي هذا السياق ظهر اتجاه يركز على الجهد الذاتي الذي يبذله المتعلمون في تطبيق استراتيجيات التعلم سمي "بالتعلم المنظم ذاتيا" ويشير التنظيم الذاتي إلى رغبة المتعلم وجهده وكذلك التوجيه الذاتي المنظم للأفكار والأفعال، وهذا يتطلب من المتعلم التنظيم الذاتي لعمليات تجهيز المعلومات وتنظيم عملية التعلم والتنظيم الذاتي. (غريب، 2008-2009، ص 124).

### 3.7- الاهتمام:

تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، إن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الارادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى تستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين. فما ننساه هو غالبا ما لا نهتم به والشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره خطأ إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي واهتم بطريقة الإستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأدهان. (العتيبي، 2019، ص 114).

### 3.8- فترات الراحة وتنوع المواد:

في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقد دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما، أي طمس إحداها للأخرى، وكلما اختلفت المادتين قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان. (العتيبي، 2019، ص 114).

### 3.9- الإرشاد والتوجيه:

لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد من فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد. (العتيبي، 2019، ص 114).

### 4- خصائص التحصيل الدراسي:

- يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والمميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يظهر التحليل الدراسي عادة عبر الاجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في اصدار الأحكام التقويمية.
- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة من المواد لكل واحدة معارف خاصة بها. (العيسوي، 1984، ص ص 198-202).

#### 5- مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية، وذلك من أجل الزيادة في التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق والنبوغ والامتياز، ومن بين هذه المبادئ ما يلي:

#### 1.5- الجزء:

أكدت النظريات الارتباطية السلوكية أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم وعلى قدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته، وهو يتخذ شكلين إما الثواب أو العقاب، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي أهمية الجزاء وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والاقبال عليها. وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إلى النفس كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيد والعكس صحيح.

ولهذا المطلوب من الأساتذة استغلال كل المناسبات المحددة لتعزيز التلميذ في كل مرة يظهرون فيها تحسنا عن الخط القاعدي الذي بدأوا فيه، تلك المناسبات التي يظهر فيها التلميذ اقبالا على التعلم وسعادة بما يخبرون، ومبادرة في الاسهام في الأنشطة والبحث عن اجابات الأسئلة وزيادة الوقت المستغرق في العمل على المهمة والعمل على إكمال الواجبات والمهام المطلوبة منهم، وزيادة تعاملهم مع زملائهم وتقضيل البقاء في المؤسسة التعليمية. وبهذا يزداد ويتحسس النشاط ويتحقق التحصيل الدراسي المرغوب. (قطامي، 1999، ص ص 188-189).

2,5- الدافعية:

الدافعية عموماً "حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره نحو تحقيق هدف معين".

أما الدافعية للتعلم فتختلف باختلاف وجهات النظر، فمن وجهة نظر السيكلوجية فهي: "الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة معينة".

ومن وجهة النظر المعرفية فهي "حالة تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناء المعرفة ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة".

ومن هذه يمكن القول أن الدافعية تشير إلى المثابرة والرغبة في الإنجاز والنجاح وتحمل المسؤولية والوصول إلى حالة التوازن، وهذه كلها تعتبر بمثابة محفزات للتحصيل الجيد ومن ثم فإنها تلعب دوراً كبيراً ولا شك وبخاصة في المجال التعليمي، فهي تساعد على استغلال أقصى إمكاناته وطاقاته وقدراته لتحقيق التعلم الأمثل ومن ثم إلى إبداع نواتج تساعده على تحقيق ذاته. (رفعت وآخرون، 1957، ص 90).

3.5- الحداثة:

الحداثة هي في الأصل وقبل أن تكون أي شيء عملية بناء متكامل متناسق لطرح الاجتهاد العقلي الصرف، انطلاقاً من موقف فكري لا تردد فيه. خلاصته أن عجلة التقدم نابعة من حركة التاريخ التي يمكن توقيفها، وأن أبناء كل جيل قد خلقوا للتكيف مع ظروف مختلفة في جوهرها، عن تلك التي عرفها آبائهم وأجدادهم، وأنهم بالتالي مجبرون على اصطناع آليات فكرية وابتكار حلول نوعية للمشكلات التي تعترض سبيلهم في كل مناحي حياتهم النظرية والعملية، والتي لا بد أن تكون مختلفة بالضرورة عن تلك التي اصطنعها أو اهتدى إليها الآباء والأجداد في زمانهم الذي كان.

وانطلاقاً من هذا يمكن القول أن الروتين والتكرار والامتكانة للكسل الفكري واجترار الموروث والتشبه بالقديم وغيرها من السلوكات تقضي على روح الاكتشاف والإبداع لدى التلاميذ مما يؤدي بهم إلى تدني مستواهم التحصيلي، ولهذا فالمطلوب من المربي تطبيقاً لهذا المبدأ اخضاع تلاميذه باستمرار للمسائل والأنشطة والخبرات الجديدة والمهارات التقنية العالية، حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطراً لبدل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الحادة النوعية التي تساعد على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد، بشرط الأخذ في الاعتبار جملة الخصائص التالية:

✓ الانفتاح على الخبرات والمهارات الجديدة.

- ✓ الحركية والنشاط في اكتساب الحقائق والمعلومات.
- ✓ التهييء العقلي للتخطيط في مجال الحياة الفردية والمجتمعية.
- ✓ الإحساس بالمشكلات القائمة.
- ✓ الطموح إلى تحقيق مستويات عالية من التعليم والتكوين. (علي بن محمد، 2001، ص 20).

#### 4.5- الواقعية:

الكل يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذلك يفترض أن يوفر داخل حجرة الدراسة كل الظروف الملائمة، وأن تكون المواد والأنشطة والخبرات المدرسية التي تقدم للتلميذ مرتبطة بحياتهم وبما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية، ولذا فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم، والوصول بالتلاميذ إلى التحصيل الجيد الذي يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف البيئية المادية والتربوية المساعدة على تشجيع امكانات وفرص ظهور سلوك زيادة دافعية التحصيل لدى التلاميذ، إذ أن هذه الظروف ومنها العمل على سيادة جو التعاون والحب والديمقراطية وتقديم التعزيزات الآنية في لحظة اظهارهم لاستجابات صحيحة وتوفير وسائل وأدوات إيضاح مناسبة وغيرها تعتبر بمثابة منبهات ومثيرات لإظهار وتحقيق التحصيل الدراسي المرغوب. (قطامي، 1999، ص، ص 177-178).

#### 5.5- الفعالية:

تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات وأساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم وغيرها، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره.

لذلك فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا ونشطا ومخططا ومنظما ومسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند التلاميذ.

وذلك من خلال اهتمامه وتركيزه على ضرورة الأخذ في الاعتبار ما يلي:

- الكشف عن استعدادات تلاميذه لتعلم واكتساب كل خبرة يريد تقديمها لهم.
- تحديد الأهداف التعليمية وخاصة الإجرائية منها المراد تحقيقها مع تلاميذه.
- اعتماد أنواع التعزيزات المناسبة التي تؤدي إلى تفعيل وتقوية التعلم وتقديمها في وقتها المناسب.
- اعتماد أساليب واستراتيجيات التدريس الفعالة.

- توظيف استراتيجيات التغذية الراجعة.

- استخدام الوسائل التعليمية والتعلمية التي تجعل الجو داخل حجرة الدراسة أكثر حيوية وفاعلية.

- إتاحة الفرصة الكافية لكل تلميذ للمشاركة وتبادل الرأي وقبول النقد وغير ذلك مما يؤدي إلى تجنب الفشل في تحقيق النجاح. ( قطامي، 1999، ص ص 177-178).

### 6.5- الاهتمام:

إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ ولا شك الاهتمام بالتعلم والإقبال على الدراسة والمدرسة معاً، ويخلقان فيه النشاط والفاعلية فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق الشيء الذي يساعده على تذليل الصعوبات التي تصادفه، ولهذا فالمطلوب من المدرس بالخصوص في هذا المبدأ العمل على:

- تهيئة جو حجرة الدراسة، الذي يجد التلميذ في رحابة ما يشبع حاجاته وتحقيق رغباته.

- الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ.

- تشجيع تلاميذه على اعتماد المجهود الذاتي باعتباره هو الآخر مبدأ هام من مبادئ التعلم بالعمل.

- اعتماد الترغيب مع تلاميذه لأنه يقوي حوافزهم ويجعل الواحد منهم أشد إصراراً على إنجاز وتحقيق هدفه.

ومنه فإن مبدأ الاهتمام هذا ضروري الأخذ به كلما زاد اهتمام التلميذ بنشاط دراسي أو خبرة ما زاد

تحصيله الدراسي والعكس. (برو، 2010، ص ص 214-215).

### 7.5- التدريب:

من المؤكد أن تعلم واكتساب التلميذ للسلوكات المختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العلمي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة شريطة أن يربط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم، وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعتبر بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة.

ومن ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن من خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي للتلميذ وتحسين تحصيله الدراسي.

وهكذا نجد المبادئ السالفة الذكر سواء أكانت مجتمعة أم متفرقة تؤدي دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي الجيد سواء من حيث كسب الحقائق والمعلومات أو حل المشكلات مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وتجنب الخوف من الفشل. (برو، 2010، ص 215).

#### 6- أهمية التحصيل الدراسي:

- إحداث تغيير سلوكي، وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى التلميذ نسميه عادة بالتعلم. والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلميذ. وتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي فالتحصيل هو ناتج للتعلم ومؤثر ومحسوس لوجوده في الوقت نفسه.
- ويؤكد "قراقزة" على أهمية التحصيل الدراسي، حيث تبرز بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية والوجدانية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في المردود التنموي الشامل عند التلاميذ، كانت فعالية إيجابية وأهميته التربوية في سلوك التلميذ نحو الأفضل، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.
- هو فرصة غير متكررة لا تعود مرة أخرى للتلميذ إلا على حساب عمره. فإن التلميذ الذي يرسب أو يضعف تحصيله يبقى راسبا أو ضعيفا، وإذا أعاد الدراسة فإن ذلك نقصا من عمره وعلامة في سجله. لأنه يتحكم في نوع مستقبله الذي ينتظر الفرد في الحياة التعليمية الوظيفية.
- يعد التحصيل الدراسي معيارا أساسيا لمدخلات العملية التعليمية التعلمية وعملياتها، ويتم بموجبه التعرف على مقدار تقدم التلاميذ دراسيا ويساهم في تحديد مسار الطموح الوظيفي للتلميذ مستقبلا.
- يجعل التلميذ يتعرف على حقيقة قدراته وامكانياته، كما أن وصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية. (العابد، 2015-2016، ص 44).

#### 7- أهداف التحصيل الدراسي:

- يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة. وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المادة، وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها في ما يلي:
- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.

- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.
  - الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها، حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معاً.
  - تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المحصل عليها سابقاً.
  - توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من إتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.
  - قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل إتخاذ أكبر قدر من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولاً وعلى مجتمعهم ثانياً.
  - تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.
  - تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجتمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
  - تحديد مدى فاعلية وصلاحيّة كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.
  - تحسين وتطوير العملية التعليمية... الخ.
- وخلاصة القول فإن التحصيل الدراسي يسعى دوماً إلى تحقيق غاية كبرى وهي تحديد صور الأداءات الفعلية الحقيقية للتلاميذ. والتي من خلالها يتم تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.

#### 8- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

- يختلف التحصيل الدراسي من فرد لآخر، وهذا الاختلاف تتحكم فيه عوامل داخلية وعوامل خارجية وسنذكرها فيما يلي:
- 1.8 - العوامل الداخلية:** وتتمثل في كل ما يتعلق بالفرد من حيث مستوى ذكائه، شخصيته، دافعيته، جنسه، حالته الجسمية.
- **الذكاء:** يعد الذكاء من بين أهم العوامل المتحكمة في التحصيل الدراسي وهذا الارتباط يشير إليه "باتشر" في قوله "لا شك أن الذكاء يرتبط بالإنجاز الدراسي العالي". حيث يعتبر الذكاء عاملاً مهماً في

نجاح الفرد ومستوى أدائه، حيث يكون الذكي أكثر قدرة على التعلم وتحصيل المعرفة، وهو كما يعرفه "وددرو" "القدرة على الاكتساب والتعلم".

ومن العلماء الذين يصرحون بوجود ارتباط بين الذكاء والتحصيل المدرسي نجد، "فرنون"، و"كايلر"، و"كاييرو" "بيترسون"... وغيرهم.

كما أن هناك من يقول بعدم وجود علاقة بين النجاح المدرسي و مستوى ذكاء الفرد، ومن العلماء الذين يترددون في قبول ارتباط النجاح المدرسي بالذكاء "ستانبرج" الذي قال بوجود نسبة محدودة فقط من السلوك الإنساني المرتبط بالذكاء.

هذا ما يعني أن هناك اختلاف واضح بين العلماء فيما يخص العلاقة مستوى الذكاء ومستوى التحصيل أو الإنجاز المدرسي بين مؤيد ومعارض فهناك من أقر بالعلاقة الوطيدة بين مستوى التحصيل الدراسي ونسبة ذكاء الفرد وهناك من يرفض التسليم بهذه العلاقة ودليلهم في ذلك أن بعض التلاميذ رغم امتلاكهم لمؤهلات فكرية عالية إلا أنهم لا يحققون ما هو منتظر منهم أكاديميا. (كواهي، 2011-2012، ص77).

- الشخصية: للشخصية تعريفات كثيرة، فهي كما يعرفها "إيزانك" ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته ما تعرف بأنها "نسيج مكتمل ومتفرع يأتي من عوامل ومعطيات وراثية ومكتسبة تحيط بالفرد وتمنحه سمات متفردة تجعله مختلفا عن الآخرين في مظهره الخارجي وسلوكه وأفكاره وقيمه ومصالحه وأهدافه". وتتكون الشخصية من قسمين: الجانب العام من الشخصية: ويتضمن أشكال التعبير والتعامل والعلاقات وطريقة التفاعل مع ظروف الحياة والأشخاص المحيطين.

الجانب الخاص من الشخصية: وهو الجزء الخفي منها، و يتضمن المشاعر الأفكار وأحلام اليقظة والتجارب الخاصة التي يشترك فيها الآخرون.

إذا فبناء على سلوك الفرد ومزاجه واهتماماته وسماته تتحدد شخصيته فمن خلال تفاعله مع الأشخاص المحيطين به مثلا نعرف إن كان هذا الشخص متوافق أو غير متوافق اجتماعيا، يملك علاقات طيبة مع المحيطين به أو أنه منعزل، منظوي على نفسه.

وقد أثبتت الدراسات أن الانبساطيين أفضل إنجازا من الانطوائيين في هذا السياق يمكن أن نذكر ما قام به كل من "رايدنغ" و"بانار" من جامعة بريمنهاجم وهما الباحثين اللذان توصلا إلى أن الانبساطيين أفضل إنجازا من الانطوائيين في المجالات اللغوية وما يتصل بها من المهارات.

ولكن هناك من يقول العكس وهو الأمر الذي كشفت عنه الدراسة التي قام بها "رايدينغ" بمعية "كوهلي" والتي أبانا من خلالها أن التلميذات المنطويات استطعن أن يحصلن على درجات أفضل من تلك التي حصلت عليها مثيلاتها من المنتميات إلى البعد الانبساطي في مادة القراءة. (كواهي، 2011-2012، ص78).

- **التحفيز:** يلعب التحفيز أو ما يسميه بعض العلماء بدافع الإنجاز دورا أساسيا في التحصيل المدرسي ولقد أرجعت "سوزان هارتر" أصل هذا الدافع إلى رغبة من يرغب في إشباع حاجاته، إلى الكفاءة أو السيطرة أو التفوق أحيانا، أو الحصول على مكتسبات إضافية كالدرجات والحوافز أو التقبل أحيانا أخرى. هذا يعني أن رغبة الفرد في الارتقاء أو إبراز ذاته يساعده ويحفزه على تحصيل جيد وبدل المزيد من الجهد في سبيل تحقيق ذلك.

ولقد كان التعبير في غاية الوضوح على بالغ الأهمية التي يحظى بها التحفيز في كل أمر له صلة بالتحصيل على لسان "هو" عندما قال " لي إحساس عميق بأن العوامل التحفيزية تلعب دورا أساسيا في كل ما ينجزه الشخص وفي كل ما يصل إليه من نتائج ذات بال في مجال التعلم والفكر ولا أكاد أجد استثناء لذلك".

ويمكن أن يكون التحفيز داخليا أي دافع شخصي لدى الفرد يدفعه للمزيد من الجهد والتركيز لتحقيق المستوى الذي يرغب فيه، كما يمكن أن يكون خارجيا كالتحقير الذي يتلقاه التلميذ من الآباء والمعلمين والأقران.

- **الجنس:** إن الذي يدعو إلى الاهتمام بعلاقة عامل الجنس بالتحصيل المدرسي، هو لمعرفة عما إذا كانت الأنثى تختلف عن الذكر من حيث قدرته على الاستفادة من البرامج المدرسية المختلفة، وهل الأنثى أضعف تحصيلًا من الذكر فيما يخص بعض المواد الدراسية، حيث أن الاعتقاد السائد أن الذكور أفضل تحصيلًا من الإناث في المواد العلمية بينما الإناث يتفوقن على الذكور في المواد الأدبية.

ومن الدراسات الجديرة بالاهتمام هنا تلك الدراسة التي قام بها "كيلي" 1978 والتي تمخضت عن تبيان وجود تفوق أكيد للذكور في مجال العلوم، وما يعطي لهذه الدراسة أهمية بالغة هو العدد الكبير من البلدان التي أجريت فيها. (كواهي، 2011-2012، ص 79).

**2.8- العوامل الجسمية:** حيث أن لها أثر على التحصيل الدراسي، فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليما ويستطيع مزاوله الدراسة ومتابعتها دون إنقطاع، عكس الطالب ببنية جسمية

ضعيفة، فإنه يضطر إلى التغيب والإنقطاع عن المدرسة وربما لفترات طويلة، وهذا يؤدي إلى عرقلة دراسته وعدم متابعتها بشكل مستمر ومستقل، وبالتالي عدم الفهم والاستيعاب.

- **الحواس:** إن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد الطالب على إدراك متابعة الدروس بشكل واضح، في حين أن ضعفها يؤدي إلى عرقلته عن متابعة دروسه هذا إضافة إلى الأثر النفسي الذي يحدث للطالب، وخاصة إذا قارن نفسه مع أقرانه فشعوره بالإحباط بعد ذلك من أكثر العوامل بعد ذلك تأثيراً في التحصيل الدراسي.

- **العاهات:** إن بعض العاهات مثل صعوبة النطق والكلام تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح والصحيح كما أن العاهات قد تشعره بالنقص فيعتقد أن الآخرين يراقبونه ويتفحصونه، وهو ما يسبب له مضايقات متعددة تعكس سلبياً على تحصيله الدراسي وتفقد القدرة على التركيز في دراسته. (إسماعيل، 2011، ص ص 71-72).

### 3.8- العوامل الشخصية:

- **قوة الدافعية للتعلم:** والمقصود بها هو الرغبة القوية في المثابرة بالتحصيل والدراسة فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل لتحقيق التفوق.

- **الميل نحو المادة الدراسية:** لقد بينت بعض الدراسات منها دراسة "كوان" 1957 ودراسة "كانل" 1961 أن هناك ارتباطاً قوياً ووثيقاً بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية.

- **تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات:** إن الفكرة الجيدة عن الذات أنها كثيراً ما نعزز الشعور بالأمن النفسي، وبالقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف الموجودة فتدفعه إلى المزيد من تحقيق الذات وتعزز المفهوم الإيجابي عنها وكل هذا سيؤثر على التحصيل الدراسي للطالب.

- **الثقة بالنفس:** تعتبر الثقة بالنفس إحدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة والكفاءة في مواجهة العقبات، فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل والانطلاق للوصول إلى الهدف. (إسماعيلي، 2011، ص ص 72-73).

4.8- **العوامل الأسرية:** يكاد يتفق جل علماء الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع، ولذلك عدة من المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل شخصية الفرد، كما أنها مصدر السلوك الشخصي. (بوعناقة و سلاطية، د.س، ص 201).

يميل البعض إلى اعتقاد بأن تأثير الخلفية الأسرية للشخص على تحصيله الدراسي يفوق التأثير الناجم عن تركيبته الوراثية والقصود بالخلفية الأسرية جملة من العوامل المختلفة. ( بودخلي، 2004، ص 377).

حيث أن هناك عوامل مثل ثقافة الوالدين، حجم الأسرة والموضع الترتيبي وحتى الجنس وعمر التلميذ يكون لها أثر على التحصيل الدراسي. (nuthamap .G,2007,P11)

**1.4.8- التحصيل الدراسي والمناخ النفسي الأسري:** يمكن تحديد أهمية البيئة الأسرية في تشكيل الطفل بأنها تعود إلى نواة الأسرة المتمثلة بالوالدين، فالتوافق السليم لهما يوفر مناخا صحيا لنمو الطفل في جميع الاتجاهات، ويتضح هذا في العلاقات الأسرية الدافئة بين أنفسهم من جهة، وبين أبنائهم من جهة ثانية، وبين الأبناء أنفسهم.

- إن إشاعة المناخ النفسي الصحيح بين أفراد الأسرة و تماسكهم الاجتماعي مع بعضهم البعض بشكل عام، يؤدي بذلك إلى التفاعل البناء مع متطلبات مراحل التعليم والنمو للأبناء، وإلى دعم الأبناء وتشجيعهم على التعلم والتحصيل بمستويات أعلى مما تسببه العلاقات الأسرية المفككة، التي تثير للأبناء الألم النفسي والإحباط المستمر واليأس، فنتيجة لهذا قد يتجه الأبناء إلى اللامبالاة والتسيب والاهمال في نشاطهم المدرسي. ( الجلاي، 2011، ص 341).

**2.4.8- التحصيل الدراسي والمستوى الثقافي للأسرة:** تتضح أهمية المستوى الثقافي للأسرة واتجاهات وميول الآباء والأمهات نحو التعليم وأهميته من خلال الدراسات والبحوث في هذا الميدان، التي توصلت نتائجها إلى أن الأسرة التي تمتلك مكتبة وتقدم الكتب والمجلات العلمية المتنوعة ويتحاور أفرادها في موضوعات ثقافية وعلمية أثناء اجتماعات الأسرة، إذ تقدم بهذا مثيرات متعددة ومتنوعة تستثير الطفل عقليا ومعرفيا، وتدفعه للقراءة والتعلم، بعكس البيئة الفقيرة ثقافيا التي لا تستثير لدى الأبناء الرغبة والدافعية نحو المذاكرة بل تخلق لدى الأبناء اتجاهات سلبية نحو مستقبل حياتهم الدراسية والعلمية. (الجلالي، 2011، ص ص 341-342).

**3.4.8- التحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:** تشير بعض الدراسات والأبحاث إلى أهمية المستوى الاقتصادي والاجتماعي للآباء وعلاقتها بمستوى تحصيل الأبناء، وأوضحت أن المتغيرات الأساسية كمهنة الأب وطبيعة عمل الأم ومستوى الدخل الشهري للأسرة ومصادره وطبيعة السكن ونوعيته تؤثر على شخصية الأبناء واتجاههم نحو التعلم، فالأسرة التي تتمتع بمستوى الاكتفاء الذاتي أو أعلى اقتصاديات واجتماعيات تقدم البيئة الثرية ثقافيا لأبنائها وتوفر لهم الكثير من المثيرات

التي تدفع الأبناء إلى زيادة القراءة والتقصي من مذاكرة موضوعات الدراسة بشكل أوسع وأعمق، بعكس الأسرة التي تعاني من انخفاض مستواها الاقتصادي والاجتماعي مما يدفع بعض الأبناء إلى العمل ومساعدة الأسرة على حساب مستواه التحصيلي. (الجلالي، 2011، ص ص 341-343).

ويلعب حجم الأسرة دوراً لا يستهان به في مجال التحصيل الدراسي، إذ أبانت بعض الدراسات أن الأطفال المنتمين إلى الأسر ذوات الحجم الكبير غالباً ما يكون انجازهم أقل مستوى من انجاز نظرائهم المنحدرين من الأسر المحدودة العدد. (بودخلي، 2004، ص 378).

**5.8- العوامل المدرسية:** تعد المدرسة البيئة الاجتماعية الأساسية في تأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وهي التي سيتم التركيز عليها في هذه الدراسة، وتتمثل متغيرات البيئة المدرسية في: المدرسة، المدرسون، الزملاء المواد الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة (الصفية والاصفية)، مناخ وطرق التدريس.

وقد تقدم الباحثون في هذا الميدان بمجموعة من الدراسات والبحوث التي تؤكد على أهمية البيئة الاجتماعية المدرسية عامة على مستوى تحصيل التلاميذ، يمكن تلخيص العوامل المدرسية في:

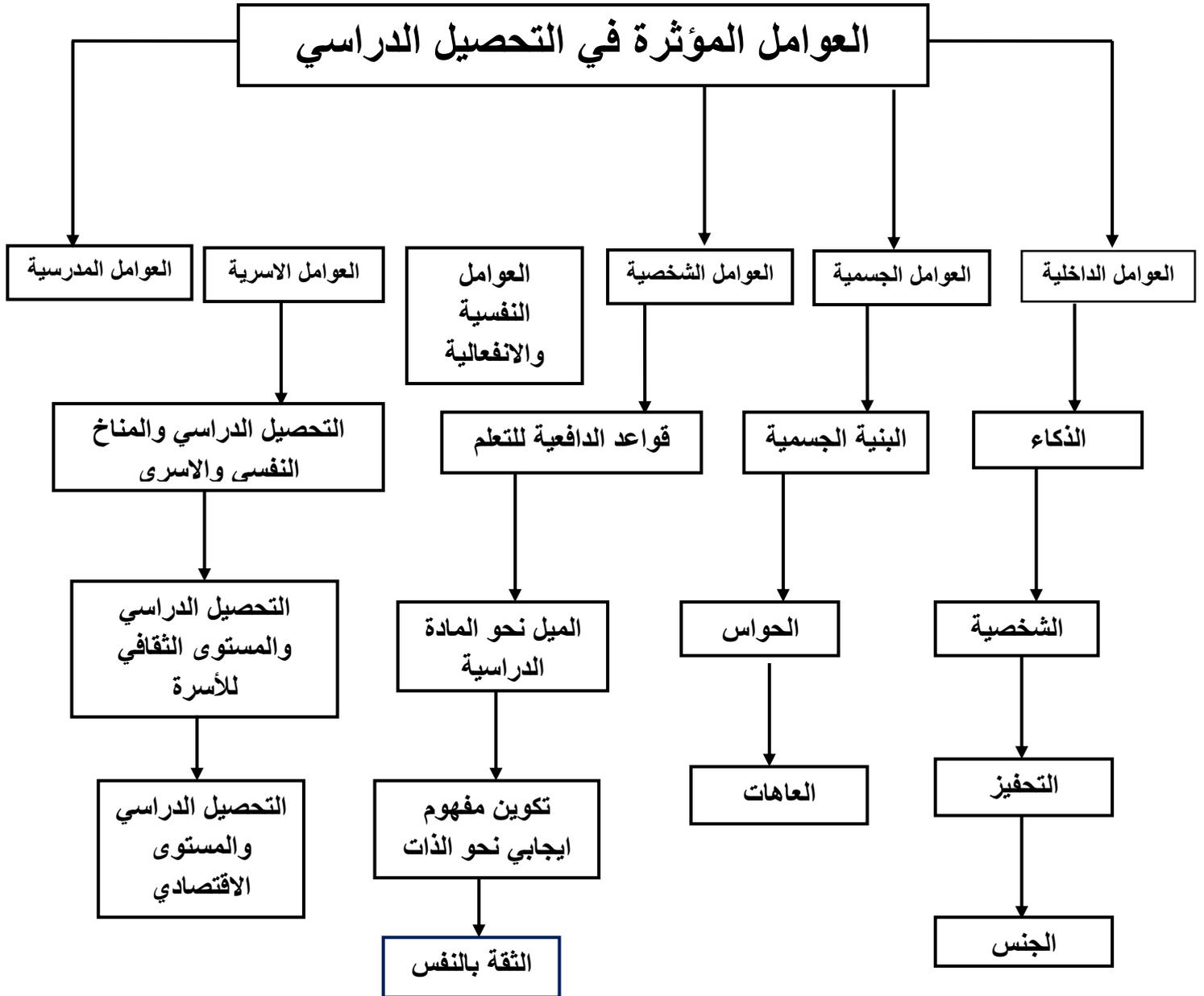
- عوامل تتعلق بالبيئة المدرسية: وتشمل مدى صعوبة المادة، محتوى المادة ومستوى تنظيمها.
- عوامل تتعلق بالمدرسة: وتشمل إدارة المدرسة، الامكانيات المدرسية من حيث حجم الفصول، توفر الوسائل التعليمية وغيرها. (بريشي والأسود، د.س، ص 535).
- عوامل تتعلق بالمعلم: حيث أن البحوث بينت أن خصائص المعلم بما في ذلك الخبرة له دور في تباين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ. (Steven G Rivkin, 2005, p419).

وينبغي أن ندرك أهمية العوامل المدرسية لا تقل في مستوى تأثيرها على العوامل الأسرية بل كان لها الدور الأكبر في درجة التأثير على مستوى تحصيل الطالب، في بعض الدراسات التي طبقت في الولايات المتحدة وكندا والولايات العربية السعودية وغيرها من الدراسات التي طبقت عبر الثقافات في المجتمعات المتقدمة النامية. (النتيتي، 2008، ص ص 216-217).

والتحصيل بمعنى مدى قدرة التلميذ على استيعاب المواد التعليمية المقررة التي يتعلمها في المدرسة، ومدى قدرته على تطبيقها والاستفادة منها في المواقف التعليمية والحياتية اليومية التي يمر بها ولقد أشارت مدارس علم النفس التي اهتمت ببحث ودراسة عملية التحصيل الدراسي إلى مدى أهمية الدوافع في تشجيع التعلم، فكلما كانت إدارة المدرسة واعية ومستتيرة وتتعامل مع التلاميذ من هذا المبدأ فإنها تؤثر تأثيراً كبيراً وواضحاً في تحصيلهم. (عبد الرحمان نصر الله، 2010، ص 267).

- وبالتالي تستطيع الإدارة المدرسية أن تكون عاملا مهما وأساسيا لرفع مستوى التحصيل وذلك من خلال اعتمادها على طرق عدة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للتلاميذ مثل:
- تشجيع التلاميذ على الدراسة في البيت والمدرسة للمواد التي يتعلمها والتي تتطلب مراجعتها يوميا ودون تأجيل، بالإضافة إلى المطالعة الخارجية.
  - تخصيص حصص إضافية للتلاميذ الذين يعانون من بطء التعلم والاستيعاب مع متابعتهم باستمرار وعدم اشعارهم بالمشكلة التي يعانون منها، وذلك بعد التأكد من خلو هؤلاء التلاميذ من مشكلات صحية، سلوكية، انفعالية، اجتماعية، وذلك لأجل التدخل بالعلاج المناسب من قبل المتخصصين.
  - الاهتمام بدراسة مشكلات التلاميذ ومعرفة أسبابها ودوافع سلوكهم المضطرب بتقديم العون والمساعدة لهم من طرف فريق متخصص في الإرشاد، وهذا بدوره يؤدي إلى نوع من الشعور بالهدوء والاستقرار.
- ( عبد الرحمان نصر الله، 2010، ص ص 267-270).

الشكل رقم (01) يوضح العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.



المصدر: من إعداد الطالبتين.

9- طرق قياس التحصيل الدراسي:

1.9- الاختبارات التحصيلية:

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أساليب التقويم، شيوعاً واستخداماً في تقويم نتائج التعلم، لأغراض تصحيح وتحديد مقدار ما تحقق (من أهداف معرفية وانفعالية ونفس حركية).

لكي تؤدي الاختبارات التحصيلية الجيدة وظائفها على أكمل وجه مستطاع، لا بد أن تتصف بالصفات الأربعة التالية:

✓ صفات الاختبارات التحصيلية:

- الموضوعية (**objectivity**): أي عدم تأثر نتائج التقويم بالعوامل الذاتية أو الشخصية للمصحح، وبالتالي فإن علامة المفحوص لا تتوقف على من يصحح باختلافهم.

- الصدق (**validity**): وهو قدرة الاختبار على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلا وهو ما يسمى بصدق الاختبار.

- الثبات (**reliability**): وهو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها، إذا ما كرر تطبيق الاختبار في قياس الشيء نفسه مرات متتالية وفي ظروف مشابهة.

سهولة الاستعمال : شمولية الأهداف المراد قياسها وتقويمها. (اسماعيل، 2011، ص 76).

✓ أنواع الاختبارات التحصيلية:

- الاختبارات الموضوعية: من أشهر الاختبارات الموضوعية نجد:

اختبارات الاستدعاء أو التذكير: هذا النوع من الاختبارات الموضوعية يتخذ أشكالا أو أنماطا متعددة هي:

- نمط الجواب القصير.

- نمط التكميل.

- نمط القائمة أو التعداد.

- نمط التناظر أو التناسب.

- نمط التعرف أو التسمية.

- نمط المسائل. (أبو لبد، 2008، ص ص 253 - 254).

- اختبار الصواب والخطأ: هذا النوع من الاختبارات الموضوعية أكثر شيوعا لدى المدرسين نظرا لسهولة تأليفه وقدرته على تغطية المادة المدروسة أكثر من أي نوع آخر من الاختبارات وباستطاعة المدرس يؤلف اختبارا من (150) سؤالا على هذا النمط في زمن قصير نسبيا كما أن بإمكان الطلبة أنفسهم الإجابة على هذه الأسئلة في حصة واحدة لا أكثر، إلا أنه من الصعب أن تجد أية أسئلة من هذا النمط في أي اختبار مقنن.

وتتلخص مميزاتا بسهولة التأليف وقدرتها الهائلة على تغطية المادة تغطية شاملة بحيث يستطيع الفاحص أن يضع أسئلة تكون عينة ممثلة لمختلف أجزاء المادة تمثيلا صحيحا. ( أبو لبد، 2008، ص 262).

- **اختبارات المزوجة والتوفيق:** ويسمى هذا النوع أيضا باختبارات المطابقة كما يسمى باختبارات الربط نظرا لأنه يستعمل لبيان العلاقات بين الحقائق والأفكار والمبادئ وهو كثير الشيع في المدارس الابتدائية في البلدان المتقدمة وأسلوب محبب لدى صغار التلاميذ لا سيما عندما يطلب منهم وصل الكلمات التي بينها علاقة ما بخط. ( أبو لبد، 2008، ص 258).

- **اختبارات التدريب:** يحتوي هذا الاختبار على عدد من الكلمات، أو العبارات، والأحداث أو الأعداد غير المرتبة ويطلب هنا من المفحوص أن يقوم بترتيبها وفقا للحجم أو التتابع أو الأهمية أو أي أساس آخر. ( الزيون، 2005، ص 101).

- **اختبار الاختيار من متعدد:** تعتبر هذه الاختبارات من بين أفضل الاختبارات، فهي تقيس أهدافا عقلية يصعب على الاختبارات الموضوعية الأخرى قياسها، و يمكن القول بأنها تلائم جميع الأهداف التي يمكن تقويمها في اختبارات المقال.

وتتألف فقرة الاختيار من متعدد من جزأين رئيسيين، يسمى الأول بالأصل الذي يكون إما على شكل عبارة ناقصة أو قضية تحتاج إلى إجابة، بينما يسمى الجزء الثاني بالبدائل والتي هي عبارة عن حلول أو إجابات محتملة للقضية أو السؤال الوارد في الأصل. ( أبو غريبة، 2009، ص 87).

**2.9- الاختبارات الشفاهية:** تعتمد الاختبارات التحريرية (الشفوية) اعتمادا أساسيا على مهارات الطلاب في القراءة والكتابة، فإذا كان الطالب إما متميزا أو ضعيفا في الكتابة، فإن تقديم قدرته الحقيقية فيها يقيسه الاختبار سوف يتأثر نتيجة لذلك. فالطالب المتميز في الكتابة سوف يعطي انطبعا جيدا للمعلم وخاصة في إجابته على أسئلة المقال، أما الطالب الضعيف في الكتابة فإنه ربما يجد مشقة في التعبير عن معارفه تحريريا. لذلك فإن الاختبارات الشفوية تناسب بدرجة أكبر مع أطفال ما قبل المدرسة. ( علام، 2007، ص 129).

**3.9- الاختبارات المقالية:** تعتبر الاختبارات المقالية ( الأدائية) من الأنماط التقليدية الشائعة منذ زمن بعيد وتستخدم من أجل تقييم تحصيل الطالب في الموضوعات الدراسية التي يقوم بتعلمها. والاختبار المقالي اختبار كتابي يطلب من مؤديه كتابة مقال أو موضوع إنشائي يتحدد حجمه حسب ما يطلب في السؤال والذي قد يبدأ بكلمة: ناقش، إبحث في ... تحدث عن ... الخ

وللاختبارات المقالية مزايا وعيوب ندرسها في ما يلي:

- من مزايا الاختبار المقالي:

- يعتبر أفضل وسيلة للتعبير بها عن نفسك وتوضيح وجهة نظرك الخاصة بإيراد الحجج المؤيدة وتفيد الرأي المقابل.

- كذلك يفسح المجال لحرية معالجة الموضوع.

- من عيوب الاختبار المقالي:

- انخفاض مستوى الصدق.

- الميل إلى الحفظ.

- الصدفة أو الحظ.

- أثر انطباع المصحح. ( ملحم، 2000، ص ص 208-209).

- الاختبارات التحصيلية المقننة: وهذا النمط من الاختبارات يرتبط عادة بمادة دراسية معينة وتوضع هذه الاختبارات بعد تحديد مجالات المحتوى للمادة الدراسية والأهمية النسبية لكل منها. (الطريحي، وحمادي، 2012، ص 86).

إن مصطلح مقننة يعبر عن الحقيقة والتي مفادها أن هذه الاختبارات مصممة ليكون تنفيذها وتصميمها مفيدا في عمل مقارنات بين الطلاب، وبين الجماعات حتى ولو كانت هذه الاختبارات قد تم اجرائها في عدة أوقات أو عدة أماكن، ولهذه الاختبارات المقننة معايير تصدر تبعا لمجموعة واسعة تسمى العينة المعيارية وعلى الرغم من أن متضمنات هذه العينة المعيارية تعتمد في الحدود على أهداف الاختبار فهي صفة عامة تحتوي على تمثيلات من عدة مجموعات، ومن مختلف الثقافات والأديان ومن مجتمعات الريف في المدينة ومن مدى واسع من المناطق الجغرافية في الوطن كل ذلك ليكون الاختبار ممثلا للمجتمع الأصلي حين يتم تطبيقه. (منسي، وصالح، دس، ص 74).

- الاختبارات التشخيصية: هي قياس نواحي القوة والضعف في مجال معين في مقابل ما تحاوله الاختبارات المسحية من قياس كل التقدم وهذا النوع من الاختبارات مألوف لدى المدرسين لأن الجزء الأكبر منه يضيع في تشخيص عادات العمل والمشكلات التعليمية الخاصة بطلابهم. ومن أمثلة الاختبارات التشخيصية اختبارات القراءة التشخيصية ويمكن صياغتها في مدخلين هما:

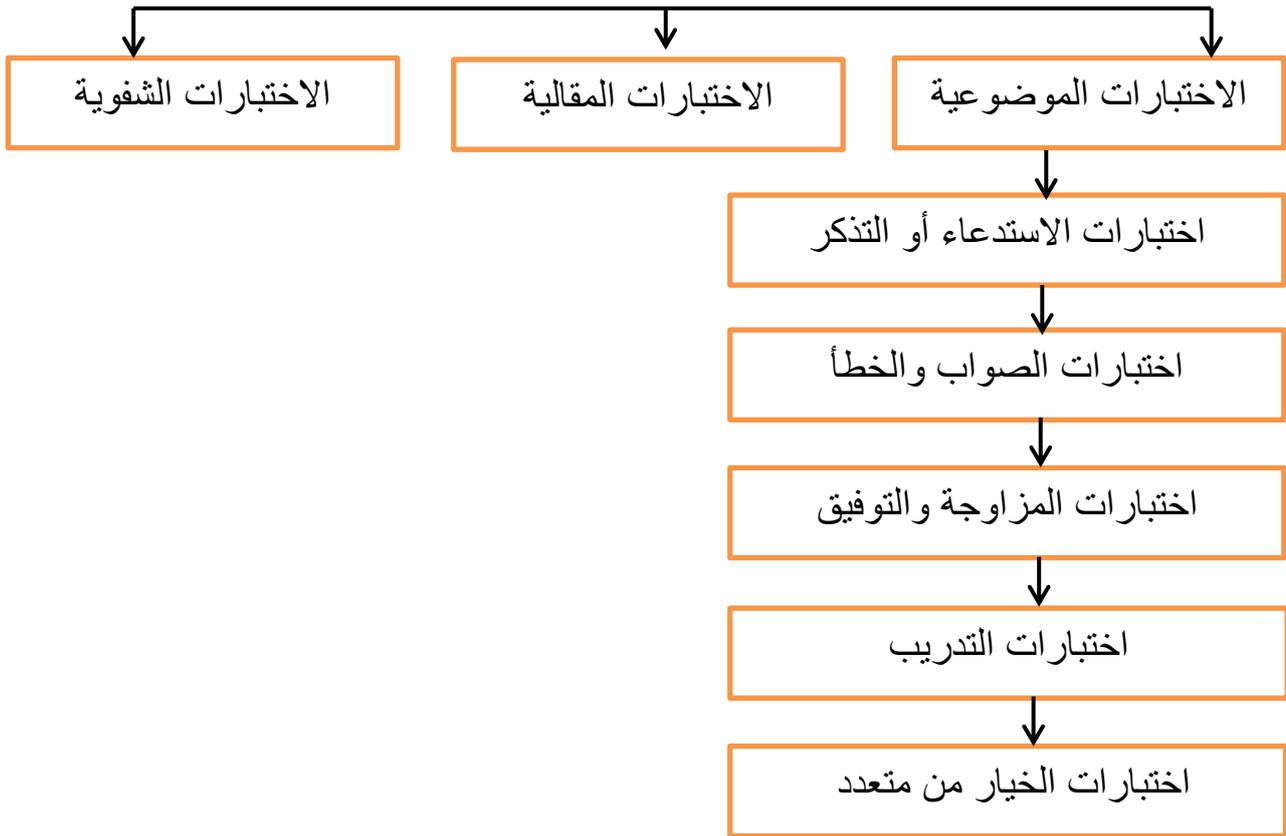
- الاختبارات الشفهية.

- الاختبارات الفرعية. (منسي، وصالح، دس، ص 79).

- اختبارات الأداء: إن تحصيل بعض أهداف التعلم لا يمكن أن تقاس بشكل كامل عن طريق اختبار الورقة والقلم سواء أكانت اختبارات يضعها المدرس أو اختبارات مقننة، فالقدرة على أداء عمليات الكيمياء في المعمل والكتابة بسرعة في منهج الآلة الكتابية أو مزج الألوان المائية أو العزف على الآلة الموسيقية كل هذه القدرات المحصلة يمكن أن يتم تقييمها على أساس ملاحظة الفرد أثناء قيامه بأدائها. ( منسي، وصالح، دس، ص 79-80).

شكل رقم(02) يوضح أنواع الاختبارات التحصيلية:

أنواع الاختبارات التحصيلية



المصدر من إعداد الطالبتين

10- مشكلات التحصيل الدراسي:

1.10- ضعف التحصيل: تقسم النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عموماً في مادة دراسية إلى ثلاثة أنواع: مرتفعة ومرتفعة أو ضعيفة، وقد يلفت نظر معلم المادة أن بعض التلاميذ على الرغم من ذكائهم أو استعدادهم العادي وصحتهم العامة المناسبة قد تحصلوا على علامات أقل مما هو متوقع منهم، حيث يستدي أمرهم هذا الملاحظة الجادة والتعرف على مسببات سلوكهم وتعديله، وعليه سيغطي مفهوم ضعف التحصيل في هذه الفترة التلاميذ الذين يتدنى انجازهم عما يستطيعون في الواقع مهما بلغ مستوى هذا الانجاز سواء كان مرتفعاً بعض الشيء أو متوسطاً أو ضعيفاً.

- مظاهر المشكلة: إن أهم مظاهر مشكلة ضعف التحصيل هو تدني انجاز بعض التلاميذ الكتابي أو العلمي أو الشفوي عما يمكن تحصيله في الأحوال العادية لاستعدادهم وظروفهم المادية والنفسية المختلفة. المنبهات (العوامل) المحتملة: قد تكون أهم العوامل المحتملة لضعف التحصيل ما يلي:

- تعرض التلميذ لمشاكل شخصية أو أسرية.
- عدم حافزية التعليم المدرسي.
- اختلاف الأسلوب الإدراكي لأفراد التلميذ ما يستعمله من استراتيجيات تدريسية ومنهجية.
- صفة محددة في شخصية المعلم أو ميوله.
- انشغال التلميذ بأعمال أسرية مثقلة.
- ظروف الفصل الدراسية والاجتماعية. ( المعايطة، والجيمان، 2013، ص ص 100-101).

2.10- اختلاف الأسلوب الإدراكي:

يعني اختلاف الأسلوب الإدراكي أن التلميذ يمتلك طريقة خاصة للفهم تختلف عن الطريقة التي يستعملها المعلم في شرحه للمادة أو الطريقة التي تتطلبها طبيعة المادة، إن مفهوم الأسلوب الإدراكي قد ظهر في مجال التربية حديثاً ولا يتعدى بضع سنين ويأمل المربيون من خلال تطبيقه التغلب على المشاكل التربوية في المدارس سواء كانت تعليمية أو أكاديمية أو سلوكية.

ويشير مفهوم الأسلوب الإدراكي إلى أن لغة الفرد العملية تختلف عن طريقة فهمه للأمر، فهي طريقة اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن مكونات النفس البشرية تختلف باختلاف عوامل متعددة بيئية ووراثية، ولهذا نلاحظ وجود مشاكل متنوعة وعديدة في مدارسنا الرسمية من خلال المناهج والأساليب التعليمية الجماعية، والسبب يعود إلى إهمال الفروق الفردية في الشخصية والاستعداد وأساليب الإدراك.

- مكونات الأسلوب الإدراكي: يتكون الأسلوب الإدراكي الفردي من ثلاثة عوامل هي:

- مصادر الإدراك.
- مقررات المعاني.
- نماذج الاستدلال.
- **مظاهر المشكلة:** من مظاهر مشكلة اختلاف الأسلوب الإدراكي لدى التلاميذ في أثناء عملية التعلم ما يلي.
- عدم تعلم التلاميذ المادة الدراسية.
- عدم إكمال تعلم التلاميذ المادة الدراسية.
- بطء حدوث التعلم بالمقارنة مع بقية التلاميذ في الأحوال العادية. ( المعايطة، و الجغيمان، 2013، ص ص 103-104).

### 3.10 - ضعف القدرة على التركيز والمثابرة:

تقاس القدرة على التركيز عادة بمقدار مثابرة التلميذ زمنيا على أداء المهمة التعليمية المطلوبة، وتشكل القدرة على التركيز احدى العوامل الرئيسية في تعلم التلاميذ وتمكنهم من المادة الدراسية أو أية مهارة أخرى، فقد ينفق تلميذ على سبيل المثال خمس ساعات في قراءة موضوع أكاديمي، ثلاثة منها قراءة ظاهرية متسريا أو منشغلا فكريا خلالها بمشكلة جانبية أو دراسية أخرى، فإذا كان الموضوع الدراسي أعلاه يحتاج فعلا إلى خمس ساعات لتعلمه بالقراءة فهل نستطيع القول في هذه الحالة بأن التلميذ الذي أنفق في الدراسة خمس ساعات مركزا أو مثابرا فيها لمدة ساعتين فقط، قد تم تعلم المادة المطلوبة بالطبع لا. لأن القراءة الفعلية لها لم تكن كافية من حيث الكيف، أي من حيث التركيز والمثابرة.

- **مظاهر المشكلة:** تبدو مشكلة التركيز لدى التلاميذ غالبا بالمظاهر التالية.
- ترك التلميذ مؤقتا للمهمة التي يعملها وتحوله إلى أخرى خاصة أو عامة.
- انقطاع التلاميذ عن المهمة وعدم رغبتهم في اكمالها غالبا.
- انجاز التلميذ للمهمة من خلال تسربه أو انشغاله الفكري في أمور شخصية أو حياتية أخرى كما نلمس في حالات القراءة الصامتة أو المسموعة الفردية.
- عدم متابعة التلميذ الشرح أو التعليمات الصفية مما ينتج عنه عدم معرفته المطلوب منه عنه سؤاله.
- النظر المستمر للتلميذ خارج الغرفة الصفية.
- انقطاع التلميذ عن العمل نتيجة أية حركة أو صوت جانبي. ( المعايطة، والجغيمان، 2013، ص ص

#### 4.10- ضعف الدافعية الدراسية:

من مشكلات التعلم واحباطاته عند الطلبة على قدرة المدرس على استثارة دافعية الطلاب للدرس. ويعد تحقيق فهم الدرس واتقانه وممارسته والنجاح فيه أقوى دوافع التعلم ومصدر الاستثارة الداخلية عند المتعلم، ويستطيع المدرس الكفاء والفعال أن يتحمل مسؤولية تنظيم تعلم طلابه وحرصه على تحقيق تعلم سوي متوازن عميق الأثر فعال قابل للاستبقاء والحفظ ومن ثم إلى الاسترجاع أو التعرف وبالتالي إلى التطبيق والتوظيف من خلال جعل خبرات المتعلم ومناخ التعلم ممتعا ومجزيا لكي يؤدي إلى حسن استكمال وتوظيف وتنظيم وقت الطلاب وامكاناتهم وجهودهم لتحقيق التعلم المنشود. (القيسي، 2008، ص92).

#### 5.10- مشكلة التخلف المدرسي:

يعتبر التخلف الدراسي ظاهرة سلبية تعاني منها مؤسساتنا التعليمية بما في ذلك مؤسسات التعليم الثانوي العام، ولا بد من الاهتمام الكافي بهذه الظاهرة ودراستها دراسة علمية تمكننا من التشخيص الحقيقي وتقديم الحلول العلاجية الملائمة لها للحد من تأثيرها السيء على مردود نظامنا التربوي باعتباره نظاما ما أساسيا يؤثر ويتأثر ببقية النظم الأخرى. ( بن حمودة، 2006، ص 259).

#### 6.10- مشكلة الهدر المدرسي:

يعتبر موضوع الهدر المدرسي في حقيقة أمره تكملة للموضوع السابق المتعلق بالتخلف الدراسي لما يوجد بينهما من ارتباط وثيق لاسيما فيما يتعلق بموضوع الرسوب المؤدي للإعادة أو بموضوع الإقصاء النهائي أو الطرد بسبب ضعف المستوى الدراسي وكبر السن.

#### - أشكال الهدر المدرسي:

- الرسوب: وهو يتعلق بالتلاميذ الذين يوفقون في الترقية أو الانتقال إلى المستوى الأعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي ولكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة لاستدراك النقائص وسد ضعفهم التحصيلي.
- التسرب: ويقصد به التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية واقتصادية كما يشمل التلاميذ الذين يلفظهم النظام التربوي قبل إنهائهم مرحلة من مراحل التعليم. ( بن حمودة، 2006، ص 275-277).

### 11- بعض الحلول لمشاكل التحصيل المدرسي:

1.11- تقبل الأطفال وتشجيعهم: وذلك من خلال تشجيع الأطفال على المحاول، وأن يفعلوا أقصى جهودهم على تحمل الإحباط، فإن التقبل الأبوي والثقة والإحترام المتبادل والانتباه للأطفال أمور تساعد على دافعيتهم وعلى الآباء أن يشجعوا ويدعموا محاولات الأطفال نحو الفهم ويجب تجنب احداث الضيق والسخرية منهم.

2.11- تعليم الأطفال التعليم الفعال وأسلوب حل المشكلات: وذلك من خلال تعليم الأطفال كيف يشعرون حب الاستطلاع لديهم، وتعليمهم كيف يكتشفون الأشياء وكيفية عملها، وهذا هو الأسلوب الأمثل في التعليم. كذلك تعلمهم البحث لإيجاد أجوبة عن تساؤلاتهم وكيف يجمعون الحقائق وكيف ينظمونها ويلخصونها وكيف يناقشون.

3.11- مكافئة الاهتمام بالتعليم والانجاز الأكاديمي: هنا على الآباء أن يعززوا اتجاه الأطفال ودافعيتهم نحو الدراسة والانجاز، إن المكافئات تزيد من قدرة الأطفال على الانجاز وتقوي شخصياتهم، إنها تساعد الأطفال على تكوين مفهوم إيجابي نافع عن أنفسهم، كما أن للمعلمين دور كبير في تقديم التغذية الراجعة للطلاب.

4.11- استخدام نظام المعززات القوي: إن اعطاء الانتباه من المعلمين والأهل للطفل يشكل أكبر دافع قوي نحو القدرة على الإنجاز لدى أطفالهم. إن الأعمال البيتية الناجحة يجب أن تعزز وربما يكون ذلك على شكل مديح لفظي أو احتضان أو رحلات خاصة وقد تعطي أيضا الجوائز على إطالة مدة الدراسة وعلى قدرة الأطفال على التركيز.

- تقديم للطفل أفضل الظروف الدراسية: يجب على الوالدين مساعدة الطفل على اختيار مكان هادئ للدراسة والمحافظة على الضوء بشكل جيد وتجنب الحديث معهم ومساعدتهم في التخطيط لأوقات الدراسة ومشاهدة التلفاز في آن واحد، كما يجب تزويدهم المراجع والجرائد والمجلات واعطائهم تمارين ثم استراحة ثم السماح لهم بالاستماع للموسيقى.

- شرح الاتجاه الإيجابي نحو القراءة والدراسة: أمر هام أن تفتخر بإنجازات طفلك وتشجعه على الدراسة كما يجب الابتعاد عن التعليقات السلبية والمحبطة لدافعيتهم نحو الدراسة لأن ذلك يشعره بالإهانة ويؤدي من مفهومه عن ذاته وتقديم له المساعدة والتوجيه فقط وتطلب منه مشاهدة أخيه الأكبر وهو يدرس. ( عبد الهادي، والعزة، 2012، ص ص 190-194).

## 12- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

▪ **الاتجاه الوظيفي:** يرى أصحاب الاتجاه الوظيفي أن مؤسسات التعليم هي أهم مؤسسة تعمل على توريث القيم الاجتماعية والأخلاقية إضافة إلى مؤسسات أخرى كالمسجد والإعلام لها وظائف مكملة لتحقيق التطبيع الاجتماعي، هذا التكامل في الوظائف يحقق المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع الذي نادى به "إيميل دوركايم" ويرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن الاختلاف في مستوى التحصيل لدى التلاميذ يعود إلى قدرات التلاميذ من ذكاء وذاكرة...الخ. كما أنه مرتبط بطموحات وتطلعات التلاميذ إضافة إلى طموحات أوليائهم.

▪ **الاتجاه الصراع:** يعتمد هذا الاتجاه في مرجعيته على النظرية الماركسية التي ترى أن الصراع بين طبقات المجتمع هو المسؤول عن تباين التحصيل الدراسي ويقسم طبقات المجتمع إلى:

- طبقة مسيطرة على التغيير الاجتماعي.
- طبقة تابعة.

فالتبقة المسيطرة يتلقى أبناؤها تعلمهم في مدارس خاصة ويتدربون منذ نعومة أظفارهم على فنون القيادة ليصبحوا في المستقبل قادة لمجتمعاتهم ويتحكمون في نفس الوقت في طبيعة مناهج المدارس التي يتردد عليها أبناء العامة من المجتمع.

لكن هذا الاتجاه لا ينطبق إلى حد ما على مجتمعنا حالياً لتكافؤ فرص التعلم بين مختلف فئات المجتمع بسبب سياسة مجانية وإجبارية التعليم التي طبقتها الجزائر، لذلك ارتبط التحصيل الدراسي بمتغيرات حديثة تمس صلابة المتعلم وقدراته ومهاراته. ( رحمانى، 2019-2020، ص ص 92-93).

## 13- شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي:

هناك مجموعة من السلوكيات يأتيها المعلم مع المتعلمين كالتعليقات الغير مستساغة أو الفكاهة الجارحة أو أي حركة تدل على إهانة التلميذ، سواء كانت متعمدة أو غير ذلك، ولا يوليها المعلمين الكثير من الاهتمام، غير أنه وفي المقابل يكون وقعها سلباً على الروح المعنوية للتلاميذ والكثير من الدراسات ونتائج الاحصاءات تظهر أن من بين أسباب التسرب أو الانقطاع المدرسي يرجع إلى هذه السلوكيات وما تركته في نفسية التلميذ من أثر سلبي ينتج عنه الكره للمعلم ينتقل هذا الشعور إلى المادة ومنه إلى التحصيل، وبالتالي يكون المردود الدراسي ضعيفاً حينها يلجأ المتعلم للانقطاع أو التسرب في نهاية السنة أو في أحسن الأحوال إلى الرسوب.

وهناك فريق آخر من المعلمين يلجأ إلى المدح وتوسم الأفضل في المتعلم مهما كان مستوى هذا المتعلم، ويعمل على توطيد العلاقات مع التلاميذ داخل الصف. مما يساعد هؤلاء التلاميذ على إعادة الثقة للذات، ويدفع بهم نحو الاجتهاد أكثر.

وهناك مجموعة من الصفات التي تؤثر في التحصيل والمردود الدراسي سواء بالإيجاب أو السلب يمكن تلخيصها في ما يلي:

▪ الصفة الأولى:

- **التوقعات:** إن ما ينقله المعلمون من التوقعات بشأن مستقبل الأطفال في مرحلة تكوينهم وبناء شخصيتهم سيؤثر على التحصيل والمردود الدراسي، وما يحققونه في حياتهم العلمية والعملية سلبي أو إيجابا وفقا لتلك التوقعات والتوقعات نوعان:

- **التوقعات الإيجابية:** وهي التي يتوقع المعلم النجاح لكل من يقوم بتعليمه دون استثناء إيماناً منه بمبدأ التفاؤل، والاعتقاد أن كل طفل قادر على التعلم، إذا استطاع المعلم إثارة حب المعرفة فيه. (مغار، 2008-2009، ص 79).

وتكمن من الأسلوب الذي يوصل به المعارف للمتعلم، وأن يعزز إيمان التلاميذ بأن إستمرارية التعلم يحقق المتعة لهم، ويأخذ المعلم أو الأستاذ في تشجيع التلاميذ.

- **التشجيع الغير معتمد:** يستعمله المعلمون الممتازون والمخلصون في عملهم يبذلون الجهد في الأداء، ويجهلون سبب النجاح والمردود الجيد وعندما يحصل خطأ ما لا يستطيعون التحليل، حدوثه ليست لديهم فلسفة ثابتة التعليم، غالبا ما يلتفظون التعليقات التالية:

- "هذا عمل جيد".

- "حاول أن تبذل جهدا أكثر".

- **التشجيع المعتمد:** يتبنى المعلمون والأساتذة الذين يعتمدون تشجيع تلاميذهم موقفا مهنيا محترفا، يبذلون الجهد ويتوخون الثقة والبراعة دائما، ويسعون من أجل أن يكونوا معلمين أكثر نجاحا، ولهم فلسفة تعليم ثابتة وصحيحة، لهم القدرة على تحليل خطوات عملية التعليم لكل تلميذ، يسعون إلى تشجيع طلابهم عن قصد وبكل وضوح، يعرفون ما معنى التشجيع وتأثيره على التحصيل الدراسي و رفع مردود التحصيل الدراسي ويعملون وفقا لذلك، يستعملون غالبا العبارات التالية:

- "دعوني أوضح لكم كيف تحسنوا مستواكم".

- "إن حاولتم فعل هذا فأنتم ممتازون".

- "يمكنكم أن تفعلوا أكثر من هذا، سأوضح لكم كيف"

- " هل يمكنكم مساعدتي". ( مغار، 2008-2009، ص 80).

- التوقعات السلبية:

إن الإيمان بالمبدأ التشاؤمي يستلزم توقع الفشل في كل ما يفعله المعلم وفي تعليم أي كان مهما كانت قابليته، فإن كان يتوقع الفشل فسيحاول دائماً أن يجد التبريرات والبراهين والتوضيحات عن فشله، كأن يرجع الضعف إلى التلاميذ وعدم رغبتهم في التعلم وأن مستواهم من الأساس ضعيفا، وسيأثر هذا التوقع على السلوك التعليمي والمهني للمعلم، فيظهر عليه الملل وعدم الرغبة في العمل والشعور بالإحباط ويصبح المعلم سريع الغضب فيعتمد إهانة المتعلمين وإضعاف معنوياتهم وإفقادهم الأمل في التحسن والاستمرار في النجاح. ومن العبارات التي يلجأ إليها:

- " لماذا تتجشم عناء المجيئ إلى المدرسة"

- " لن تحقق أي شيء في حياتك أبدا"

ويكون بعض المعلمين غير مدركين كونهم أشخاص سلبيين، ويعتقدون أن نيتهم حسنة، ولكن التلاميذ ينظرون إليهم على أنهم متعالون ومتحيزون ومتهورون ومن العبارات التي يستخدمونها كذلك هي:

- "إن لم تكن لديك رغبة في التعلم فهذه مشكلتك"

- "أريد أن أدرس التلاميذ الراغبين في التعلم فقط"

- "أنا هنا لأدرس المادة فقط وليس للقيام بأمر أخرى"

إن كل هذه السلوكيات التحفيزية التي يتبناها المعلمون اتجاه التلاميذ تتحول إلى دوافع تشجيع التلاميذ إلى بذل الجهد أكثر من أجل التحصيل المعرفي وتحسين النتائج ويكون نتيجة لذلك المردود الدراسي الجيد. ( مغار، 2008، 2009، ص 80).

الصفة الثانية: إدارة الصف:

يقصد بإدارة الصف كل ما يقوم به المعلم لتنظيم المتعلمين، من المكان والوقت والمواد، كي يستطيع التدريس بشكل مرض، ومساعدة التلاميذ على التعلم بهدوء ونظام، والشعور بالطمأنينة، ولتحقيق غايتين أساسيتين هما:

- تعزيز وتشجيع اشتراك التلاميذ وتعاونهم جميعا في كل النشاطات الصفية.

- خلق جو دراسي مريح ومثمر.

- تنظيم جلوس التلاميذ بالشكل الذي يجعلهم قادرين على إنجاز واجباتهم ومتابعة الدرس بالشكل الأفضل.
- تحديد وإعلام الواجبات المدرسية.
- عرض الأنظمة والإجراءات والأعمال الروتينية بكل وضوح، مع تقديم تفسير منطقي للسبب الداعي إلى فرضها.

▪ **الصفة الثالثة: إتقان مادة الدرس:**

إن أفضل دعم يقدمه المعلم للتلاميذ هو مساعدتهم على إدراك أقصى طاقاتهم وقدراتهم على التعلم والتحصيل، مثل تحديد الواجبات بالشكل الصحيح وأن يكون دقيقاً وواضحاً، وعلى المعلم أن يخبر المتعلمين بما يريد أن يحققه أو ينجزوه، ومن ثم يقوم بإعطائهم التعليمات التي يمكن أن تساعدهم في تحقيق ذلك.

أما أول متطلبات التدريس المباشر، فهو تحديد الأهداف بوضوح والتأكد من استيعابها لأنها بمثابة الأساس الذي يستند إليه تدريس المعلم وعليها يتم تقييم التلميذ وما حققه من نتائج. ( مغار، 2008-2009، ص81).

▪ **الصفة الرابعة: المناخ الدراسي:**

يرى البعض أن يسود المناخ الدراسي الديمقراطي والتعاون، فيحقق التلاميذ حرية إبداء الرأي. وهنا تبرز أهمية الأنماط السلوكية لدى المعلم وكفاءته وكيفية إدارته الفصل فيكون التفاعل الصفي قائم على التعاون والمودة والإحترام وعليه يكون دور المعلم هو وضع القواعد المساعدة على توجيه الحوار والنقاش، ويعطي الفرصة لمن لم يتعود على المشاركة بأن يندمج في الحوار مما يساعده على بناء الشخصية الاجتماعية السليمة. وفي هذا الموقف يمكن اكتساب التلاميذ التربية وليس مجرد التعليم، وأن يتعلم كيف يتكلم وكيف يستخدم الألفاظ في الأوقات المناسبة وكيف يستمع للآخرين ويقدر شعورهم. ومن هنا يتضح مدى تأثير الجو السائد والأثر الذي يتركه في نفسية التلميذ الذي يعوقه أو يدفعه نحو التحصيل الدراسي الأفضل. هذا وقد يكون غياب التلميذ عن المدرسة لأسباب عديدة نتيجة مثلاً لعدم التكيف مع أجواء القسم، وقد يكون السبب في طريقة المعلم في التدريس والجو الممل داخل القسم وما يحمله من فوضى وعدم النظام.

▪ **الصفة الخامسة: أنظمة التفاعل والاتصال:**

يتوقف نجاح العملية التربوية في الفصل على مدى ما يجري من اتصال بين جميع الأطراف المشاركة في المواقف التعليمية ولتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لابد من تنظيم عملية الاتصال بين تلك الأطراف والاتصال الفعال لابد أن يكون في اتجاهين أو ثلاثة. بمعنى من المعلم إلى المتعلم والعكس صحيح، وبين التلاميذ، وهناك ثلاثة أنماط من الاتصال السائد في الأقسام الدراسية هي: (مغار، 2008-2009، ص82).

▪ **النمط الأول: نمط الاتصال من المعلم إلى التلميذ:** إن هذا النمط يمثل تفاعلا في اتجاه واحد، المعلم يقوم بإرسال المعلومات إلى التلاميذ ولا يبادر هؤلاء بالمشاركة ولا يتوقع قيامهم بذلك، ويعتبر هذا النمط الأقل فعالية، ويكون فيه التلاميذ سلبيين في حين يأخذ المعلم موقفا إيجابيا ويمثل هذا الأسلوب التقليدي في عملية التدريس.

▪ **النمط الثاني:** يعتبر هذا النمط أكثر فاعلية من سابقه، حيث أن المعلم يسعى إلى أن يعرف استجابات من التلاميذ حول ما قاله أو نقله إليهم، مستخدما في ذلك أسئلة تساعده على اكتشاف مدى استفادة التلاميذ مما طرح عليهم يتميز هذا النمط عن الأول بأنه يسمح للتلميذ بالاتصال بالمعلم لآكن بشرط أن يكون تغذية راجعة لسؤال المعلم. كما أن هذا النمط لا يسمح لتلاميذ الاتصال ببعضهم.

▪ **النمط الثالث:** يعد هذا النمط الأكثر تطورا، ذلك لسماح المعلم فيه بأن يكون اتصالا بين تلاميذه داخل الصف الدراسي، أي إتاحة الفرص لهم للتعلم من بعضهم، وبالتالي فإن المعلم في هذا النمط ليس هو المصدر الوحيد للتعلم، وبهذا يسمح للجميع بتبادل الرأي وفتح فرص التعبير. والمعلم هو العماد الأساسي في القسم لهذا يجب على أن يؤكد معنى رئيسي لدى المتعلمين وهو أن لهم الحق والحرية في التعبير بدون قيود أو خوف وهذا ما نجده عند الكثير من التلاميذ الذين يخشون التحدث والتعبير خوفا من المعلم وسخرية زملاء ولذلك فعلى المعلم أن يضع بعض القواعد لمنع الاستجابات غير المناسبة من ناحية التلاميذ وأن يؤكد للجميع أن ما يقال أو يجري سيكون موضع اهتمام وتركيز من الجميع وهذا بالتأكيد يعتمد على أسلوب التدريس الذي يتبعه وينتجه المعلم. (مغار، 2008-2009، ص ص82-83).

### خلاصة:

لقد تناول في هذا الفصل التحصيل الدراسي باعتباره أحد الموضوعات الهامة التي بواسطتها يتم الحكم على أداء المتعلمين وعلى أداء النظام التربوي العمومي، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه كالعوامل الشخصية والأسرية وغيرها وإلى الأهداف التي يقوم عليها وكذلك المشاكل التي تتجلى فيه وبعض الحلول ومدى أهميته في الوسط المدرسي والاجتماعي وفي الأخير تم التطرق إلى شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

## الفصل الرابع:

### تمهيد:

- 1- منهج الدراسة.
- 2- الدراسة الاستطلاعية.
- 3- حدود الدراسة.
- 4- مجتمع وعينة الدراسة.
- 5- أدوات جمع البيانات.
- 6- أساليب التحليل الإحصائي.

### خلاصة.

## تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري الذي درس متغيري الدراسة المتمثلة في شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وتحديد فروض الدراسة سنحاول إلقاء الضوء على الجانب التطبيقي للدراسة المتمثلة في شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وتحديد فروض الدراسة سأحاول إلقاء الضوء على الجانب التطبيقي للدراسة من توضيح المنهج المستخدم فيها، والعينة التي تم اختيارها. ثم عرض مجموعة الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وأخيرا أساليب التحليل الإحصائي وذلك من أجل تحليل وتفسير تلك البيانات والوصول إلى النتائج المراد الوصول إليها.

1- منهج الدراسة:

لإنجاز أي بحث علمي يجب على الباحث اختيار إتباع منهج معين يسير وفق خطواته، ويكون اختيار ذلك حسب طبيعة البحث وموضوعه.

ويعرف المنهج بأنه الطريق الواضح المستقيم، الذي يفضي بصحيح السير فيه إلى غاية مقصودة، بسهولة ويسر. ومن هذا الاصل جرى استعمال لفظ "المنهج"، ولتعني بوجه عام <وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة>> نهج نهجا تعني اتخذ منهجا أو طريقا للوصول إلى غاية. (الخولي، 2020، ص24). ويعرف أيضا بأنه: الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج. (العيسوي، والعيسوي، 1996-1997، ص13).

وبما أن موضوع دراستنا يدرس العلاقة بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يعتمد على وصف للظاهرة ومعالجتها إحصائيا، باستعمال أدوات وتقنيات إحصائية متوافقة مع طبيعة الموضوع المختار للدراسة ثم تحليلها. والذي يستخدم في قياس العلاقة بين متغيرين (متغير مستقل، ومتغير تابع)، وهل هذه العلاقة موجبة أو سالبة، ومن ثم التنبؤ بمستوى معين من الدلالة في صورة رقمية وتعتبر العلاقة الارتباطية بمثابة خطوة أولية بالبحث نحو دراسة أكثر شمولاً.

وفي دراستنا نحاول معرفة العلاقة بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال مجموعة من الأبعاد.

إن هذا المنهج لا يهدف إلى وصف الظواهر ووصف الواقع فحسب، بل يتعداه إلى الوصول لاستنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره.

وأهم ما يميز هذا المنهج أنه يوفر بيانات خصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو خضوع البحث، كما أنه يقدم في نفس الوقت تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ للظاهرة على الجانب الآخر.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولية التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة شاملة من أجل الإلمام بجوانب دراسة موضوعه، حيث كانت في بداية الأمر عبارة عن مجموعة من الاقتراحات لبلورة وضبط الموضوع، كما تهدف إلى معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات، وذلك بقياس صدقها وثباتها وبالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على عينة موضوع دراستنا.

وقد أجريت الدراسة يوم 2023/04/23 بمتوسطة "بوحلاس مسعود" بولاية جيجل على عينة مكونة من 20 تلميذ وتلميذة من السنة الرابعة متوسط، وقد تمثلت أدوات التطبيق في استمارة حول شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، حيث تمت قراءة التعليمات للتلاميذ وشرح لهم كيفية الإجابة، وبعد تسليم الاستمارات لأفراد العينة للإجابة عليها لم نواجه أية صعوبة حيث كانت أسئلة المحاور سهلة وبسيطة وواضحة بالنسبة لهم. في الأخير وبعد الانتهاء من ملء الاستمارات قمنا باسترجاعها.

### 3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت الدراسة الاستطلاعية من 20 تلميذ وتلميذة اخترنا العينة بطريقة عشوائية موزعة كالتالي:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية بمستوى الجنس والعمر.

العمر/الجنس	15	16	17	18
ذكور	06	03	00	00
إناث	09	01	01	00
المجموع	15	04	01	00

- التعليق:

من خلال الجدول رقم (01) الذي وضح أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس و العمر، نلاحظ أن عدد التلاميذ الإناث أكبر من عدد الذكور المتواجدين في القسم 11 > 9 أما عدد الذكور فتتراوح أعمارهم بين 15 إلى 16 سنة والإناث تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 17 سنة. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- عدم اتضاح الرؤية في شخصية المعلم السائدة في هذه الدراسة.

- مستوى التحصيل الدراسي متوسط.

- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1-الصدق:

1-1-صدق المحكمين: تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على 5 أساتذة المختصين في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا لجامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل- وذلك لإبداء آرائهم في هذا الاستبيان من حيث:

- مدى وضوح الصياغة اللغوية لل فقرات.

- مدى قياس الفقرات الخاصة بشخصية المعلم.

- مدى قياس الفقرات الخاصة بالتحصيل الدراسي.

- مدى انتقاء الفقرات.

- الجدول رقم (02) يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لاستمارة شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

الرقم	اسم و لقب الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية
01	بوديب صالح	علم النفس التربوي	أستاذ محاضر -ب-
02	جردير فيروز	علم النفس المدرسي	أستاذة محاضرة -أ-
03	كعبار جمال	علم النفس و علوم التربية	أستاذ محاضر -أ-
04	بوكراع إيمان	علم النفس المدرسي	أستاذة محاضرة -أ-
05	مسعودي لويزة	علوم التربية	أستاذة محاضرة -أ-

1-2- الصدق التمييزي: و الذي يمكن حسابه عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ.

- شخصية المعلم الديمقراطية.  $0.873 = \sqrt{0.763}$

- شخصية المعلم الديكتاتورية.  $0.927 = \sqrt{0.861}$

- التحصيل الدراسي.  $0.942 = \sqrt{0.888}$

- الاستبيان الكلي.  $0.849 = \sqrt{0.722}$

من خلال قيم الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان نلاحظ أنه يتميز بدرجة كبيرة من الصدق.

2- الثبات:

تم حساب معادلة الثبات ألفا كرونباخ حسب ما هو مبين في الجدول التالي.

-الجدول رقم(03) يبين قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ.

المحور	رقم العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ	الجدر التربيعي لمعامل الثبات	الحكم
شخصية المعلم الديمقراطية	15 - 1	0.763	0.873	مرتفع
شخصية المعلم الديكتاتورية	18 - 1	0.861	0.927	مرتفع
التحصيل الدراسي	18 - 1	0.888	0.942	مرتفع
الاستبيان الكلي	كل البنود	0.722	0.849	مرتفع

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على مخرجات Spss .

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أنه تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال اختبار معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، حيث نلاحظ أن معامل الثبات لمحور شخصية المعلم الديمقراطية (0.763) الذي يتضمن 15 عبارة والجدر التربيعي لمعامل الثبات (0.873) مرتفع ومعامل الثبات لمحور شخصية المعلم الديكتاتورية (0.861) الذي يتضمن 18 عبارة والجدر التربيعي لمعامل الثبات هو (0.927) مرتفع، ومعامل الثبات للتحصيل الدراسي هو (0.888) الذي يتضمن 18 عبارة والجدر التربيعي لمعامل الثبات هو (0.942) مرتفع، ومعامل الثبات للاستبيان الكلي (0.722) الذي يتضمن كل العبارات. وهذا ما يؤكد أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

### 3- حدود الدراسة الأساسية:

#### 1.3- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية بمتوسطة بوحلاس مسعود تاسوست - جيجل.

#### 2.3- الحدود الزمانية:

و يقصد بها المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية وعليه فقد أجريت الدراسة على فترتين:

- **الفترة الأولى:** وهي الدراسة الاستطلاعية وكانت يوم 2023/04/23 حيث تم توزيع 20 استمارة عن شخصية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي على التلاميذ في المتوسطة.

-**الفترة الثانية:** وهي الدراسة الأساسية وكانت يوم 2023/04/26 حيث تم توزيع 80 استمارة على التلاميذ في المتوسطة.

4- مجتمع و عينة الدراسة:

1.4- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع دراستنا من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة بوحلاس مسعود ب تاسوست ولاية -جيجل- خلال السنة الدراسية 2022/2023 ، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 80 تلميذ وتلميذة. تم توزيع 80 استمارة لكن لم نستطع التحصل عليها جميعا فأصبح الحجم الكلي للعينة هو 78 استمارة.

2.4- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة من مجموعة تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكان عددهم 80 تلميذ وتلميذة من المجتمع الأصلي.

تم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة من خلال أخذ قسمين بطريقة عشوائية وتوزيع عليهم أداة الدراسة.

- الجدول رقم (04) يوضح أفراد العينة في المؤسسة

عدد التلاميذ	المؤسسة
80	بوحلاس مسعود تاسوست (أ.ع.ق)

المصدر: من إعداد الطالبتين.

5- أدوات جمع البيانات:

اخترنا في دراستنا هذه أن نستعمل "الاستمارة" كأداة لجمع البيانات، وذلك نظرا لطبيعة البحث بالإضافة إلى خصائص مجتمع البحث من جهة أخرى.

و تعرف الاستمارة بأنها: مجموعة من الأسئلة المكتوبة، تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو فني أو ثقافي، ومن مجموع الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الاحصائية التي نحن بصدد جمعها. (البلداوي، 2007، ص 22).

ولقد تم اعداد الاستمارة المكونة من 51 سؤالا والبيانات الشخصية المتمثلة في الجنس، العمر، بالإضافة إلى ثلاث محاور:

- المحور الأول: شخصية المعلم الديمقراطية.

- المحور الثاني: شخصية المعلم الديكتاتورية.

- المحور الثالث: التحصي الدراسي.

-الجدول رقم (05) يوضح كيفية توزيع العبارات على المحاور.

رقم المحور	المحاور	أرقام العبارات	عدد العبارات
01	شخصية المعلم الديمقراطية	من 01 إلى 15	15
02	شخصية المعلم الديكتاتورية	من 01 إلى 18	18
03	التحصيل الدراسي	من 01 إلى 18	18

المصدر: من إعداد الطالبتين:

أما بالنسبة لبدائل الاجابة التي ينطوي عليها استبيان الدراسة هي:

الجدول رقم(06) يوضح توزيع درجات بدائل المحاور الثلاث.

البدائل	درجات البنود الايجابية	درجات البنود السلبية
موافق	03	01
محايد	02	02
غير موافق	01	03

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت معالجة البيانات بSpss وتم توضيح فرضيات وقياس الدراسة عن طريق:

-المتوسط الحسابي: يعرف احصائيا بأنه ناتج قسمة مجموع البيانات على عددها أو مجموع المعدل

العام للبيانات الإحصائية التي تتعلق بموضوع معين وهو أكثر مقاييس النزعة المركزية استخداما وأهمية.

و يحدد المتوسط الدرجة الوسطى في التوزيع و يمكن التعبير عنه بالشكل التالي:

$$م = \frac{\sum(س)}{ن}$$

. حيث أن : م = المتوسط الحسابي

-  $\sum(س)$  = مجموع الدرجات.

ن = عدد الدرجات(عدد القيم). (الزيباري، 2011، ص163).

وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة نحو كل فقرات الاستبيان.

- لقد استعملنا المتوسط الحسابي في وصف معدل درجات أفراد العينة على مقياس شخصية المعلم

الديمقراطية وشخصية المعلم الديكتاتورية والتحصيل الدراسي.

- الانحراف المعياري: يستخدم بغية التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة نحو كل فقرة أو بعد، و يوضح أيضا التشتت في استجابات أفراد الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من (0) فهذا يعني تركيز الاجابات وعدم تشتتها، أما في حال كانت قيمته أكبر أو تساوي (1) فهذا يعني تشتت الاستجابات وعدم تركزها، كما أنه يفيد أيضا في ترتيب العبارات أو الفقرات لصالح الأقل تشتتا. (عبد الرزاق وآخرون، 2002، ص115).

- معامل الارتباط سبيرمان براون: هو مقياس إحصائي لقوة العلاقة الرتبية بين البيانات المزدوجة، وهو بديل غير معلمي لارتباط بيرسون، أي أن علاقة سبيرمان بين متغيرين تساوي ارتباط بيرسون بين درجات الرتب لهذين المتغيرين. حيث أنه يستخدم للبيانات التي تتبع العلاقة المنحنية والبيانات الرتبية.

- اختبار T: تم استعماله لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة والمتمثلة في شخصية المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط.

أحد أهم الاختبارات الإحصائية وأكثرها استخداما في الأبحاث والدراسات التي تهدف للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي عينتين وتم استعماله في حساب الفرق بين متوسطي الذكور والإناث في الاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات وكذلك الفرق في شخصية المعلم بين الذكور والإناث.

-معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات أداة الدراسة (الاستبيان).

وذلك يأخذ هذا العامل قيما تتراوح بين (0-1)، وكلما إقترب الواحد الصحيح فهذا يعني ثباتا أكثر للدراسة. (عبد الفتاح، 2008، ص536).

كما تم استعماله في حساب الصدق التمييزي من خلال الجدر التربيعي لقيمه في مختلف محاور الاستبيان والاستبيان الكلي.

### خلاصة:

لقد تضمن هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته المنهجية من خلال الدراسة الاستطلاعية تماشياً مع طبيعة البحث العلمي ومتطلبات العلمية، حيث تطرقنا في بداية الفصل إلى استخدام المنهج ثم الدراسة الاستطلاعية ثم الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة وذلك لتوضيح الهدف وكذلك الحدود الزمانية والمكانية، مجتمع وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات الأساليب المستخدمة في الدراسة، كذلك تساعد الإجراءات المنهجية في التوصل إلى حقائق ومعلومات ومحاولة ربط الجانب النظري بالجانب الميداني للدراسة، حتى يكون البحث حلقة متكاملة ومتسلسلة.

# قائمة المراجع

### - الكتب:

- 01- أحمد رشوان، حسين عبد الحميد(2005): المعلم والتعليم والمعلم من منظور علم اجتماع، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.
- 02- إيمان أبو غريبة(2009): القياس والتقويم، ط1، دار الهداية، عمان، الأردن.
- 03- أيوب لطفي مخدوم(2015): نظريات الشخصية، ط1، دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- 04- بشير محمد عربيات(2006): إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 05- حسان الجيلالي(2014): قضايا اجتماعية معاصرة، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- 06- حسن عبد الرزاق وآخرون(2002): مبادئ الإحصاء الوصفي، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 07- دمعان مصطفى الجيلالي(2011): التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 08- رشيد أرسلان(2002): التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، ط2، قصر الكتاب، الجزائر.
- 09- رؤوف محمد القيسي(2008): علم النفس التربوي، ط1، دار دجلة، عمان.
- 10- سامي محمد ملح(2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 11- صابر خليفة(2009): مبادئ علم النفس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- 12- صالح حسن طاهري(2005): مبادئ الصحة النفسية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- 13- صلاح الدين محمود علام(2007): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

## قائمة المراجع

- 14- طاهر حسون الزيباوي(2011): أساليب البحث العلمي في علم اجتماع، ط1، مجد المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- 15- عادل محمد هريدي(2011): نظريات الشخصية، ط1، مكتبة إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 16- عبد الحميد، عبد المجيد البلداوي(2007): أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، ط1، دار الشروق، عمان.
- 17- عبد الرحمان العيسوي(1984): علم النفس، ط1، النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 18- عبد الرحمان الوافي(2008): مدخل إلى علم النفس، ط3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- 19- عبد العزيز المعاينة، محمد عبد الله الجغيمان(2009): مشكلات تربوية معاصرة، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- 20- عبد الفتاح عز(2008): مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي Spss ، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.
- 21- عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمن محمد العيسوي(1996-1997): مناهج البحث العلمي- في الفكر الإسلامي والفكر الحديث-، ط1، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 22- عبد الله بن عايض الطبيقي(2008) علم اجتماع، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 23- عبد الهادي جودت عزت، سعيد حسني العزة(2012): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط4، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- 24- علي اسماعيل علي(1995): نظريات التحليل النفسي-اتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد-، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- 25- علي بن محمد(2001): معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية-الصراع بين الأصالة والانسلاخ في المدرسة الجزائرية-، ط1، دار الأمة، الجزائر.

## قائمة المراجع

- 26- علي بوعناقة بلقاسم سلاطنية(د.س): علم الاجتماع التربوي، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
- 27- عماد عبد الرحمان و زغلول شاکر عقلة المحاميد(2010): سيكولوجية التدريس الصفي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 28- عمر عبد الرحيم نصر الله(2011): مبادئ الاتصال التربوي والإنساني. ط1، دار وائل، عمان.
- 29- فاهم حسين الطريحي، وحسين ربيع حمادي(2012): مبادئ في علم النفس التربوي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 30- فايز مراد دنديش(2002): دليل التربية العلمية وإعداد المعلمين، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية.
- 31- محمد برو(2010): أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، ط1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 32- محمد بن حمودة(2006): علم الإدارة المدرسية نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر.
- 33- محمد حسن المعايرة(2010): المشكلات الصفية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 34- محمد سبع أبو لبة(2008): مبادئ القياس والتقويم التربوي، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- 35- محمد عوض الترتوري ومحمد فرحان القضاة(2006): أساسيات علم النفس التربوي النظري والتطبيقي، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن.
- 36- محمد مولاي بود خلي(2004): نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- 37- محمود عبد الحليم منسي، أحمد صالح(د.س): التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

## قائمة المراجع

- 38- مراد زعيمي(2004): علم الاجتماع، د.ط، مؤسسة زهراء للفنون الطبيعية، الجزائر.
- 39- مصطفى منصور(2005): التأخر الدراسي وطرق علاجه، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 40- مفضي عايد المساعد وسعدون فهاد الخريشة(2012): الإدارة الصفية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 41- ناصر الدين زيدي(2007): سيكولوجية المدرس دراسة تحليلية وصفية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر
- 42- نايفة قطامي(1999): علم النفس المدرسي، ط3، دار الشروق، عمان، الأردن.
- 43- يامنة عبد القادر إسماعيلي(2011): أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 44- يماني طريف الخولي،(2020): مفهوم المنهج العلمي، د.ط، مؤسسة هنداوي، د.ب.
- 45- يوسف قطامي(1998): سيكولوجية التعلم والتعليم الصفّي، د.ط، دار الشروق، الأردن.
- بسام القضاة، ميسون الدويري(2012): دليل التربية العلمية، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- 46- حسن ابراهيم عبد العال، صالح بن علي أبو مراد الشهري(1415): المعلم، خصائصه، صفاته الخلقية، ط1، مطابع و مكاتب الجنوب ب أبهة، الجنوب.
- الرسائل الجامعية.
- 01- أحمد فلوح(2006-2007): مواصفات أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ- دراسة مقارنة بين الجنس والتخصص الدراسي المستوى التعليمي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة وهران.

## قائمة المراجع

- 02- الطاوس براهيمى(2018-2019): استخدام الوسائل التعليمية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى جدع مشترك علوم وتكنولوجيا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة مولود معمور، تيزي وزو.
- 03- العربي غريب(2008-2009): تجانس الأسلوب المعرفي لكل من الطالب والأستاذ وأثره على التحصيل الدراسي لطلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران.
- 04- أمال ضيف الله محمد الجبور(2012): أنماط الشخصية لدى المشرفين التربويين وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى معلمي مدارس التربية والتعليم في لواء الموقر، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
- 05- ختام عبد الله علي غنام(2005): السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية لمدارس الحكومة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- 06- عبد الحق منصورى(1993): سلوك المعلم وانجاز المتعلم، أطروحة دكتوراه، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران.
- 07- عبد الوهاب مغار(2008-2009): السوك الإشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير لعلم النفس العمل والتنظيم، جامعة سكيكدة.
- 08- ليندة العابد(2015-2016): التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مذكرة لاستكمال شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 09- مصطفى رمضانى(2014-2015): أثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي، في مادة اللغة العربية في مرحلة طور التعليم الثانوي-دراسة ميدانية بثانوية ولاية بشار، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
- 10- نعيمة سوفي(2010-2011): الاستراتيجيات المعتمدة من طرق الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منصورى، قسنطينة.

## قائمة المراجع

11- وهيبة كواهي(2011-2012): البيئة الأسرية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.

### - المجالات:

01- حوسين محمد يوسف جرفي(2021): دور التعليم الالكتروني في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة القيروانية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 34، د.ب.

02- شادية بين نجيب بالعتيبي(2019): دورات التقنيات التربوية في تحسين التحصيل الدراسي، دراسة مسحية على معلمات المرحلة المتوسطة لمدارس التعليم العام لشرق مدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثالث.

03- مها عزمي عزت دنديس(2009): المعتقدات الديمقراطية لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية في محافظة الخليل، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة، الشيخ مبارك الميلي، المجلد 13، العدد 01، القدس، فلسطين.

### - المراجع باللغة الأجنبية:

01-Nut hanap- G, gender analysis of academic achevement among high school students, mester or home science in humon development, jul 2007.

02- steven-G , Rivkin, erica, hanuslek and johen f. kin, teachers schools and academic achievement, val 73, ho2, march 2005.

## الفصل الخامس:

### تمهيد

- 1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.
- 2- تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.
- 3- توصيات واقتراحات.

### تمهيد

بعدها تم التطرق في الفصل في السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى تفريغ هذه البيانات في جداول إحصائية، ثم تحليل النتائج المتحصل عليها قصد التحقق من صدق الفرضيات المطروحة، ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها لتبيان الأسباب التي أدت إليها ومدى توافقها واتفاقها مع ما جاء في الدراسات السابقة والإطار النظري وتقديم رأينا حول ذلك في الأخير.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

❖ المحور الأول: شخصية المعلم الديموقراطية.

-الجدول رقم:(07) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بنود مقياس شخصية المعلم الديموقراطية .

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	يعمل على تشجيع العمل التعاوني بين التلاميذ داخل الصف .	1.90	0.961	05	مرتفع
02	يشجع التلاميذ على الإبداع من خلال تقديم آراء جديدة	1.97	0.967	04	مرتفع
03	يشجع التلاميذ على النقد الموضوعي .	1.69	0.887	13	مرتفع
04	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال توزيعهم على مجموعات متجانسة في مختلف الأنشطة.	1.72	0.910	11	مرتفع
05	يعمل على تنمية الجوانب العقلية والانفعالية عند التلاميذ.	1.74	0.932	10	مرتفع
06	ينمي مهارة التفكير الإبداعي عند التلاميذ من خلال تقديم حلول جديدة لمختلف الأنشطة .	2.03	0.980	02	مرتفع
07	تربطه علاقة ودية بالتلاميذ	1.71	0.927	12	مرتفع
08	يستعمل طريقة المناقشة في العملية التعليمية.	2.08	0.977	01	مرتفع
09	يحاول أن يخلق جو ودي في الصف	1.81	0.927	08	مرتفع
10	عند دخوله الصف يلقي التحية على التلاميذ.	1.85	0.941	06	مرتفع

11	يهتم بالعلاقات الإنسانية مع التلاميذ	1.81	0.954	08	مرتفع
12	يشجع التلاميذ على الاعتماد على النفس في إتخاذ قراراتهم.	1.99	0.947	03	مرتفع
13	يتحدث مع التلاميذ بصفته قدوة.	1.79	0.931	09	مرتفع
14	يحترم اختيار التلاميذ طريقة جلوسهم داخل الصف.	1.68	0.904	14	مرتفع
15	يكافئ التلاميذ النجباء .	1.83	0.945	07	مرتفع
	معدل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور شخصية المعلم الديمقراطي.	1.83	0.722	/	/

**المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات Spss.**

يوضح الجدول رقم(07) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث ( تلاميذ) على محور شخصية المعلم الديمقراطية، حيث يتضح أن كل العبارات جاءت مرتفعة ، حيث احتلت العبارة رقم (08) المرتبة الأولى بدرجة معيارية مرتفعة وبمتوسط حسابي (2.08) وانحراف معياري (0.977) والتي تنص "يستعمل طريقة المناقشة في العملية التعليمية" ثم تليها العبارة رقم (6) بدرجة معيارية مرتفعة رتبة (2) ومتوسط حسابي قدر ب (2.03) وانحراف معياري ب (0.980) ( والتي تنص على أن المعلم "ينمي مهارة التفكير الإبداعي عند التلاميذ من خلال تقديم حلول جديدة لمختلف الأنشطة"، في حين أن العبارة (12) احتلت رتبة (03) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.99) وانحراف معياري قدر ب(0.947) والتي تنص على أن المعلم "يشجع التلاميذ على الاعتماد على النفس في إتخاذ قراراتهم"، تليها العبارة رقم (02) برتبة (04) وبدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.97) وانحراف معياري قدر ب(0.967) وتشير إلى "يشجع التلاميذ على الابداع من خلال تقديم آراء جديدة"، ثم تليها العبارة رقم (01) برتبة (05)، بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.90) وانحراف معياري قدر ب(0.961) التي تشير إلى أن المعلم "يعمل على تشجيع العمل التعاوني بين التلاميذ داخل الصف"، ثم تليها العبارة رقم (10) برتبة (06) وبدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.85) وانحراف معياري قدر ب(0.941) والتي تشير إلى أن المعلم "عند دخوله الصف يلقي التحية على التلاميذ"، ثم تليها العبارة رقم (13) برتبة (07) وبدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.83) وانحراف معياري قدر ب(0.945) والتي تشير إلى أن المعلم

"يكافئ التلاميذ النجباء"، ثم تليها العبارتين رقم (09) و(11) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.81) وانحرافات معيارية (0.927)، (0.954) على الترتيب وتشيران إلى أن المعلم "يحاول أن يخلق جو ودي في الصف"، "يهتم بالعلاقات الإنسانية مع التلاميذ"، ثم تليها العبارة رقم (13) برتبة (09) وبدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.79) والتي تشير إلى أن المعلم "يتحدث مع التلاميذ بصفته قدوة".

تليها العبارة رقم (05) برتبة (10) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.74) وانحراف معياري (0.932) والتي تشير إلى أن المعلم "يعمل على تنمية الجوانب العقلية والانفعالية عند التلاميذ". - تليها العبارة رقم (04) برتبة (11) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.72) وانحراف معياري (0.910) والتي تشير إلى أن المعلم "يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال توزيعهم على مجموعات متجانسة في مختلف الأنشطة".

تليها العبارة رقم (07) برتبة (12) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.71) وانحراف معياري قدر ب(0.927) والتي تشير إلى أن المعلم "تربطه علاقات ودية بالتلاميذ".

تليها العبارة رقم (03) برتبة (13) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.69) وانحراف معياري (0.887) والتي تشير إلى أن المعلم "يشجع التلاميذ على النقد الموضوعي".

تليها العبارة رقم (14) برتبة (14) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.68) وانحراف معياري (0.904) والتي تشير إلى أن المعلم "يحترم اختيار التلاميذ طريقة جلوسهم داخل الصف".

المحور الثاني: شخصية المعلم الديكتاتورية.

الجدول رقم: (08) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بنود مقياس

شخصية المعلم الديكتاتورية.

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	يحرص على سير الحصة سيراً روتينياً وفقاً للنظم والتعليمات.	2.18	0.936	02	مرتفعة
02	عادة ما يوبخ التلاميذ داخل الصف.	2.28	0.938	01	مرتفعة
03	يفرض رأيه الشخصي أثناء المناقشة الصفية.	2.17	0.903	03	مرتفعة
04	يستخدم سلطته في فرض التعليمات داخل الصف.	2.12	0.953	04	مرتفعة
05	لا يراعي آراء وأفكار التلاميذ أثناء شرح الدرس.	2.05	0.938	06	مرتفعة
06	يركز على الشكليات أثناء المناقشة أكثر مع التلاميذ.	2.03	0.911	08	مرتفعة
07	يهدد التلاميذ بالعقوبة في حالة الخطأ.	2.08	0.950	05	مرتفعة
08	كثيراً ما يعاتب التلاميذ عند الخطأ.	2.03	0.939	08	مرتفعة
09	لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.	1.97	0.925	11	مرتفعة
10	يقوم بصياغة الخطة التدريسية دون مراعات حاجات التلاميذ.	2.05	0.952	06	مرتفعة
11	يميل إلى أساليب الاستبداد بالرأي.	2.00	0.953	10	مرتفعة
12	يغلب عليه طابع الغضب في	2.00	0.940	10	مرتفعة

				تعامله مع التلاميذ.	
مرتفعة	07	0.959	2.04	يرفض التغيير في طرق و أساليب التدريس المعتمدة.	13
مرتفعة	12	0.948	1.90	يتخذ من الاختبارات المدرسية وسيلة لمعاقبة التلاميذ.	14
مرتفعة	04	0.926	2.12	يتحدث مع التلاميذ معظم الأوقات بصيغة الأمر.	15
مرتفعة	09	0.919	2.01	يتجاهل ميولات التلاميذ.	16
مرتفعة	02	0.936	2.18	تنسم شخصيته بالحزم والشدة.	17
مرتفعة	07	0.932	2.04	يمارس أسلوب التمييز بين التلاميذ داخل الفصل.	18
		0.665	2.06	معدل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور شخصية المعلم الديكتاتورية.	/

-المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات SPSS.

تحليل الجدول رقم (08) شخصية المعلم الديكتاتورية.

يوضح الجدول رقم (08) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابة أفراد عينة البحث (التلاميذ) على محور شخصية المعلم الديكتاتورية، حيث يتضح أن كل العبارات جاءت بدرجة مرتفعة، حيث احتلت العبارة رقم (2) المرتبة الأولى بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب (2.28) وانحراف معياري (0.938) والتي تنص على أن المعلم "عادة ما يستعمل التوبيخ مع التلاميذ"، ثم تليها العبارتين رقم (01) و(17) برتبة (02) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب (2.18) وانحراف معياري (0.936) وتشيران إلى أن المعلم "يحرص على سير الحصة سيراً روتينياً وفقاً للنظم والتعليمات"، "تنسم شخصيته بالحزم والشدة"، ثم تليها العبارة رقم (03) برتبة (03) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي (2.17) وانحراف معياري (0.903) والتي تنص على أن المعلم "يفرض رأيه الشخصي أثناء المناقشة الصفية"، ثم تليها العبارتين رقم (04) و(15) برتبة (04) وبدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب (2.12) وانحرافات معيارية (0.953)، (0.926) وتشيران إلى أن المعلم "يستخدم سلطته في فرض التعليمات داخل الصف"، "يتحدث مع التلاميذ في معظم الأوقات بصيغة الأمر"، ثم تليها

العبارة رقم (07) برتبة (05) وبدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(2.08) وانحراف معياري (0.950) والتي تنص على أن المعلم "يهدد التلاميذ بالعقوبة في حالة الخطأ"، ثم تليها العبارتين (05) و(10) برتبة (06) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي (2.05) وانحرافات معيارية (0.938)، (0.952) وتشيرا إلى أن المعلم "لا يراعي آراء وأفكار التلاميذ أثناء شرح الدرس"، "يقوم بصياغة الخطة التدريسية دون مراعاة حاجات التلاميذ"، ثم تليها العبارتين رقم (13) و(18) برتبة (07) وبدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي (2.04) وانحرافات معيارية (0.959)، (0.932) والتي تشير إلى أن المعلم "يرفض التغيير في طرق وأساليب التدريس المعتمدة"، "يمارس أسلوب التمييز بين التلاميذ داخل الفصل"، ثم تليها العبارتين رقم (06) و(08) برتبة (08) بدرجة معيارية مرتفعة وبمتوسط حسابي قدر ب(2.03) وانحرافات معيارية (0.911)، (0.939) تشير إلى أن المعلم "يركز على الشكليات أثناء المناقشة أكثر مع التلاميذ"، "كثيرا ما يعاتب التلاميذ عند الخطأ"، ثم تليها العبارة رقم (16) برتبة (09) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(2.01) وانحراف معياري (0.919) والتي تنص على أن المعلم "يتجاهل ميولات التلاميذ"، ثم تليها العبارتين رقم (11) و(12) برتبة (10) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(2.00) وانحرافات معيارية (0.953)، (0.940) تشير إلى أن المعلم "يميل إلى أساليب الاستبداد بالرأي"، "يغلب عليه طابع الغضب في تعامله مع التلاميذ"، ثم تليها العبارة رقم (09) برتبة (11) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي (1.97) وانحراف معياري (0.925) والتي تنص على أن المعلم "لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ"، ثم تليها العبارة رقم (14) برتبة (12) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي (1.90) وانحراف معياري (0.948) والتي تشير إلى أن المعلم "يتخذ من الاختبارات المدرسية وسيلة لمعاقبة التلاميذ".

❖ المحور الثالث: التحصيل الدراسي.

- الجدول رقم (09) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بنود مقياس التحصيل الدراسي.

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	تعتبر نتائجك في الامتحانات جيدة.	2.22	0.892	06	مرتفعة
02	تتحصل على علامات جيدة أثناء التقويم اليومي.	2.32	0.875	04	مرتفعة
03	تتنافس مع معلمك في القسم.	1.82	0.950	16	مرتفعة
04	لديك القدرة على التركيز الجيد أثناء الدرس.	2.06	0.958	13	مرتفعة
05	ترى نفسك مستوعب للدرس الذي يقدمه الأستاذ.	2.21	0.888	07	مرتفعة
06	ترى أن مستوى الانتباه لديك مرتفع أثناء الدرس.	2.07	0.884	12	مرتفعة
07	تقوم بحل المسائل التي يفشل في حلها أغلبية التلاميذ.	1.96	0.932	15	مرتفعة
08	تقوم بإنجاز الواجبات بكل سهولة.	2.37	0.854	02	مرتفعة
09	تقوم بإنجاز الواجبات في الوقت المطلوب بالكيفية المطلوبة.	2.21	0.888	07	مرتفعة
10	ترى نفسك في تحسن مقارنة بالنتائج الماضية.	2.09	0.928	10	مرتفعة
11	تجد سهولة في تطبيق التعليمات المتعلقة بالدرس.	2.15	0.898	09	مرتفعة
12	تقدم أفكار جيدة متعلقة بالدرس.	2.26	0.874	05	مرتفعة
13	ترى أن هناك تحسن في مهاراتك في مختلف الجوانب.	0.29	0.899	17	منخفضة

14	تعتبر نتائجك في الفروض مرتفعة.	2.05	0.924	14	مرتفعة
15	راض عن مستواك الدراسي.	2.08	0.977	11	مرتفعة
16	تتفاعل مع معلمك داخل الصف.	2.17	0.903	08	مرتفعة
17	تستطيع خلق أفكار إبداعية جديدة.	2.33	0.892	03	مرتفعة
18	تتحدى الصعوبات المدرسية التي تواجهك.	2.47	0.817	01	مرتفعة
/	معدل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمحور التحصيل الدراسي.	2.17	0.660	/	/

#### المصدر: اعداد الطالبتين بناء على مخرجات Spss.

- يوضح الجدول رقم (09) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و درجة استجابة أفراد عينة البحث (التلاميذ) على محور التحصيل الدراسي، حيث يتضح أن أغلب العبارات جاءت بدرجة معيارية مرتفعة، حيث احتلت العبارة رقم (18) المرتبة الأولى وبدرجة معيارية مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.47) والانحراف المعياري (0.817) والتي تنص على "تتحدى الصعوبات المدرسية التي تواجهك"، ثم تليها العبارة رقم (8) برتبة (2) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (0.854) والتي تنص على "تقوم بإنجاز الواجبات بكل سهولة"، ثم تليها العبارة رقم (17) برتبة (03) وبدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(2,33) وانحراف معياري قدر ب(0,892) وتشير إلى "تستطيع خلق أفكار إبداعية جديدة"، ثم تليها العبارة (02) برتبة (04) وبدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي (2,32) وانحراف معياري (0.875) والتي تنص على "تتوصل على علامات جيدة أثناء التقييم اليومي"، ثم تليها العبارة رقم (12) برتبة (05) بدرجة معيارية مرتفعة و متوسط حسابي قدر ب(2.26) وانحراف معياري قدر ب(0.874) وتشير إلى "تقدم أفكار جديدة متعلقة بالدرس"، ثم تليها العبارة رقم (01) برتبة (06) ودرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(2.22) وانحراف معياري قدر ب (0.892) والتي تنص على "تعتبر نتائجك في الامتحانات جيدة"، ثم تليها العبارتين (05) و(09) برتبة (07) ودرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(2.21) وانحراف معياري قدر ب

(0.888) تشير إلى "ترى نفسك مستوعبا للدرس الذي يقدمه الأستاذ"، "تقوم بإنجاز الواجبات في الوقت المطلوب بالكيفية المطلوبة"، ثم تليها العبارة (16) برتبة (08) ودرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي (2,17) وانحراف معياري قدر ب(0.903) والتي تشير إلى "تتفاعل مع معلمك داخل الصف"، ثم تليها العبارة رقم (11) برتبة (09) ودرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري قدر ب (0.898) وتشير إلى "تجد سهولة في تطبيق التعليمات المتعلقة بالدرس"، ثم تليها العبارة رقم (10) برتبة (10) ودرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(2.09) وانحراف معياري قدر ب(0.928) وتتص على "ترى نفسك في تحسن مقارنة بالنتائج الماضية"، ثم تليها العبارة رقم (15) برتبة (11) ودرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(2.08) وانحراف معياري (0.977) تشير إلى "راض على مستواك الدراسي"، ثم تليها العبارة رقم (06) برتبة (12) ودرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب (2.07) وانحراف معياري (8.84) وتتص على "ترى أن مستوى الانتباه لديك مرتفع أثناء الدرس"، ثم تليها العبارة رقم ((04) برتبة (13) و بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(2.06) وانحراف معياري (0.958) و تتص على "لديك القدرة على التركيز الجيد أثناء الدرس"، ثم تليها العبارة (14) برتبة (14) بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(2.05) وانحراف معياري (0.924) وتتص على "تعتبر نتائجك في الفروض مرتفعة"، ثم تليها العبارة رقم (07) برتبة (15) و بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.96) وانحراف معياري قدر ب(0.932) وتتص على "تقوم بحل المسائل التي يفشل في حلها أغلبية التلاميذ"، ثم تليها العبارة رقم (03) برتبة (16) و بدرجة معيارية مرتفعة ومتوسط حسابي قدر ب(1.82) وانحراف معياري قدر ب(0.950) وتتص على "تتنافس مع معلمك في القسم " تليها العبارة رقم (13) برتبة (17) و بدرجة معيارية ضعيفة ومتوسط حسابي قدر ب(0.29) وانحراف معياري قدر ب(0.899) وتتص على "ترى أن هناك تحسن في مهاراتك في مختلف الجوانب".

من خلال النتائج نجد أن معدل التحصيل الدراسي لدى تلاميذ العينة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.16 وانحراف معياري 0.660.

2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

1.2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

جدول رقم(10): يوضح العلاقة بين شخصية المعلم الديمقراطية والتحصيل الدراسي:

العلاقة بين	مستوى الدلالة الاحصائية a	قيمة معامل الارتباط سبيرمان براون	قيمة الدلالة الاحصائية sig	الحكم
شخصية المعلم الديمقراطية والتحصيل الدراسي	0.05	0.479	0.001	دالة

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على مخرجات Spss.

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان براون هي 0.479 دالة لأن قيمة الدلالة الاحصائية  $\text{sig}=0.001$  أصغر من مستوى الدلالة  $a=0.05$  وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية القائلة بوجود علاقة بين شخصية المعلم الديمقراطية والتحصيل الدراسي.

لأن المعلم الديمقراطي يوفر فرص العمل التعاوني والتخطيط الجماعي الموجه للإنجاز والعمل مما يساعد التلاميذ على تقديم مقترحات وتعلم كيفية إتخاذ القرار، و تبلور احتياجات التلاميذ في صورة أهداف واضحة ومحددة لهم مما يسهل لهم العمل على تحقيقها، إذ يعد النمط الديمقراطي هو النمط الناجح في إدارة الصف الذي يعمل على فتح المجال للتلاميذ لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم، والمشاركة بإيجابية في المواقف التعليمية ومن ثم خلق الانسجام داخل الصف وتعزيز التواصل بين التلاميذ وبين معلمهم وبذلك ضمان نجاح العملية التعليمية والسير الحسن للدروس، فكلما كان المعلم يتفاعل ويتعامل مع المتعلمين بطريقة ديمقراطية ويتمتع بشخصية سليمة ومنتزعة ويهتم بالعلاقات الإنسانية مع التلاميذ، كلما ساد جو من الراحة والود ينعكس ذلك على مستوى تحصيل التلاميذ إيجابيا، هذا ما أكدته دراسة "سباع صليحة" سنة 2000/1999 بولاية سطيف ومسيلة حول موضوع "المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية للطور الثالث" وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج:

- إن الموصفات الجيدة التي يتصف بها المعلم تؤثر إيجابيا في تحصيل تلاميذه، وإن دور المعلم يمكن أن يتسع ليشمل تحقيق أهداف تربية ملموسة، وأيضا تفاعل المعلم مع تلاميذه يؤدي حتما إلى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي.

2.2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

- جدول رقم (11) يوضح العلاقة بين شخصية المعلم الديكتاتورية والتحصيل الدراسي:

العلاقة بين	مستوى الاحصائية (a)	الارتباط براون	قيمة معامل سبيرمان	قيمة الدلالة الاحصائية sig	الحكم
شخصية المعلم الديكتاتورية و التحصيل الدراسي.	0.05	0.320		0.004	دالة

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على مخرجات Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان براون هي 0.320 دالة لأن قيمة الدلالة الاحصائية  $\text{sig}=0.004$  أصغر من مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  وبالتالي تحققت الفرضية الجزئية الثانية القائلة بوجود علاقة بين شخصية المعلم الديكتاتورية والتحصيل الدراسي لأن الشخصية الديكتاتورية السلطوية تؤثر بشكل كبير على مستوى التحصيل الدراسي و تؤثر على نفسية المتعلم ونتائج الدراسية وتعيق عملية التواصل بين المعلم والمتعلم مما يزيد من الحساسية وحدة العلاقة وسوؤها وتدهورها، لأن المعلم الديكتاتوري غالبا ما يستخدم سلطته على المتعلمين ويهددهم بالعقوبة ويتجاهل ميولاتهم ويتسم بالحزم والشدّة داخل الصف كما أن المعلم هنا لا يتقبل النقد الموضوعي، ولا يتراجع في قرار إتخذه أو تعليمات قد أصدرها حتى لو أدرك أنها غير سليمة، بل يطلب تنفيذها ويعمل على معاقبة من يقوم بتأديتها، تؤدي نتيجة هذه المعاملة السلبية إلى التراجع في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

هذا ما أكدته دراسة "حميدة" 1995 بولاية سكيكدة التي تناولت بعض الظروف المؤثرة في التحصيل الدراسي والأداء البيداغوجي للمعلم، ومن النتائج التي توصلت إليها:

أن هناك جملة من الظروف والعوامل تلعب دور المحفز على التحصيل الدراسي الجيد، إضافة إلى بعض الظروف الأخرى التي تعيق وتعرقل التلميذ على التحصيل الدراسي، فتشمل طرائق التدريس ومعاملة المعلم وغيرها من الظروف.

**نقصد هنا بمعاملة المعلم:** طريقته وأسلوبه وشخصيته البارزة السائدة داخل الصف الدراسي، كما

تحدثنا سابقا ووضحنا أنه توجد علاقة بين شخصية المعلم الديكتاتورية والتحصيل الدراسي.

3/ عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

الحكم	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		الفروق خارج المجموعات	الفروق داخل المجموعات	قيمة الدلالة الإحصائية Sig	مستوى الدلالة (a)	قيمة T	قيمة F
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث						
غير دالة	0.117	0.604	2.08	2.25	0.468	0.128	0.208	0.05	1.135	1.616

- جدول رقم: (12) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة حول وجود فروق في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس:

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

- غير دالة لأن قيمة الدلالة الإحصائية Sig=0.208 أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية a=0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس، ربما ترجع لمتغيرات أخرى التي من الممكن أن تكون لها علاقة بمستوى التحصيل الدراسي للتلميذ كالعوامل النفسية والقدرات العقلية كمستوى الذكاء وربما العوامل الاجتماعية كالعلاقة مع الزملاء وداخل الأسرة مع الوالدين والإخوة فكلما كانت جيدة كان مستوى التحصيل الدراسي مرتفع بينما إذا كانت للتلميذ علاقات اجتماعية سيئة يمكن أن تساهم في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي. كما أن العوامل الاقتصادية للتلميذ من مستوى دخل العائلة وتوفر الامكانيات المادية للتعليم من مثاله أن يزيد من مستوى التحصيل الدراسي مقارنة مع ذوي الدخل الضعيف.

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرابعة:

- جدول رقم (13) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة حول وجود فروق في شخصية المعلم تعزى لمتغير الجنس.

الحكم	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		الفروق خارج المجموعات	الفروق داخل المجموعات	قيمة الدلالة الإحصائية Sig	مستوى الدلالة (a)	قيمة T	قيمة F
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث						
دالة	0.089	0.056	1.79	2.10	0.513	0.101	0.001	0.05	2.974	13.144

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة اختبار الفروق لعينة مستقلة T هو 2.974 دال لأن قيمة الدلالة الإحصائية Sig=0.001 أصغر من مستوى الدلالة a=0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دالة إحصائية في شخصية المعلم تعزى لمتغير الجنس فالإناث أكثر ميلا للشخصية الديكتاتورية بمتوسط حسابي قدر ب 2.10 وانحراف معياري قدر ب 0.056 بالمقابل متوسط حسابي للذكور مقدر ب 1.79 وانحراف معياري قدر ب 0.089 وهذا راجع إلى أن المعلمات يميلون إلى محاولة فرض سيطرتهم على التلاميذ من خلال الصرامة والشدة والحزم التي يرونها الطريقة المناسبة للتحكم في القسم والتلاميذ ومنع التلاميذ المشاغبيين من إثارة الشغب داخل الحصة وتضييع وقت الاستفادة لزملائهم الجادين، لآكن بعض التلاميذ يلجأ إلى استعمال أساليب عنيفة كالضرب و التهديد و التخويف و الصراخ والسخرية هذا ما يجعل شخصية المعلمة تبدو عنيفة متسلطة غير محبوبة بين التلاميذ وهنا تكمن الفروق في شخصية المعلم تعزى لمتغير الجنس.

5- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.

جدول رقم(14) يوضح نتائج الفرضية العامة حول شخصية المعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي:

العلاقة بين	مستوى الاحصائية (a)	قيمة الارتباط براون	معامل سبيرمان	قيمة الاحصائية (p)	الدلالة	الحكم
شخصية المعلم و التحصيل الدراسي	0.05	0.543		0.001	دالة	

- المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات Spss.

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان براون هي 0.543 دالة لأن قيمة الدلالة الاحصائية Sig=0.001 أصغر من مستوى الدلالة a=0.05 وبالتالي تحققت الفرضية العامة القائلة بوجود علاقة بين شخصية المعلم والتحصيل الدراسي، لأن لشخصية المعلم داخل الصف الدراسي دور أساسي تختلف طبيعة ونمط وشخصية المعلم من معلم لآخر، إما أن يتمتع بشخصية تجعله يبدو للمتعلمين من خلال طريقة تعامله معهم ديكتاتورية سلطوية يتسم بالحزم والشدة ويميل إلى أساليب الاستبداد بالرأي ويتجاهل ميولاتهم ويمارس أسلوب التمييز بينهم ولا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويهددهم بالعقوبة أثناء الخطأ. كما قد تكون شخصية المعلم داخل الصف من خلال معاملته مع تلاميذه ديمقراطية يتسم بالانبساط و علاقته مع التلاميذ ودية تربطه بهم علاقة قائمة على المودة والاحترام والإنسانية والعمل التعاوني والتماسك فيما بينهم. وبين كل هذا وذاك تبقى لدى كل معلم شخصية يتسم بها تختلف عن الآخر وتؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ سواء بالسلب أو الإيجاب.

# الخاتمة

## خاتمة:

نستنتج من خلال ما عرضنا لهذا البحث التربوي بأن شخصية المعلم تحتل مكانة مرموقة في العملية التعليمية التعلمية وهي محل اهتمام كل المشتغلين بالقطاع التربوي في مجال التربية والتعليم لما لها من أهمية قصوى وبالغة، فهي عامل أساسي من العوامل المساعدة على ضمان تحقيق للمتعلم أهداف تعليمية وتحصيل دراسي جيد.

كما نشير إلى الدور البيداغوجي والاجتماعي والنفسي الذي يقوم به المعلم في مختلف أطوار التعليم في التعلم والله تعالى يقول في آياته القرآنية الكريمة *حوقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون*.  
والمعلم يقوم بجهد تربوي تعليمي تكويني كبير جدا فمن خلاله يسعى دوما إلى العمل وحرصه على إيقاظ هم المتعلمين واستثارة دافعيتهم للتعلم الايجابي وللتحصيل المعرفي المعتبر وتحقيق نتائج مدرسية ومعدلات فصلية وسنوية مرغوبة لهذا ما على المعلم سوى أن يدرك طريقة التعامل الجيدة وأن يوازن بين اللين والشدّة لا أن يكون قاسيا ولا أن يكون متسبيا.

**ومن النتائج التي توصلنا إليها أخيرا.**

- توجد علاقة بين شخصية المعلم الديمقراطية والتحصيل الدراسي.
- توجد علاقة بين شخصية المعلم الديكتاتورية والتحصيل الدراسي.
- توجد فروق في شخصية المعلم تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في التحصي الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

من خلال نتائج دراستنا نوصي بما يلي:

- أن يكون المعلم ذو أخلاق حميدة: أهمها الصدق في كلامه، الأمانة، الإخلاص في عمله التواضع والانتماء والوفاء.
  - يجب أن يكون ذو شخصية إيجابية.
  - أن تربطه بالتلاميذ علاقة ودية.
  - أن تربطه بالتلاميذ علاقات إنسانية طيبة.
  - يجب على المعلم أن يتفاعل مع التلاميذ داخل الصف.
  - أن يمنحهم الحق في ابداء رأيهم.
  - عليه تجنب السخرية من التلاميذ.
  - مساعدتهم على حل مشكلاتهم سواء كانت نفسية أو تربوية أو أسرية أو اجتماعية.
  - أن يملك المهارة في استخدام الوسائل التعليمية.
  - أن يكون شخص بشوش لين الطباع.
  - أن يكون قدوة لطلابه.
  - أن يتمتع المعلم بشخصية قيادية قادرة على ضبط وتنظيم الصف الدراسي والتحكم بالوقت.
  - القدرة على إيصال المعلومة للتلاميذ.
  - تشجيع الطلاب على الدراسة وتنمية قدراتهم.
  - عدم التفريق بين الطلبة.
  - أن يكون إنسان مرغوب من قبل طلابه لما يزيد من رغبة الطلاب في حضور الدرس وعدم التغيب المدرسي.
  - توعية التلاميذ على استغلال وقتهم.
- وفي الأخير يمكننا القول أن كلما كانت شخصية المعلم حسنة تربطه علاقة ودية بالتلاميذ كلما كان تحصيلهم الدراسي مرتفع والعكس، لذلك يجب على المعلمين أن يأخذوا بعين الاعتبار هذه الأمور وأن لا يتجاهلوها.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - قطب تاسوست  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



تحية طيبة أما بعد:

في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي، يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية وذلك بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة، علما أن هذه المعلومات والبيانات المدلى بها من طرفكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

وفي الأخير نشكركم على تعاونكم.

البيانات الشخصية.

1- الجنس: ذكر  أنثى   
2- السن: 15  16  17  18

## المحور الأول: شخصية المعلم الديمقراطية.

محايد	غير موافق	موافق	العبارات
			1- يعمل على تشجيع العمل التعاوني بين التلاميذ داخل الصف.
			2- يشجع التلاميذ على الإبداع من خلال تقديم آراء جديدة.
			3- يشجع التلاميذ على النقد الموضوعي.
			4- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال توزيعهم على مجموعات متجانسة في مختلف الأنشطة.
			5- يعمل على تنمية الجوانب العقلية والانفعالية عند التلاميذ.
			6- ينمي مهارة التفكير الإبداعي عند التلاميذ من خلال تقديم حلول جديدة لمختلف الأنشطة.
			7- تربطه علاقة ودية بالتلاميذ.
			8- يستعمل طريقة المناقشة في العملية التعليمية.
			9- يحاول أن يخلق جو ودي في الصف.
			10- عند دخوله الصف يلقي التحية على التلاميذ.
			11- يهتم بالعلاقات الإنسانية مع التلاميذ.
			12- يشجع التلاميذ على الاعتماد على النفس في اتخاذ قراراتهم.
			13- يتحدث مع التلاميذ بصفته قدوة.
			14- يحترم اختيار التلاميذ طريقة جلوسهم داخل الصف.
			15- يكافئ التلاميذ النجباء.

## المحور الثاني: شخصية المعلم الديكتاتورية.

			1- يحرص على سير الحصة سيراً روتينياً وفقاً للنظم والتعليمات.
			2- عادة ما يوبخ التلاميذ داخل الصف.
			3- يفرض رأيه الشخصي أثناء المناقشة الصفية.
			4- يستخدم سلطته في فرض التعليمات داخل الصف.
			5- لا يراعي آراء وأفكار التلاميذ أثناء شرح الدرس.
			6- يركز على الشكليات أثناء المناقشة أكثر مع التلاميذ.
			7- يهدد التلاميذ بالعقوبة في حالة الخطأ.
			8- كثيراً ما يعاتب التلاميذ عند الخطأ.
			9- لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
			10- يقوم بصياغة الخطة التدريسية دون مراعاة حاجات التلاميذ.
			11- يميل إلى أساليب الاستبداد بالرأي.
			12- يغلب عليه طابع الغضب في تعامله مع التلاميذ.
			13- يرفض التغيير في طرق وأساليب التدريس المعتمدة.
			14- يتخذ من الاختبارات المدرسية وسيلة لمعاقبة التلاميذ.
			15- يتحدث مع التلاميذ معظم الأوقات بصيغة الأمر.
			16- يتجاهل ميولات التلاميذ.
			17- تتسم شخصيته بالحزم والشدّة.
			18- يمارس أسلوب التمييز بين التلاميذ داخل الفصل.

## المحور الثالث: التحصيل الدراسي.

			1- تعتبر نتائجك في الامتحانات جيدة.
			2- تتحصل على علامات جيدة أثناء التقييم اليومي.
			3- تتنافس مع معلمك في القسم.
			4- لديك القدرة على التركيز الجيد أثناء الدرس.
			5- ترى نفسك مستوعب للدرس الذي يقدمه الأستاذ.
			6- ترى أن مستوى الانتباه لديك مرتفع أثناء الدرس.
			7- تقوم بحل المسائل التي يفشل في حلها أغلبية التلاميذ.
			8- تقوم بإنجاز الواجبات بكل سهولة.
			9- تقوم بإنجاز الواجبات في الوقت المطلوب بالكيفية المطلوبة.
			10- ترى نفسك في تحسن مقارنة النتائج الماضية.
			11- تجد سهولة في تطبيق التعليمات المتعلقة بالدرس.
			12- تقدم أفكار جيدة متعلقة بالدرس.
			13- ترى أن هناك تحسن في مهاراتك في مختلف الجوانب.
			14- تعتبر نتائجك في الفروض مرتفعة.
			15- راض عن مستواك الدراسي.
			16- تتفاعل مع معلمك داخل الصف.
			17- تستطيع خلق أفكار إبداعية جديدة.
			18- تتحدى الصعوبات المدرسية التي تواجهك.

## ❖ البطاقة الفنية للمؤسسة.

- ✓ اسم المؤسسة: متوسطة بوحلاس مسعود- تاسوست- الأمير عبد القادر.
- ✓ موقع المؤسسة: تقع المتوسطة وسط مدينة تاسوست يحدها من الجهة الشرقية متوسط زيدان صالح.
- ✓ تاريخ البناء: 1992 رقم الإنشاء 913 تاريخ الإنشاء: 1992/10/14
- ✓ المساحة الكلية: 4460 متر مربع المبنية منها 1333 متر مربع.
- ✓ مساحة الساحة: 1196.9 متر مربع.
- ✓ عدد التلاميذ: 705.
- ذكور: 147 .
- إناث: 558 .
- ✓ عدد الأفواج:
- سنة أولى متوسط: 05 أفواج
- سنة ثانية متوسط: 04 أفواج
- سنة ثالثة متوسط: 04 أفواج
- سنة رابعة متوسط: 04 أفواج.
- ✓ المناصب الإدارية: 17 .
- ✓ عدد الموظفين و العمال: 16 .منهم نساء: 04
- ✓ منهم منتدبين أو مسخرين إلى مؤسسات أخرى 01 .
- ✓ المناصب التربوية: 32 .
- عدد الأساتذة: 33 - منهم نساء: 28.
- ✓ عدد المدارس الملحقة: 03 .
- ✓ عدد المطاعم المدرسية: 00 .
- ✓ عدد الحجرات العادية: 14 .
- عدد الورشات: 02 .
- عدد المخابر: 02 .
- ✓ عدد المكاتب الإدارية: 05 .
- ✓ عدد المخازن: 01 .
- ✓ المكتبة: 01 .

متوسطة بوحلاس مسعود  
تاسوست  
-3-

**Statistiques descriptives**

	N	Moyenne	Ecart type
A1	78	1,90	,961
A2	78	1,97	,967
A3	78	1,69	,887
A4	78	1,72	,910
A5	78	1,74	,932
A6	78	2,03	,980
A7	78	1,71	,927
A8	78	2,08	,977
A9	78	1,81	,927
A10	78	1,85	,941
A11	78	1,81	,954
A12	78	1,99	,947
A13	78	1,79	,931
A14	78	1,68	,904
A15	78	1,83	,945
N valide (liste)	78		

**Statistiques descriptives**

	N	Moyenne	Ecart type
B1	78	2,18	,936
B2	78	2,28	,938
B3	78	2,17	,903
B4	78	2,12	,953
B5	78	2,05	,938
B6	78	2,03	,911
B7	78	2,08	,950
B8	78	2,03	,939
B9	78	1,97	,925
B10	78	2,05	,952
B11	78	2,00	,953
B12	78	2,00	,940
B13	78	2,04	,959
B14	78	1,90	,948
B15	78	2,12	,926

B16	78	2,01	,919
B17	78	2,18	,936
B18	78	2,04	,932
N valide (liste)	78		

### Statistiques descriptives

	N	Minimum	Moyenne	Ecart type
C1	78	1	2,22	,892
C2	78	1	2,32	,875
C3	78	1	1,82	,950
C4	78	1	2,06	,958
C5	78	1	2,21	,888
C6	76	1	2,07	,884
C7	78	1	1,96	,932
C8	78	1	2,37	,854
C9	78	1	2,21	,888
C10	78	1	2,09	,928
C11	78	1	2,15	,898
C12	78	1	2,26	,874
C13	78	1	2,29	,899
C14	78	1	2,05	,924
C15	78	1	2,08	,977
C16	78	1	2,17	,903
C17	78	1	2,33	,892
C18	78	1	2,47	,817
N valide (liste)	76			

### Corrélations

		المعلم شخصية	الدراسي التحصيل
Rho de Spearman	المعلم شخصية	Coefficient de corrélation	1,000
		Sig. (bilatérale)	.
		N	78
	الدراسي التحصيل	Coefficient de corrélation	,543**
		Sig. (bilatérale)	,000
		N	78

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

### Corrélations

		الدراسي_التحصيل		ديموقراطي_معلم	
Rho de Spearman	الدراسي_التحصيل	Coefficient de corrélation	1,000	,479**	
		Sig. (bilatérale)	.	,000	
		N	78	78	
	ديموقراطي_معلم	Coefficient de corrélation	,479**	1,000	
		Sig. (bilatérale)	,000	.	
		N	78	78	

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

### Corrélations

		الدراسي_التحصيل		ديكتاتوري_معلم	
Rho de Spearman	الدراسي_التحصيل	Coefficient de corrélation	1,000	,320**	
		Sig. (bilatérale)	.	,004	
		N	78	78	
	ديكتاتوري_معلم	Coefficient de corrélation	,320**	1,000	
		Sig. (bilatérale)	,004	.	
		N	78	78	

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

### Statistiques de groupe

		Moyenne d'erreur standard		
sex	N	Moyenne	Ecart type	standard
المعلم_شخصية	F	42	2,1061	,36788
	H	36	1,7988	,53927

### Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes				Intervalle de confiance de la différence à 95 %			
		F	Sig.	t	df	Signification p unilatéral	Signification p bilatéral	Différence moyenne	Erreur standard	Inférieur	Supérieur
المعلم_شخصية	Hypothèse de variances égales	13,144	,001	2,974	76	,002	,004	,30724	,10332	,10146	,51302

Hypothèse de variances inégales			2,890	60,300	,003	,005	,30724	,10630	,09462	,51986
---------------------------------	--	--	-------	--------	------	------	--------	--------	--------	--------

### Tailles d'effet pour échantillons indépendants

	Standardisation <sup>a</sup>	Estimation des points	95% Intervalle de confiance		
			Inférieur	Supérieur	
المعلم_شخصية	d de Cohen	,45490	,675	,215	1,131
	Correction de Hedges	,45945	,669	,213	1,120
	Delta de Glass	,53927	,570	,101	1,031

a. Dénominateur utilisé pour estimer les tailles d'effet.

Le d de Cohen utilise l'écart type combiné.

La correction de Hedges utilise l'écart type combiné, plus un facteur de correction.

Le delta de Glass utilise l'écart type échantillon du groupe de contrôle.

### Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
الدراسي_التحصيل	F	42	2,2530	,60478	,09332
	H	36	2,0831	,71765	,11961

### Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes								
	F	Sig.	t	df	Signification		Différence moyenne	Erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %		
					p unilatéral	p bilatéral			Inférieur	Supérieur	
الدراسي_التحصيل	Hypothèse de variances égales	1,616	,208	1,135	76	,130	,260	,16997	,14971	-,12821	,46816
	Hypothèse de variances inégales			1,120	68,813	,133	,266	,16997	,15171	-,13269	,47263

### Tailles d'effet pour échantillons indépendants

	Standardisation <sup>a</sup>	Estimation des points	95% Intervalle de confiance		
			Inférieur	Supérieur	
الدراسي_التحصيل	d de Cohen	,65916	,258	-,190	,704
	Correction de Hedges	,66576	,255	-,188	,697
	Delta de Glass	,71765	,237	-,213	,684

a. Dénominateur utilisé pour estimer les tailles d'effet.

Le d de Cohen utilise l'écart type combiné.

La correction de Hedges utilise l'écart type combiné, plus un facteur de correction.

Le delta de Glass utilise l'écart type échantillon du groupe de contrôle.

### Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
ديموقراطي_معلم	78	1,8393	,72238
ديكتاتورِي_معلم	78	2,0684	,66534
الدراسي_التحصيل	78	2,1746	,66040
N valide (liste)	78		

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	29,0
	Exclu <sup>a</sup>	49	71,0
	Total	69	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,763	15

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	29,0
	Exclu <sup>a</sup>	49	71,0
	Total	69	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,861	18

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,888	18

### Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	29,0
	Exclu <sup>a</sup>	49	71,0
	Total	69	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

### Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,722	51